



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

عرفات رفض إعطاء القيادة السورية «انتصار الصمود» في بيروت

معهوش (لا أعطيه)، وأنا لا أضع كل البيض في سلة واحدة».

اختصر محسن إبراهيم، الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي، «القصة، بالقول: «كان عرفات بشكل عائقاً أمام رغبة سوريا في الإمساك بالورقة اللبنانية، كما شكّل كمال جنبلاط ذات يوم عائقاً أمام إمساكها الكامل بالورقة اللبنانية».

وفي الشهادات، يتحدث ياسر عبد ربه، أمين السر السابق للجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، عن علاقة الوالد العميق التي قامت بين عرفات والشاعر محمود درويش. يقول إن درويش كان يعرف أخطاء عرفات، لكنه كان يكتفب من خلال قلم درويش. لهذا كانت مكانة محمود عنده هائلة جداً». وقال عبد ربه إنه اطلع درويش على «اتفاق أوسلو» قبل توقيعها. (تفاصيل ص 5)

لندن: غسان شربل

في بيروت التي طوقها الجيش الإسرائيلي في صيف 1982، كان ياسر عرفات يدرك أن مرحلة كاملة قد طويت. ستخسر «منظمة التحرير» الفلسطينية آخر موقع لها على خط التماس مع إسرائيل. حين تبلور قرار خروج المقاومة، فوجئ بعض القيادات الفلسطينية بإصرار عرفات على المغادرة بحراً، ورفضه سلوك طريق بيروت - دمشق.

روى أحمد جبريل، الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، مجريات لقاء صاحب بيته وبين عرفات. تدخل جبريل لدى دمشق، فأعلنت رسمياً أكثر من مرة استعدادها لاستقبال القيادة الفلسطينية ومعها من يرغب من المقاتلين. لم يتجاوب عرفات الذي كان يعتبر معركة بيروت «أطول حرب عربية - إسرائيلية». قال لجبريل: «انتصار ثلاثة أشهر صمود في بيروت هل أعطيه للقيادة السورية؟ لا. أنا

رجال أمن صادروا كتباً في طريقها لإحدى المدارس في القدس إسرائيل تجدد «حربها على المنهاج الفلسطيني»

وتدخل المناهج التعليمية الفلسطينية في صلب الصراع الكبير الذي يتخذ أشكالاً مختلفة بين الطرفين في القدس، سياسية واقتصادية وأمنية، وعلى الأرض، وهو صراع قديم على «الرواية».

وفي رسالة صارمة، أرسلتها وزارة المعارف الإسرائيلية إلى جميع المدارس في القدس، خبّرتها بين تصحيح المناهج الفلسطينية أو الإغلاق، وأرقت نسخاً من كتب تحوي ما عدته «تحريضاً»، مثل دروس تتحدث عن الأسرى الفلسطينيين، ومنع الجيش الإسرائيلي سيارات إسعاف فلسطينية من أداء عملها، وحول أزمة المياه التي تسببها السيطرة الإسرائيلية على منابع المياه الفلسطينية، وبعض الدروس التي تعالج نكبة عام 1948، عندما احتلت إسرائيل 77 في المائة من فلسطين ونفذت مجزرة بحق الفلسطينيين، ودمرت 531 قرية فلسطينية، وتسببت في هجرة مليون فلسطيني ونكسة 1967. (تفاصيل ص 8)

رام الله: كفاح زبون

جددت إسرائيل «حربها على المنهاج التعليمي الفلسطيني» بحرب استباقية على مدارس القدس قبل بداية العام الدراسي المفترض أن ينطلق رسمياً الأحد المقبل.

واعترض رجال أمن إسرائيليون سيارة في القدس أمس (الخميس)، كانت في طريقها إلى إحدى مدارس البلدة القديمة، وصادروا الكتب المدرسية ثم اعتقلوا السائق وأحد موظفي المدرسة، في عملية بدت كأنها مطاردة لسيارة أسلحة أو مخدرات أو أي بضاعة مهربة أخرى. ووصف ناطق إعلامي باسم محافظة القدس، ما جرى بأنه «اعتداء على حق الفلسطينيين في التعليم واختبار مناهجهم الخاصة».

وحذرت المحافظة من سعي «القوة القائمة بالاحتلال» إلى تهويد المناهج والمدارس العربية في القدس، وأكدت أنها لن تسمح بذلك.

قال إن الشرطة جاهزة لتأمين الأوضاع ومحاسبة مرتكبي الجرائم البرهان: السودان في خطر إذا لم نحسم الحرب

السيسي أطلق تصريحات بأن الجيش لا يطعم في الاستمرار في السلطة وأنه على استعداد لوقف الحرب.

وأوضح البرهان أن الشرطة السودانية جاهزة لتأمين المرحلة المقبلة وتستعد لما بعد الحرب. يذكر أن الشرطة اخذت تماماً من الحرب الخرطوم منذ إطلاق الرصاص الأولى في الحرب 15 أبريل (نيسان) الماضي، وأخلت مقراتها تماماً، حيث سيطرت ولا تزال تسطر عليها قوات «الدعم السريع»، بيد أنها لا تزال تعمل في المدن والولايات التي يسيطر عليها الجيش. وتوعد البرهان بمحاسبة كل من ارتكب جريمة، وقال: «كل من ارتكب الجرائم يجب أن يحاسب»، وذلك في إشارة للانتهاكات الواسعة التي تنهت بها قوات «الدعم السريع»، بيد أنه لم يشتر انتهاكات يتهم بها المجتمع الدولي والإقليمي جيشه، وتتمثل في القصف الشوائي لمناطق أركان «الدعم السريع» وسط الأحياء السكنية. (تفاصيل ص 7)

ودمدي (السودان): أحمد يونس

قال قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان إن وحدة التراب السوداني باتت في خطر مالم تحسم الحرب الدائرة بين قواته وقوات «الدعم السريع». وقال البرهان الذي كان يخاطب قوات الشرطة في مدينة بورتسودان أمس (الخميس) إن «الحرب التي تدور رحاها حالياً قد تسبب في نفقت السودان وتصيب وحدته في مقتل ما لم تحسم بالسرعة المطلوبة».

ووصل البرهان إلى العاصمة السودانية بورتسودان مطلع الأسبوع الحالي، وذلك بعد إفلاته من حصار قوات «الدعم السريع» لغزة في القيادة العامة للجيش، وراج أن خروجه تم بتوافق، لكن الرجل قطع في مخاطبة الجنود البحرية بأنه لن يصافح أي «خائن»، ما فسر بأنه سيخوض الحرب حتى النهاية ولن يقبل أي تفاوض، بيد أنه وفي زيارة قصيرة لمصر التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح

أزمة السفير الفرنسي في النيجر تتفاقم «الاتحاد الأفريقي» يعلق عضوية الغابون

الأوروبية جوزيب بوريل، لـ«الشرق الأوسط»، على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في مدينة طليطلة الإسبانية، بأن الانقلابات العسكرية ليست هي الحل للازمات، «لكن في حال الغابون، يجب ألا ننسى أن الانتخابات الرئاسية التي أجريت في هذا البلد منذ أيام كانت حافلة بالمخالفات، وأن ثقة انقلابات عسكرية، وأخرى مؤسسية».

في سياق متصل، رفع المجلس العسكري الحاكم في النيجر حصانة السفير الفرنسي، وأصدر أمراً للشرطة بطرده، في خطوة تمثل مزيداً من التدهور

الأفريقي وهيئاته ومؤسساته». وجاء هذا الإعلان على أثر اجتماع للمجلس بحث التطورات في الغابون، بعد انقلاب الأربعة، الذي أعقب انتخابات رئاسية مثيرة للجدل أعلن فوز بونغو فيها.

وبينما يستمر قادة الانقلاب في الغابون في التحضير لتنصيب «رئيس انتقالي» للبلاد، خلال الأيام المقبلة، تواصلت، أمس، ردود الفعل الدولية تجاه الأحداث.

وكان لافتاً في هذا السياق تصريح الممثل الأعلى للسياسة الخارجية

الفرنسي (إسبانيا): شوقي الرئيس باريس: ميشال أونجيم

أعلن مجلس السلم والأمن في «الاتحاد الأفريقي»، أمس (الخميس)، أنه قرّر «تعليقاً فورياً» لعضوية الغابون في الاتحاد، على أثر الانقلاب الذي شهدته، هذا الأسبوع. وأعرب المجلس، عبر منصة «إكس»، عن «تنديده الشديد باستيلاء عسكريين على الحكم في الغابون، وإطاحة الرئيس علي بونغو في 30 أغسطس (آب) 2023»، مضيفاً أنه «قرّر أن يعلّق فوراً مشاركة الغابون في كل أنشطة الاتحاد

أكد حرية عملها والسماح لها بدوريات «معلنة وغير معلنة» من دون إذن مسبق

مجلس الأمن يتجاهل مطالب لبنان حول «يونيفيل»



دورية لقوات «يونيفيل» في الناقورة بجنوب لبنان قرب الحدود مع إسرائيل أمس (رويترز)

واشنطن: علي بردي

وصوت أعضاء مجلس الأمن بغالبية 13 صوتاً، مقابل امتناع كل من روسيا والصين، على صيغة معدلة للقرار 2695، بحركة أفراد «يونيفيل»، رافضاً من الناحية العملية طلب التراجع عن الصيغة المعتمدة خلال العام الماضي. بل إن النص الجديد يوضح أن «التنسيق» مع الحكومة اللبنانية لا يحول دون دعوة القرار الجديد «الحكومة إلى تسهيل وصول (يونيفيل) الفوري والكامل إلى المواقع التي تتطلبها بغرض إجراء تحقيق سريع»، بما فيها «الأنفاق التي تعبر الخط الأزرق» و«مبادىء الرماية غير المصرح بها»، في إشارة إلى الشكاوى

والتزايد من نشاطات «حزب الله» في منطقة عمليات البعثة الأممية. ورُحِب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بالتمديد لـ«يونيفيل»، وقال إن القرار «لحظ بنداً أساسياً طالب به لبنان مع الحكومة اللبنانية وهذا يشكل عامل ارتياح». وجدد «تمسك لبنان بالقرار الأممي الرقم 1701 واحترامه سائر القرارات الدولية»، وطالب بالضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتهما للسيادة اللبنانية. (تفاصيل ص 6)

في لبنان بإدخال تعديلات على التفويض الممنوح للبعثة المؤقتة للامم المتحدة «يونيفيل»، وجد مهمة هذه البعثة لمدة عام آخر بعد مفاوضات شهدت لحظات «عصيبة» استمرت حتى ساعة التصويت أمس (الخميس)، وأكد قدرتها على «الوصول بحرية» إلى المواقع المشتبه بها، ومنها ميادين الرماية والأنفاق التي بناها «حزب الله» عبر الخط الأزرق.

وزير خارجية تركيا في موسكو لإنقاذ «اتفاق الحبوب»

كيف تعلن عن «نجاحات» ميدانية

موسكو - كيفيف: الشرق الأوسط»

أعلنت كيفيف أمس (الخميس) إحراز مزيد من المكاسب العسكرية في جنوب البلاد وشرقها. وتحقق القوات الأوكرانية تقدماً بطيئاً وسط حقول الألغام والخنادق الروسية التي تعرقل هذا التقدم نحو الجنوب، حيث تستهدف الوصول إلى بحر آزوف وشرق صفوف القوات الروسية.

وقالت هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني إن القوات الأوكرانية حققت «نجاحات جديدة في الجنوب والشرق في سعيها لمواصلة الهجوم المضاد ضد القوات الروسية». وأضافت ماليار «هناك بعض النجاحات» في إشارة إلى قريتين في الجنوب الشرقي بمنطقة زابورجيا، مشيرة إلى أن القوات الأوكرانية تمضي قدماً في عملياتها الهجومية جنوب مدينة باخموت المدمرة في الشرق التي سيطرت عليها القوات الروسية في مايو (أيار).

في سياق ذي صلة، ذكرت تقارير إن البرلمان الأوكراني قد يصوت على إقالة وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف الأسبوع المقبل. وقال النائب في البرلمان ياروسلاف زيلينزيك، إن ريزنيكوف مرشح لمنصب سفير أوكرانيا في المملكة المتحدة، مضيفاً أن رئيس صندوق ممتلكات الدولة الأوكرانية رستم أومبروف قد يحل محل ريزنيكوف.

من جهة أخرى، تسعى تركيا إلى إحياء اتفاق حبوب البحر الأسود أملة في استخدامه منطلقاً لمفاوضات سلام أوسع بين كيفيف وموسكو. وأكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الذي بدأ زيارة إلى موسكو أمس أن استئناف العمل باتفاق تصدير الحبوب من أوكرانيا «حيوي» للامن الغذائي العالمي واستقرار منطقة البحر الأسود.

وأضاف فيدان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف «كرنا قناعتنا بأن استئناف الاتفاق سيتيح إعادة الاستقرار في هذين المجالين». ورد لافروف أن روسيا مستعدة لاستئناف الاتفاق بمجرد اتخاذ إجراءات ملموسة لحل جميع المشكلات المتعلقة بالاتفاق. (تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...



تحشيد لمظاهرات في طرابلس

لـ«إسقاط» حكومة الديببة» 10



إيران تتهم إسرائيل بـ«التآمر» لتفجير

صواريخها الباليستية 3



تناول المكسرات ينشط

الذاكرة ويمنع تدهورها 16



«يوي إس» يحقق أرباحاً قياسية نتيجة

استحواده على «كريدي سويس» 15

جدد مزاعمه بفوزه على بايدن في جورجيا عام 2020 ترمب يدفع ببراءته من التلاعب بالانتخابات

واشنطن: هبة القديسي

دفع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب ببراءته من التهم الموجهة إليه في القضية الجنائية المرتبطة بمحاولة التلاعب في نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في ولاية جورجيا الجنوبية، كما تنازل عن حقه في المثول أمام المحكمة في الجلسة المقررة يوم الأربعاء المقبل بولاية جورجيا. ودفع بقية المتهمين الآخرين (18 متهماً) بعدم الذنب في التهم الموجهة إليهم في الولاية.

ونشر ترمب مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي مساء الأربعاء مكرراً مزاعمه بأنه فاز بأصوات ولاية جورجيا على الرئيس جو بايدن، قائلاً «هل يعتقد أحد بانني حقاً خسرت جورجيا لأنني لا أعتقد ذلك».

ويواجه الرئيس السابق، والمرشح الابن بين الجمهوريين لخوض السباق الرئاسي في 2024، 13 تهمة بـ«الابتزاز» وارتكاب عدد من الجرائم سعياً لقب

تحدثت عن دور الموساد في «إرسال» قطع غيار معيبة

إيران تتهم إسرائيل بالوقوف وراء «مؤامرة» لتفجير صواريخها الباليستية

الخبراء الأسلحة. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن مسؤول بوزارة الدفاع أنه «في السنوات الأخيرة، تم تصميم وتنفيذ مشروعات استخباراتية وأمنية متعددة الأبعاد تحت غطاء شراء قطع الغيار، لخداع الأجهزة المعادية».

في يناير (كانون الثاني) الماضي، استهدف هجوم بثلاث طائرات مسيرة مركزاً صناعياً تابعا لوزارة الدفاع، واتهمت إيران من سمتهم «مرتزقة الكيان الصهيوني» بالوقوف وراء الهجوم. وقالت إنها أحبطت الهجوم، لكن صحيفة «جيزوراليم بوست»، نقلت عن مصادر المخابرات الغربية والأجنبية، أن «هجوم الميكرات في أصفهان حقق نجاحا هائلا رغم المزايم الإيرانية».

وبنفس الطريقة، تكرر الهجوم على المنشأة ذاتها، في أبريل (نيسان) الماضي، وقالت إيران إنها أحبطت الهجوم.

يُشتبه بان إسرائيل شنت سلسلة من الهجمات على إيران بما فيها هجوم وقع في أبريل 2021 على منشأة «طنز» النووية تحت الأرض، وأسفر عن تدمير أجهزة الطرد المركزي. وفي عام 2020 اتهمت إيران إسرائيل بشن هجوم متطور أسفر عن مقتل نائب وزير الدفاع لشؤون الأبحاث محسن فخري زاده، الذي وصفته أجهزة استخبارات غربية بأنه العقل المدبر للعداء العسكرية المحتملة في البرنامج النووي الإيراني.



المعرض الدائم للصواريخ الباليستية التابعة لـالحرس الثوري» في طهران (فارس)

بعث مثل هذه الموصولات تشير إلى أن الموصولات الروسية الصنع كانت الأفضل في السوق. وتواجه روسيا عقوبات دولية بسبب حربها على أوكرانيا، التي شهدت تحديات في إمداداتها من الإلكترونيات اللازمة لأنظمة الصواريخ، وتستخدم الطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع التي تستخدمها روسيا في الحرب أيضاً موصولات دائرية، وفقاً لتقارير

الموساد لنقل وتوفير قطعة الغيار المذكورة، وكذلك تم تحديد جميع ضباطهم في الخارج وعناصرهم في الداخل، في الفخ الاستخباراتي. وقال فرحي: «إسرائيل حتى قبل فترة كانت واثقة من نجاح خطة التخريب الصناعي وانتقال قطع الغيار المعيبة للصناعات الصاروخية في وزارة الدفاع (الإيرانية)، لكن بعد تلقي الضربة الأخيرة، لا تزال في صدمة من عمق الهزيمة». وهذه أول مرة تقر إيران بمحاولة إسرائيلية

الموساد لنقل وتوفير قطعة الغيار المذكورة، وكذلك تم تحديد جميع ضباطهم في الخارج وعناصرهم في الداخل، في الفخ الاستخباراتي. وقال فرحي: «إسرائيل حتى قبل فترة كانت واثقة من نجاح خطة التخريب الصناعي وانتقال قطع الغيار المعيبة للصناعات الصاروخية في وزارة الدفاع (الإيرانية)، لكن بعد تلقي الضربة الأخيرة، لا تزال في صدمة من عمق الهزيمة». وهذه أول مرة تقر إيران بمحاولة إسرائيلية

الصواريخ المتقدمة لدى الصناعات الصاروخية بوزارة الدفاع. وفي وقت لاحق، قال مهدي فرحي نائب وزير الدفاع للتلفزيون الرسمي إنه «لولا إحباط التخريب ولو استخدمت قطع الغيار لتم إحباط فاعلية جميع الصواريخ». ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي التعليق على المزاعم التي بثها التلفزيون الرسمي الإيراني، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس». وقال التلفزيون الرسمي إنه «خلال الشهر الأخيرة حاولت شبكة احترافية ومختصة من الموساد (جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية)، بمساعدة بعض العناصر المتسللين، إدخال قطع غيار معيبة ومجهّزة لاستخدامها في دورة إنتاج الصواريخ المتقدمة بوزارة الدفاع، لكنها وقعت في فخ دائرة الاستخبارات بوزارة الدفاع وتم تحييدها».

ولم يتضح من التلفزيون الرسمي ما إذا كان المخطوطة بـ«العناصر المتسللة»، خبراء الأسلحة في وزارة الدفاع أم أشخاص يعملون في استيراد قطع الغيار. ويتحدث في التقرير التلفزيوني خبير لا تظهر صورته، ويُمسك الخبير بيده مكونات إلكترونية ولوحات وموصلات كهربائية دائرة على الطراز العسكري، ويقول: «لو تم تركيب على هذه التوصيلات شريحة إلكترونية لا يمكن التعرف عليها، وتتم برمجتها على الانفجار في تاريخ محدد وتوقيت محدد مسبقاً... ولو لم يتم التعرف والعثور

عليها، لعدت قطعة إلكترونية ليست ذات قيمة، وكانت النتيجة تعطل جميع الصواريخ». ويمكن استخدام هذه الموصولات لتوصيل المكونات الإلكترونية للصاروخ أو الطائرة من دون طيار، مثل جهاز الكمبيوتر التوجيهي الخاص به، وتمزير الكهرباء والإشارات، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس». وقال التلفزيون الإيراني إن نجاح الخطة الأمنية بقطع الطريق على

عليها، لعدت قطعة إلكترونية ليست ذات قيمة، وكانت النتيجة تعطل جميع الصواريخ». ويمكن استخدام هذه الموصولات لتوصيل المكونات الإلكترونية للصاروخ أو الطائرة من دون طيار، مثل جهاز الكمبيوتر التوجيهي الخاص به، وتمزير الكهرباء والإشارات، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس». وقال التلفزيون الإيراني إن نجاح الخطة الأمنية بقطع الطريق على

تلدن - طهران: «الشرق الأوسط» أعلنت إيران (الخميس) إحباط «مؤامرة» إسرائيلية بالوقوف لتخريب برنامجها للصواريخ الباليستية والمسيّرات، من خلال قطع غيار معيبة، تحصل عليها طهران من جهات خارجية، ويمكن تفجيرها أو التسبب في تعطل الصواريخ الإيرانية قبل استخدامها. وقال التلفزيون الحكومي الإيراني: «أحبطت وحدة المخابرات بوزارة الدفاع واحدة من كبرى المؤامرات التخريبية لجهاز الموساد الصهيوني التي استهدفت الصناعات العسكرية للصواريخ والطيران والغذاء في البلاد». وأشار إلى توقيف «عدد من الضالعين» وعرض التلفزيون الإيراني قطع غيار ورقائق إلكترونية، تُستخدم في الصواريخ والمسيّرات. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن مسؤول بوزارة الدفاع الإيرانية لم تذكر اسمه القول إن شبكة من العملاء سعت إلى إدخال قطع معيبة في إنتاج الصواريخ المتقدمة. وأضاف: «لطالما كانت صناعة الصواريخ هدفاً لأجهزة التجسس في مجال التخريب الصناعي».

وقال المسؤول إنها «أكبر عملية تخريبية صناعية تستهدف الصناعات الصاروخية والفضائية التابعة لوزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة». وأضاف: «في الأشهر الأخيرة، خططت شبكة محترفة تماماً بالتعاون مع بعض المتسللين لإدخال أجزاء معيبة في حلقة إنتاج

إيران رفعت إنتاجها وصادراتها من النفط وسط محادثات مع أميركا

«وكالة الطاقة الذرية» تتربح خفض طهران «اليورانيوم» بنسبة 60%

تلدن: «الشرق الأوسط»

بلغت في المتوسط 1,92 مليون برميل يومياً، في أول 27 يوماً من أغسطس، من بينها 1,77 مليون برميل يومياً من الخام، وفقاً للأرقام التي قدمت لـ«رويترز». وقالت شركة أخرى تتبع الناقلات، طلبت عدم نشر اسمها، إن صادرات النفط الخام في أغسطس تجاوزت 1,5 مليون برميل يومياً.

وتتوقع «كبلر»، التي تقدم بيانات التدفقات، أن يبلغ متوسط صادرات الخام، في أغسطس، نحو 1,2 مليون برميل يومياً، انخفاضاً من أعلى مستوى بلغته في مايو (أيار) 2018 عند 1,54 مليون برميل يومياً. وتراجعت الشركة أرقامها عادة.

وقالت إيران إنها تتوقع ارتفاع الإمدادات في المدى القريب. ونقلت وسائل إعلام رسمية عن وزير النفط الإيراني قوله إن إنتاج النفط الخام سيصل إلى 3,4 مليون برميل يومياً، بحلول نهاية سبتمبر (أيلول).

وترفع إيران حجم الإنتاج، في الوقت الذي يقوم فيه تحالف «أوبك»، الذي يضم «أوبك» وروسيا وآخرين، بخفض الإنتاج لدعم سوق النفط التي تأثرت فيها الأسعار بتوقعات أن يؤثر التراجع الاقتصادي على الطلب.

النفطي. وكان لدى 3 شركات أخرى تقديرات مماثلة، وفق ما أكدت «رويترز».

وتجري الولايات المتحدة محادثات مع إيران بشأن اتفاق محتمل تطلق إيران بموجبه سراح 5 مواطنين أميركيين، مقابل إلغاء تجميد 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية في كوريا الجنوبية. ورفض مستشار البيت الأبيض لأمن القومي، جيك سوليفان، تحديد موعد التوصل إلى الاتفاق.

وقال محللون إن إيران تنهز، منذ سنوات، من العقوبات النفطية عن طريق إجراءات؛ مثل عمليات النقل من سفينة إلى أخرى، والخداع، أو التلاعب بترددات نظام تحديد المواقع العالمي «جي.بي.إس»، بحيث تظهر السفن في مواقع مختلفة. وأضافوا أن البلاد تتحسن في ظل هذا الأسلوب.

ووفقاً لأرقام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وإيران عضو فيها، فإن معدل الإنتاج، البالغ 3,15 مليون برميل يومياً، هو الأعلى لإيران منذ عام 2018.

ويقدر موقع «تاتكر تراكز دوت كوم»، الذي يُقيم شحنات النفط، أن صادرات إيران من الخام والمكثفات

العقوبات الأميركية، إذ إنها تتبع لمشتريين؛ من بينهم الصين.

وأوضح محللون أن ارتفاع حجم الصادرات، يرجع فيما يبدو، إلى نجاح إيران في التخلص من العقوبات الأميركية، وتمثل الولايات المتحدة في تطبيقها، مع وسعت الولايات المتحدة إلى الحد من صادرات النفط الإيرانية، منذ انسحاب الرئيس السابق دونالد ترمب في عام 2018 من الاتفاق النووي المبرم عام 2015، واعدت فرض العقوبات بهدف تقليل إيرادات الحكومة الإيرانية. لكن وفقاً لشركات تتبع الصناعة، ارتفعت الصادرات الإيرانية، خلال فترة ولاية الرئيس جو بايدن، وكانت الصين أكبر مشتر.

وتقدر شركة «إس.بي.بي» الاستشارية أن إنتاج النفط الإيراني ارتفع، في أغسطس، إلى 3,15 مليون برميل يومياً، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ عام 2018، وأن صادرات النفط الخام والمكثفات وصلت إلى أقل قليلاً من مليون برميل يومياً.

وقالت سارة فاشخوري، من الشركة: «إيران في طريقها لاستعادة مستوى ما قبل العقوبات من إنتاجها

في مسار دبلوماسي بهدف إحياء الاتفاق، في أبريل (نيسان) 2021. وبيموازاً ذلك، باشرت طهران تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة؛ رداً على هجوم عام 2021 على أكبر محطة وقود نووي في طنز، والذي حملته إسرائيل المسؤولية عنه. وكانت إيران قد ذكرت، في وقت سابق من هذا الشهر، أن الاتصالات غير الرسمية يمكن أن تسفر في النهاية عن استئناف المحادثات النووية. وقد عملت على تعديل إنتاجها من اليورانيوم؛ في إشارة إلى استعدادها الدبلوماسي، وفقاً لوكالة «بلومبرغ». واعترف المسؤولون الأميركيون سراً بأنهم بدأوا بالفعل تخفيف تطبيق العقوبات على مبيعات النفط الإيراني، مما سمح لطهران بإعادة الإنتاج إلى أعلى مستوى، منذ بدء فرض القيود قبل 5 سنوات.

ومع وجود احتياطي النفط الرابع على العالم، كانت إيران تقوم بشحن أكبر كمية من النفط الخام إلى الصين، خلال عقد من الزمن، ويقول المسؤولون الحكوميون إنهم واثقون من أن الناتج سوف ينمو.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «رويترز» عن مستشارين وشركات تتبّع شحنات الناقلات، أن إنتاج وصادرات إيران من النفط قفزاً، في أغسطس (آب)، رغم

تتربح «وكالة الطاقة الذرية» إبطاء إيران معدلات تخزينها بالرقب من اليورانيوم، المستخدم في صنع الأسلحة، قبل أيام من اجتماعها الفصلي في فيينا، وفق ما أفادت به وكالة «بلومبرغ».

تأتي الخطوة في سياق خفض جدة التوترات بين واشنطن وطهران، بعدما توصل إلى تفاهم غير رسمي يشمل صفقة لإطلاق سراح السجناء، وزيادة تدفق النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية، مقابل الإفراج عن أصول إيران المحفّدة. ويستعد مدير الوكالة التابعة للأمم المتحدة، رافاييل غروسي، لنشر تقريره الفصلي عن ضمانات إيران، قبل أن يلتزم شمل 35 دولة في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية بفيينا في 11 سبتمبر (أيلول). وقالت وكالة «بلومبرغ»، إن بعض المسؤولين النوويين يتوقعون أن يُظهر التقرير الفصلي للوكالة الدولية تخفيف إيران من إنتاجها لتخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة. وكانت طهران والدول الكبرى، المشاركة في الاتفاق النووي لعام 2015، قد تخلوا

العراق يفاوض أميركا لاسترداد مطلوبين في «سرقة القرن»

بغداد: حمزة مصطفى



لجنة النزاهة التّيابية في أحد اجتماعاتها (موقع اللجنة)

شياع السوداني وهو محاط بمئات ملايين الدولارات والدنانير العراقية ليعلن أولى عمليات استرداد الأموال من المتهم الرئيسي على أن يستمر طوال مدة الكفالة في استرجاع بقية الأموال المسروقة.

بانتظار الإتربول

وبينما تسعى الحكومة العراقية إلى فتح ملفات الفساد بما في ذلك ملف استرداد الأموال المهربة إلى الخارج وإعادة المطلوبين المتهمين بسرقة المال العام، فإن السراي العام العراقي لا يزال ينظر إلى قضية سرقة الأمانات الضريبية بوصفها واحدة من القضايا الكبرى التي قدحت باصل النظام السياسي في البلاد.

وفي حين تطال التهم مسؤولين حكوميين كبارا في تلك القضية، فإن هناك تناقضات في مواقف القضاء حيال المتهمين. ففيما لا يزال المتهم الرئيسي خارج أسوار المعتقل بوصفه مفعلاً فإن التساؤلات التي تطرح في مختلف منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي تتركز على أن إصدار مذكرات قبض حمراء بحق المتهمين ممن هم خارج البلاد من خلال مطالبة الإتربول بإعادتهم قد لا يلقى الاستجابة المطلوبة من الدول التي هم فيها. فمقسم من هؤلاء يحملون جنسيات تلك الدول بينما تخوف بعض الدول من حصول عمليات انتقام سياسي لبعضهم كون الأطراف السياسية العراقية لم تتفق بشكل نهائي على تحديد المتهمين الرئيسيين والأدلة التي تبينهم بشان سرقة الأموال الطائلة.

المرشح البديل لتشكيل الحكومة، أعلن وزير الداخلية السابق عثمان الغانمي أن قوة من الداخلية بإشرافه شخصياً تمكنت من القبض على المتهم الرئيسي في قضية سرقة الأمانات الضريبية نور زهير الذي يرأس إحدى الشركات الخاسن المتورطة في تلك السرقة. وأعلن الغانمي لوسائل الإعلام أنه تمت وبعملية محكمة متابعة حركة المتهم الرئيسي الذي كان يروم مغادرة العراق بطائرته الخاصة حيث تمت متابعته سرا حتى صعوده إلى الطائرة ليتم إنزاله منها وأخذ مخفورا إلى أحد مراكز الشرطة. غير أن عملية القبض على هذا المتهم لم تستمر طويلاً بعد أن جرى نوع من التسوية تقضي بإخراجه بكفالة نظراً لكون المادة التي أحيل بموجبها على القضاء تجيز الكفالة على أمل استعادة الأموال التي اعترف بالاستيلاء عليها والتي تقدر بنحو مليار وربع المليار دولار أميركي.

وبعد فترة قصيرة من تسلمه منصبه رئيساً للوزراء ظهر محمد الجبار، فإن إحدى المحاكم العراقية أصدرت أمرا بحجز أمواله المتبقولة وغير المنقولة. وكان عبد الجبار أعلن قبيل فترة قصيرة من نهاية ولاية رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي عن سرقة الأمانات الضريبية والتي تقدر بمليارين ونصف المليار دولار المودعة في مصرف الرافدين الحكومي، وعقب ذلك، أعلن استقالته من منصب وزير المالية وكالة. لكن كشف تلك السرقة التي تحولت إلى قضية رأي عام في العراق لم تشفع لعبد الجبار للإفلات من العقاب الذي لاحقه في ما بعد بنهضة الإثراء غير المشروع في وقت أصدر القضاء العراقي قرارا بقبول كفالة المتهم الرئيسي في القضية.

ليلة القبض على زهير

في الوقت بدل الضائع بين نهاية فترة حكومة الكاظمي التي كانت تحولت لنحو سنة إلى حكومة تصريف أعمال يومية بسبب الخلافات حول

بغداد تبحث إنشاء مفاعل نووي لإنتاج الكهرباء

بغداد: «الشرق الأوسط»

للأغراض السلمية وإنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة التي تسهم في تقليل الاعتماد على الموارد الأخرى للطاقة مثل الغاز والنفط». وكان وزير الكهرباء العراقي زيد علي فاضل قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي أن العراق ينتج 24 ألف ميغاواط، بزيادة 22 في المائة عن العام الماضي، لافتاً إلى أن تأمين الطاقة على مدار الساعة يتطلب إنتاج 34 ألف ميغاواط يومياً.

وقالت الحكومة العراقية، أمس (الأربعاء)، إن اجتماعاً للمجلس الوزاري للأمن الوطني برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بحث إنشاء مفاعل نووي للأغراض السلمية، حسبما أفادت به «وكالة أنباء العالم العربي». وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي في بيان أن الاجتماع ناقش «الشروع بإنشاء مفاعل نووي محدود

أعلنت لجنة النزاهة في البرلمان العراقي أن القضاء العراقي بدأ إجراء محادثات مع نظيره الأميركي بهدف توقيف متهمين بـ«سرقة القرن». وقالت نائبة رئيس اللجنة عالية نصيف في تصريح صحفي إن «هناك تحركاً لهيئة النزاهة والقضاء العراقي بالتنسيق مع الشرطة الدولية الإنتربول بغرض اعتقال الأشخاص المتهمين بسرقة الأمانات الضريبية والتي أطلق عليها مسمى صفقة القرن». وأضافت أن «القضاء العراقي يجري مفاوضات مع نظيره الأميركي لاعتقال المتهمين بسرقة القرن بهدف تسليمهم إلى العراق ومحاکمتهم». لافتة إلى أن «الثنين من المتهمين يحملان الجنسية الأميركية». وفيما لم تفصح نصيف عن اسمي المسؤولين اللذين يحملان الجنسية الأميركية من بين المتهمين بسرقة القرن والبالغة نحو مليارين ونصف المليار دولار، فإن رئيس هيئة النزاهة العراقية القاضي حيدر حنون دعا في وقت سابق الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة إلى تسليم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، ورئيس جهاز المخابرات ووزير المالية السابقين لتورطهم في قضية سرقة الأمانات الضريبية. وطالب رئيس هيئة النزاهة الجهات ذات العلاقة في الولايات المتحدة الأميركية وفي المملكة المتحدة بـ«تفنيذ مذكرات القبض الصادرة بحقهم وفقاً لأحكام المادة 316 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة

والوصايا والاعتقالات ما يفوق قدرته على الاحتمال. يقيم حالياً تحت ركامه. بيروت التي كانت شرفة تكاد تشبه معتقلاً، حزينة، مكسورة، معتمة، منهوبة. كسفينة يتيمة التهمها القرصنة وقرروا إغراقها لإخفاء بصماتهم. المدينة التي عانت صيف الغزو الإسرائيلي تضج بالفقراء والخائنين والخائفين. لا يتفق اللبنانيون على تاريخهم ولا يتفقون على مستقبلهم. جزر متناثرة الأحلام والأوهام والقواميس والمرجعيات. لنترك هذه الجروح الآن علناً نزرورها لاحقاً. لنرجع إلى صيف المشاهد والمفترقات.

اللبنانية (جمول) من منزل كمال جنبلاط في المصيبة في 16 سبتمبر (أيلول) 1982. وقبلها انتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في 23 أغسطس (آب) 1982، ثم اغتيل في 14 سبتمبر قبل الإمساك رسمياً بالقصر، وتلا ذلك وقوع مجازر صبرا وشاتيلا. بعد أربعة عقود، يقاتل الفلسطينيون على أرضهم في معركتهم المفتوحة من أجل قيام دولتهم. في المقابل، سقط اللبنانيون في امتحان الدولة رغم نجاحهم في تحرير أرضهم من الاحتلال، شهد لبنان من الانتفاضات

في صيف 1982 تكاثرت المشاهد والمنعطفات. لم يكن أمام المقاومة الفلسطينية غير الخروج من بيروت التي يطوقها الجيش الإسرائيلي. رأى ياسر عرفات أن مرحلة كاملة قد طويت. قرر المغادرة بحراً رافضاً سلوك طريق بيروت - دمشق. في العقد التالي، سيعيد القضية إلى ترابها. إلى أرض فلسطين. أعاد الربط بين المصيرين الإسرائيلي والفلسطيني. لن تنعم إسرائيل بالاستقرار ما لم يعيش الفلسطينيون في دولتهم. وفي ذلك الصيف، أطلق جورج حاوي ومحسن إبراهيم نداء المقاومة الوطنية

التنسيق النوسط تنشر شهادات من صيف الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 (الحلقة الأخيرة)

عرفات: لن أعطي القيادة السورية انتصار صمودنا في بيروت



قوات إسرائيلية على طريق بيروت - دمشق إبان الاجتياح (غيتي)

سالت حاوي عن عارض الخروج من بيروت، فاجاب: «فعلياً لا أحد. لا من الفلسطينيين ولا من اللبنانيين. كانت الأمور تبحث حول الخروج وظروف الخروج».

عرفات يرفض منح هدية لحافظ الأسد

لا تتفق رواية أحمد جبريل الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية - القيادة العامة» مع روايات الآخرين، سالتة ذات مرة في دمشق عن الصيف الحار وتركته يروي. شعر ياسر عرفات أن الموقف الفلسطيني صلب في موضوع الخروج من بيروت فدعا إلى اجتماع للقيادة بحضور القيادات اللبنانية مثل وليد جنبلاط وإبراهيم قليات ومحسن إبراهيم وعبد الرحيم مراد وتوفيق سلطان. تحدث أبو عمار أنه تلقى عرضاً



صائب سلام مجتمعاً مع ياسر عرفات (أرشيف صائب سلام)

يتعلق بخروج الفلسطينيين وأنه رد بعدم قدرته على الإجابة قبل معرفة رأي الفلسطينيين واللبنانيين. تحدث محسن إبراهيم وإبراهيم قليات وعبد الرحيم مراد. كان موجز كلامها لقد أعطيناكم كل لبنان فأعطونا بيروت. ظل وليد جنبلاط ساكناً ولم يتكلم لا سلباً ولا إيجاباً. وكان نبيه بري (رئيس حركة «أمل») قال لكنني شعرت أن مشاعر نبيه هي «الله معكم ومع السلامة»، أي مؤيد للخروج. بعضهم راح يلجح إلى أنكم لم تقاتلوا في الجنوب فلماذا تقاتلون في بيروت؟

كان الاجتماع الذي عُقد في منطقة المزرعة عاصفاً فعلاً... عندما طرحنا فكرة طرح اجتماع جديد لم نلهم حماسة من الإخوان. كان موقف «الحزب السوري القومي الاجتماعي» صلباً. جنبلاط لم يتحدث سلباً. ونبيه بري وقليات كانوا مع عرفات. كان الاجتماع بمثابة طعنة في الظهر. أضر ما

بالجميل. وترك معظم أغراضه عنداً.

مواقف لبنانية - فلسطينية من الاجتياح

استعاد جورج حاوي المواقف في بيروت بعد قيام الجيش الإسرائيلي بتطويقها وإمطارها بقصف متواصل. في قيادات الثورة الفلسطينية وعلى الصعيد الوطني اللبناني كانت هناك ثلاثة مواقف بشكل عام. الأول تحاذي يرى أنه لا جدوى ولا طائل من استمرار القتال ويجب البحث بسرعة عن حل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. كان لهذا الموقف رموز عدة في القيادة الفلسطينية، ما يسمى باليمين الفلسطيني، أكثر من مرة كانت وجهات نظر الأخ هادي الحسن شديدة المرونة في هذا السياق. الموقف الثاني كان رمزياً نظرياً ورومانسياً وتحدث عن تحويل بيروت إلى ستالينغراد مثل موقف الدكتور جورج حبش (الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»). وكنت في الشهر الأول من هذا الرأي. أبو

رئيس أركان الجيش السوري حكمت الشهابي قال لأحمد جبريل بعد حصاره عرفات في طرابلس: ليتك أهية هناك وأرحت الجميع منه

عرفات وسلام... صدام انتهى بهدية

حين بدأ الغزو الإسرائيلي، قرر مجلس الوزراء اللبناني وضع كل الإمكانيات تحت تصرف الجيش اللبناني. لكن كان هناك نوع من التسليم الكامل أن تصديه لالة العسكرية المدمرة سيعرضه لعملية سحق كاملة، مما قد يؤدي إلى تقسيم البلاد، خصوصاً في ظل وجود ميليشيات متناحرة. وعندما اقترب الجيش الإسرائيلي من بيروت وطوقها، راودت الوزان رغبة في الاستقالة. اعتبر الرئيس صائب سلام أن المرحلة لا تسمح بانقسام الحكم أو شله، فقدم للوزان دعماً كاملاً أقتعه بصرف النظر عن الاستقالة. وسيكون موقف سلام في تلك المرحلة موضع إشادة من جوجرج حاوي الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي.

تذكر سلام تلك الأيام. كان أربيل شارون في 1982 يريد هدم بيروت على رأس الفلسطينيين ورأساً معاً. بذلت جهوداً حثيثة وكان همي أن تسلم المقاومة الفلسطينية ويسلم بلدنا. تعالت أصوات آنذاك تقول إنه رمانا هذا غير صحيح. لقد خرجوا بسلاحهم معززين وهم يرفعون المرفأ وتوجهوا إلى أماكن أخرى لتابعة العمل من أجل قضيتهم. كانت هجمة شارون ضارية. وكنت اطل من منزلي فأرى اللهب من البر والبحر والجو.

حصلت صدامات عدة مع أبو عمار. وخرجت غاضباً ذات يوم لكنني رفضت أن ينشر التلفزيون الصورة لأنني أردت عدم تهيج المشاعر. مع ذلك جاء عرفات قبل بالنسبة لنا، وقد دعمناها ووقفنا إلى جانبها وأحياناً إلى حد تجاهل بعض أخطائها والحساسيات اللبنانية.

بيرو رئيس الوزراء الأسبق أن القيادة الفلسطينية كانت تحاول

تفادي إعطاء تعهد خطي. يقول: «خلقت المطالبة بالتعهد حالة من الغضب والإرباك». أذكر أن حواراً ساخناً دار في اجتماع عقد في دارة الرئيس صائب سلام (رئيس الوزراء اللبناني الأسبق). تحدث عرفات وكان اللبنانيين، وأهل بيروت خصوصاً، تخلوا عن المقاومة. لم يستطع صائب سلام أن يتحمل مثل هذا الكلام، وقال له: «بعد كل الذي قدمته بيروت تقول مثل هذا الكلام. وبعد الذي قدمه لبنان نسعم مثل هذا الكلام. ألا ترى الخراب الذي لحق بالبلد. أنت لا تستطيع النوم في مكان واحد وتذهب من هنا إلى هناك. هل تريد أن تهدم بيروت نهائياً ويتشرد أهلها؟». انفع صائب سلام وفتح الباب ونادى الصحافيين وقال لهم: «اكتبوا على لساني: نحن نريد قتل الفلسطينيين وتشريدهم ونحن...». سارع أبو عمار (عرفات) إلى الصحافيين وطلب منهم عدم نشر أي شيء من هذا الكلام وأخذت من الصحافيين شرطية التسجيل.

على القيادة الفلسطينية: «هل لديكم سلاح لم تستخدموه حتى الآن في هذه الحرب؟ إن كان لديكم ففتحناكم دول بيان تدخل الحرب إلى جانبكم وأن تدخلها سيجعل النصر شبه حاصل؛ فإذا كان لديكم مثل هذا الوعد نحن معكم. أما إذا لم يكن لديكم ذلك السلاح وذلك الوعد فحرام يا أبو عمار أن تقدم بيروت التي أعلنت وتعطي». في النهاية، وافق الفلسطينيون على الخروج ومستلزماته. كل ذلك كان مؤلماً لي، والكلام لا يزال للوزان. كانت المقاومة الفلسطينية هي الأصل بالنسبة لنا، وقد دعمناها ووقفنا إلى جانبها وأحياناً إلى حد تجاهل بعض أخطائها والحساسيات اللبنانية.

لندن: غسان شربل

سالت رئيس الوزراء اللبناني إبان الاجتياح الإسرائيلي لبيروت شفيق الوزان عن ذلك الصيف القاتل فتفتح باب الذكريات. في أواخر يونيو (حزيران) 1982 عرف من ياسر عرفات أن المقاومة الفلسطينية مستعدة للخروج من بيروت. يعتقد الوزان أن القيادة الفلسطينية «أدركت منذ الساعات الأولى لحصار بيروت حدود العمل العسكري الذي تستطيع القيام به، وصار همها توظيف فترة الصمود الممكنة في تحقيق مكاسب دبلوماسية وسياسية». والواقع أن المنظمة لم تكن قادرة على السير إلى ما لا نهاية في معركة بلا أفق.

بعد أسابيع من بدء الغزو، ظهر أن الاتحاد السوفياتي ليس في وارد القيام بأي خطوة دراماتيكية، وأن مجلس الأمن لن يستطيع التحرك بحرية. ولم يبق إلا الجانب الأمريكي الذي يستطيع ممارسة ضغوط على الجانب الإسرائيلي طبعاً في مقابل ثمن لا بد من دفعه، وهو الموافقة على بعض الشروط. لم يكن باستطاعة أحد اتخاذ قرار بتدمير بيروت تدميراً كاملاً، فضلاً عن أن نهاية القيادة الفلسطينية في معركة من هذا النوع سترتب انعكاسات بالغة السلبية على القضية نفسها.

أبلغ الوزان المبعوث الأمريكي فيليب حبيب في 3 يوليو (تموز) أن منظمة التحرير وافقت على خروج قواتها. يتذكر أن حبيب التفت إليه وقال: «هل لديك في خزانتك مستند يثبت تعهدهم بالخروج؟». أجاب الوزان أنه لم يختر بباله الحصول على مستند ولم يطلب شيئاً من هذا النوع، فاتاه رد المبعوث: «أنا متأكد أن الإسرائيليين يصرون على تعهد خطي بالمغادرة. سبق أن طلبوا مني ذلك لأن ثقتهم بالقيادات الفلسطينية قليلة». وحين نقل الوزان رسالة حبيب إلى القيادة الفلسطينية «حصلت خضة كبيرة».

محمود درويش ويأس عرفات. بين الشاعر والقائد. كان درويش يقشر الخيار ويقدمه للرئيس الفلسطيني الذي كان يحيطه بنظرات تعكس عمق العلاقات. عاش درويش الصيف اللبناني اللاهب. لم يغادر مع من غادروا لكن اجتياح القوات الإسرائيلية لبيروت إثر اغتيال بشير الجميل ومجازر صبرا وشاتيلا وضعه على طريق منفى جديد في تونس ثم باريس.

سالت صديق الرمزيين الفلسطينيين ياسر عبد ربه أمين السر السابق للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن العلاقة بين الرجلين وتركته يروي. محمود درويش كان الصوت العلماني الثقافي المنثور والواقعي والحالم للثورة الفلسطينية. كان بالنسبة إلى عرفات مثلما كان المتنبي لدى سيف الدولة مع الأخذ في الاعتبار اختلاف العصر بالتأكيد واختلاف نمط العلاقات بين القائد والشاعر أو السياسي والشاعر بين عصر وآخر. وإذا وضعنا مدائح المتنبي لسيف الدولة جانباً، بقية العلاقة قد تكون متشابهة ومتطابقة، لأن أهم الوثائق التي تؤرخ لتضال ياسر عرفات والثورة الفلسطينية المعاصرة وضعها محمود درويش، من الخطب الأولى لعرفات في الأمم المتحدة الذي أطل فيه على العالم بلغة جديدة قائلاً: «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي».

كان محمود رقيقاً وناعماً في التعامل وكان يحب عرفات. كان يعرف نواقصه وأخطائه. يعرفها بدقة وعمق. ومن يقرأ رسالة محمود إلى عرفات يرى بين السطور أنه لم يكتب مديحاً مجانياً له، إنما كان يحب فيه رمزيته، بمعنى أن محمود كان يرى أن عرفات قادر على تمثيل الرمز الفلسطيني في شكل متقدم جداً. ثم إنه كان معجباً ببرامجهما عرفات ودهائه السياسي وقدرته على التعامل مع الأحداث. كان

عرفات يسأل دائماً عن محمود إذا غاب مدة عنه. وكان محمود يتحمل دعوات عرفات إلى العشاء لأن عشاء عرفات كان منقشاً ومن لون واحد ويفتقد أن يكون عشاء شهيماً أو فيه الحد الأدنى مما يمكن تسميته شهياً.

كل المحطات الكفاحية الأكثر إضاعة لياسر عرفات سجلها محمود درويش «مديح الظل العالي» وهو ملحمة بيروت التي كان عرفات يعتبرها جوهره التاج بالنسبة إليه والمآثرة الكبرى في حياته، مآثرة الصمود الملحمي الطويل الأمد في وجه القوة الإسرائيلية العاتية. في اعتقادي أن عرفات كان يشعر بأنه يدخل التاريخ المدون والمكتوب من خلال قلم درويش. لهذا كانت مكانة محمود عنده هائلة جداً.

قال عبد ربه إنه كان يطلع درويش على ما يجري في قناة التلفزيون التي أذرت في أوسلو، ويستمع إلى ملاحظاته. بعد الاتفاق حاولت درويش في تونس فاطمق عبارته الشهيرة: «أخاف النظر إلى الخريطة»، وكان يقصد أن الجانب الفلسطيني اضطر إلى القبول ببعض الأرض في موعد لاحق في باريس قال إن عرفات كان على إعادة القضية إلى التراب الذي يمكن أن تبقى فيه حية بعد رحلة طويلة في المنفى. ولعل كان يراهن على عامل الوقت.

وسالت محسن إبراهيم عما إذا كان هناك خيار يربط بين خروج عرفات من بيروت وموافقته على «اتفاق أوسلو» فحكى. في بيروت خسرت منظمة التحرير آخر موقع لها على خط الاشتباك المباشر مع إسرائيل. يجب أن نضيف إلى ذلك تطورات كثيرة. الغزو العراقي للكويت وانعكاساته على الأوضاع المنظمة وعلاقاتها وانهايار الاتحاد السوفياتي واختلال التوازن الدولي. يمكن أن نلتفت أيضاً إلى خوف عرفات من زحف المستوطنات التي راحت تلتهم الأراضي الفلسطينية وغياب إرادة دولية توقف هذا الانحسار. ويجب ألا ننسى أن عرفات كان يحلم باستعادة أرض فلسطينية، وأن تقوم عليها نواة دولة مع علم وجواز سفر، أن يكون للفلسطينيين بيت على أرضهم. ولا تستبعد أن يكون حلمه أن يورث في تراب فلسطين.

وعن خروج عرفات بحراً من بيروت، قال إن العلاقة بين عرفات وحافظ الأسد كانت صعبة دائماً وتتميز بشكوك متبادلة. كان الأسد يعتقد أن عرفات لا يقر لسوريا بالدور الأول في الموضوع الفلسطيني ويبحث عن فرصة لإبرام تسوية. وكان عرفات يعتقد أن الإمساك بالورقة الفلسطينية كان من أبرز الأسباب التي دعت سوريا إلى إدخال قواتها إلى لبنان بعدما ساهمت في زعزعة استقراره ليتحول وجودها العسكري فيه لحاجة ماسة. ولما لاحظ أن عرفات كان يشكل عائقاً أمام رغبة سوريا في الإمساك بالورقة الفلسطينية كما شكل كمال جنبلاط ذات يوم عائقاً أمام إمساكها الكامل بالورقة اللبنانية.



عرفات على الخط الأمامي للقتال في ضاحية بيروت الجنوبية (غيتي)

خطوط التماس، ولا يمكن أن تكون مناضلاً على بعد أربعة آلاف ميل، وإنك أصبحت في منفي بعيد. هذا كان يؤلمه كثيراً كما كان يؤلمنا ويزعجنا جميعاً. وكان عرفات يرد أن المسألة ليست مسألة جغرافيا وليست مسألة مسافة. أنا هنا ربما أملك قراراً واستطيع أن أفعل ما أريد، لكنني في دمشق لا أستطيع أن أملك قراراً، وبالتالي ستكون أسيرة القرار السوري. قلت اجلس في تونس وانتظر. إذا كان لي أن العبد دوراً في المستقبل فسأعبه وإن لم يكن لي دور فلا حول ولا قوة إلا بالله.

أرسلت إلى أبو عمار أن عليه أن يبحث عن مكان غير دمشق. في هذا الوقت بالذات جاءتنا رسالة من الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة وكانت من شقين: الأول شيك بخمسة ملايين دولار مساعدة للفلسطينيين والثاني دعوة رسمية من الحكومة التونسية لكل القيادات الفلسطينية والكوادر كي تأتي إلى تونس إذا رغبت. كان الأمر بمثابة منجاة. أرسلت إلى أبو عمار أقول له: «جاء الفرج وتستطيع أن تذهب أنت وقيادتك إلى تونس». الحقيقة أنها كانت مبادرة تونسية لا يمكن نسيانها.

جاء أبو عمار إلى تونس. كان يشعر بنوع من الغربة والتمرق نتيجة للضغوط التي كان يتعرض لها من إخوانه سواء أعضاء قيادة «فتح» أو القيادات الفلسطينية الأخرى. كان هناك من يحمل عليه ويقول له لقد هربت وابتعدت عن

وتربت أموري العائلية على أساس الإقامة في تونس أياً كانت نتائج الحرب وفي كل الظروف. كانت الخيارات بعد إحكام الطوق على بيروت الأتية: إما أن تنتهي القيادة في بيروت وتنتهي الثورة، وأما لم أكن مستعداً للاستمرار في إطار أي مجموعة موجودة في دمشق، وإما أن تخرج القيادة إلى دمشق وفي هذه الحالة ستكون أسيرة القرار السوري.

قلت اجلس في تونس وانتظر. إذا كان لي أن العبد دوراً في المستقبل فسأعبه وإن لم يكن لي دور فلا حول ولا قوة إلا بالله.

أرسلت إلى أبو عمار أن عليه أن يبحث عن مكان غير دمشق. في هذا الوقت بالذات جاءتنا رسالة من الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة وكانت من شقين: الأول شيك بخمسة ملايين دولار مساعدة للفلسطينيين والثاني دعوة رسمية من الحكومة التونسية لكل القيادات الفلسطينية والكوادر كي تأتي إلى تونس إذا رغبت. كان الأمر بمثابة منجاة. أرسلت إلى أبو عمار أقول له: «جاء الفرج وتستطيع أن تذهب أنت وقيادتك إلى تونس». الحقيقة أنها كانت مبادرة تونسية لا يمكن نسيانها.

جاء أبو عمار إلى تونس. كان يشعر بنوع من الغربة والتمرق نتيجة للضغوط التي كان يتعرض لها من إخوانه سواء أعضاء قيادة «فتح» أو القيادات الفلسطينية الأخرى. كان هناك من يحمل عليه ويقول له لقد هربت وابتعدت عن

ياسر عبد ربه: كان محمود درويش يجب عرفات وكان يعرف نواقصه وأخطائه بدقة وعمق... ومن يقرأ رسالته إلى عرفات يرى بين السطور أنه كان يحب فيه رمزيته

محسن إبراهيم: عرفات كان يشكل عائقاً أمام رغبة سوريا في الإمساك بالورقة الفلسطينية كما شكّل كمال جنبلاط ذات يوم عائقاً أمام إمساكها الكامل بالورقة اللبنانية

التي أعطت الثورة الفلسطينية الكثير والكثير. المدينة التي تشاركنا مع اللبنانيين في ارتكاب الأخطاء بحقها ولو من دون قصد. ليتنا كنا أقدر خلال وجودنا في لبنان على فهم مخاوف خصومنا وأوضاع حلفائنا. بعد بيروت لم يعد هناك غير الالتفات إلى الداخل. إننا كنا مجرمين في حق بيروت. كيف تسببنا في ضياع هذه الجوهرة. استغرب كيف سمح اللبنانيون بظهور بيروت إلى هذا الحد. شاركوا في الجريمة ومن دون قصد أيضاً. كان لخسارة بيروت ثمن لا بد من دفعه.

عباس والمحطة التونسية

لم يكن محمود عباس (أبو مازن) حاضراً في صيف بيروت الحار. إقامته كانت أصلاً في دمشق رغم عدم اتفاقه في أحيان كثيرة مع علاقاتها الفلسطينية. سألت الرئيس الفلسطيني الحالي ذات يوم عن قصة تونس فاستعاد ما حصل.

أنا أول من وصل إلى تونس قبل أن تصل المقاومة وتقرر الإقامة فيها. اتخذت قراراً بالجمي إليها حين أحكم الإسرائيليون الطوق حول بيروت. شعرت بأن الوضع في لبنان انتهى لجهة وجود الثورة الفلسطينية فيه، وأنها ستنتهي أيضاً إذا ذهبت إلى دمشق. قررت ألا أبقى في دمشق إلا أكون جزءاً من القيادة إذا قررت البقاء فيها. جئت إلى تونس واستأجرت منزلاً

الذي كان يخبئه المرء هو أن ينسحب البساط من تحت قدميه بهذه الطريقة. وكلفت طلال ناجي الأمين العام المساعد أن يتابع الاجتماعات. قاطعت لأننا صرنا في موقعين وبدات المواقف الحادة.

فتحت أسلعتي جروح الكراهية بين عرفات وجبريل، فاسترسل الثاني. قرر عرفات المغادرة لكنه كان يبحث عن عذر لعدم المغادرة عبر سوريا. سألناه عن السبب الذي يدفعه إلى تشتيت القوات وإرسال بعضها إلى تونس والجزائر فرد أنه غير واثق من موافقة سوريا على استقبالهم. كتبت مع جورج حبش ونايف حوامة رسالة إلى عبد الحليم خدام، وكان وزير الخارجية (السوري) آنذاك. بعد أربع وعشرين ساعة جاءنا الجواب عبر اللاسلكي. اجتمعت القيادة القطرية لحزب «البعث» برئاسة الرئيس حافظ الأسد ووافقت على استقبال من يريد من الفلسطينيين بما في ذلك «جبهة التحرير العربية» التابعة للمعراق. قرأت لعرفات نص البرقية فاجاب: «أنا لا أتعامل بالبرقيات. المفروض أن تصدر الحكومة السورية بياناً رسمياً».

اصطدمنا. قلت لعرفات: «مضت ثلاثة أشهر وأنت لا تترك فرصة إلا وتستغلها لانتقاد سوريا مواربة وتلميحا، سواء مباشرة أو عبر جماعتك. سوريا تخوض المعركة معنا ودفعت 90 طائرة وآلاف الدبابات والعربات المدرعة والجنود وأنت تتصل هنا وهناك في العالم العربي. لو كانت النجيدات ستصلنا سيرا على الأقدام لوصلت. هل تترك حليفك الموجود في حمانا وبعض جنوده في بيروت وتروح تهاجمه؟ هل مطلوب منك أن تصطدم مع الاجتماع. اتصلنا مجدداً بدمشق. وبعد ساعتين تلقينا برقية تطلب منا الاستماع إلى نشرة الأخبار في الإذاعة السورية. أذيعت الموافقة وسجلنا. دعونا إلى اجتماع للقيادة وأسعنا عرفات التسجيل. فخطبني قائلاً: «يا أبو جهاد، انتصار ثلاثة أشهر صمود في بيروت هل أعطيه للقيادة السورية؟ لا، أنا معطيهوش (لا أعطيه) وأنا لا أضع كل البيض في سلة واحدة». هاني الحسن نفسه قال في تلك الأيام: «لقد زرنا والآن وقت الحصاد. انتهى موضوع الفتح المسلم وليس أمامنا إلا أن نقطف من زرعتنا (والأكلته الرياح)». بعد عام عاد عرفات إلى طرابلس لاستفزاز سوريا. حاصرناه لكنه خرج في النهاية. ولاحقاً سيقول لي أبو حازم (حكمت الشهابي رئيس أركان الجيش السوري) ليك أنتهية هناك وأرحت الجميع منه.

ذهبت الكراهية أبعد. قال جبريل وقت لقائنا: «استمع كل صباح إلى الإذاعة عليها ترف لنا نبأ قيام إسلامبولي فلسطيني على غرار ما حصل مع السادات (في إشارة إلى اغتيال الضابط المتطرف خالد الإسلامبولي الرئيس المصري الراحل أنور السادات)». سألته إن كان أرسل شخصاً مكلفاً باعتقال عرفات، فنفى. لكنه قال إنه واثق أن الإسلامبولي الفلسطيني سيقط.

جيش والخروج ودمشق

وفي دمشق أيضاً، حملت أسئلة كثيرة إلى جورج حبش. استجمع ذاكرته وحكى. قرار الخروج من بيروت شاركت في اتخاذها الغالبية الساحقة من قيادة المقاومة وأنا واحد منهم. ما بلور قرار الخروج هو الواقع، خصوصاً بعد اشتداد الحصار، إذ أصبح لا بد من أخذ حالة الجماهير اللبنانية في الاعتبار. وكذلك موقف الحركة الوطنية اللبنانية. بالطبع اخترت الذهاب إلى دمشق لأنني مدرك أنني أستطيع عبرها الاستمرار في ممارسة الكفاح المسلح وإعادة بناء الجسم العسكري للجبهة وكذلك أستطيع المشاركة بفاعلية في أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان.

كانت في ذهني المساومة السياسية التي سيدخل فيها أبو عمار بعد الخروج من بيروت، وذلك بوضعا جميعاً أمام الأمر الواقع عبر مقولة إنه لم يعد أمامنا سوى القبول بما هو مطروح علينا من مبادرات أميركية لحل القضية الفلسطينية. لأن الصراع مع إسرائيل وفق رؤية أبو عمار لم يعد ممكناً بعد خسارة الساحة اللبنانية.

أبو إياد وخسارة بيروت

في ليل تونس كان القيادي

13 صوتاً لمصلحة القرار «2695»... وروسيا والصين تمتنعان عن التصويت وتحذران

مجلس الأمن يتجاوز المطالب اللبنانية ويقرر «حرية الحركة» لـ«يونيفيل»

نيبيزيا، إن بلاده امتنعت عن التصويت على القرار الفرنسي، معتبراً أن القرار اتخذ بعد «سلسلة من التغييرات المثيرة للجدل التي أدخلت على النص في المرحلة الأخيرة من عملية التفاوض الصعبة». وأسف لأن «النص الختامي الذي صوتنا عليه لم يحافظ على التسوية الهشة». وشدد على أن «موقفنا أثناء التصويت مشروط فقط بعدم موافقتنا على بعض العبارات الواردة في القرار»، أملاً «لا يؤدي القرار (...) إلى تعقيد الوضع في لبنان».

أما نظيرته الإماراتية، لانا نسبية، فربحت «الصيغة الواضحة التي أضيفت إلى النص المتعلق باستقلال يونيفيل»، مشيرة إلى أن النص «يدعو الحكومة اللبنانية إلى تسهيل الوصول الفوري والكامل لـ«يونيفيل» إلى المواقع التي تطلبها».

سرور أميركي

وعبرت مندوبة الأميركية، ليندا توماس غرينفيلد، عن سرورها بالبلغة المعتمدة في القرار، قائلة إن «قدرة الأفراد النظاميين على القيام بمسؤولياتهم بشكل مستقل عن أي قيود أمر ضروري»، مشيرة إلى «مخاوف طويلة الأمد بشأن الإجراءات التي اتخذتها بعض الجهات الفاعلة لعرقلة حرية حركة البعثة».

وأضافت: «نحن نعلم أن (يونيفيل) لم تتمكن من الوصول إلى مجموعة من المواقع المثيرة للقلق عبر الخط الأزرق، بما فيها مبادين الرماية غير القانونية وجمعية (أخضر بلا حدود)، ومواقع إطلاق الصواريخ، ومواقع الأنفاق» التابعة لـ«حزب الله».



دورية لـ«يونيفيل» في بلدة الناقورة قرب الحدود اللبنانية - الإسرائيلية (رويترز)

الاحتفاظ بالنص الذي اعتمد خلال العام الماضي، بموجب القرار 2650. وأسف ممثل الصين الذي امتنعت بلاده عن التصويت، لأن مجلس الأمن لم يأخذ في الاعتبار موافقة لبنان على صيغة القرار، مؤكداً «دعم مواصلة تعزيز التواصل مع الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني أثناء الوفاء بتفويضها مع الانخراط في تفاعلات إيجابية مع السكان المحليين».

تحذير روسي

وقال المندوب الروسي، فاسيلي

«الحركة يجب أن تكون لديها ضوابط من أجل حفظ سلامة هذه القوات والإطلاع على مهامها». وبعيد التصويت، قال نائب المندوبة البريطانية الدائمة لدى الأمم المتحدة، جيمس كارويكي، إنه بموجب القرار الجديد «يحق لـ«يونيفيل» اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان حرية حركة موظفيها والوفاء بواجباتها»، موضحاً أن التفويض «يسمح بإجراء دوريات مستقلة والاستجابة بسرعة لانتهاكات الخط الأزرق»، وبذلك جرى

ذلك عن طريق السماح بدوريات معلنة وغير معلنة. وعلقت مندوبة لبنان في مجلس الأمن، جان مراد، على القرار وقالت إنه «لم يعكس مشاغل لبنان بصورة كاملة، ولم يضع في الاعتبار خصوصية الواقع الحالي»، مشيرة إلى أنه «إذا حاول لبنان جاهداً إدخال التعديلات على مشروع قانون تمديد عمل قوات (يونيفيل)، فهو من باب الحرص على السيادة اللبنانية»، موضحة أن «قوات يونيفيل لديها كامل حرية الحركة، لكن بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية»، ولققت إلى أن

القرار 1701، مع احترام السيادة اللبنانية».

دوريات معلنة وغير معلنة

ودفع هذا التطور الفرنسيين إلى إجراء مزيد من المفاوضات الخميس لإدخال عبارة في البند 16 من القرار، وهي تنص على أن مجلس الأمن «يطالب الأطراف بوقف أي قيود أو عوائق أمام حركة أفراد القوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان، وضمان حرية حركة القوة في لبنان، بما في

في ظل تباينات جدية حياك كيفية التعامل مع الطلبات اللبنانية، سعت الدبلوماسية الفرنسية إلى إيجاد حل وسط لتجاوز اعتراضات العربية المتحدة ودول أخرى. كان آخرها حول حرية حركة «يونيفيل»، التي أنشئت عام 1978 على إثر الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان، ثم عدلت بشكل جوهري بعد حرب عام 2006 بموجب القرار 1701، في منطقة

التي ظل تباينات جدية حياك كيفية التعامل مع الطلبات اللبنانية، سعت الدبلوماسية الفرنسية إلى إيجاد حل وسط لتجاوز اعتراضات العربية المتحدة ودول أخرى. كان آخرها حول حرية حركة «يونيفيل»، التي أنشئت عام 1978 على إثر الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان، ثم عدلت بشكل جوهري بعد حرب عام 2006 بموجب القرار 1701، في منطقة

هوكستين أكد حرص بلاده على الاستقرار في هذه المنطقة

واشنطن مستعدة للتوسط بين لبنان وإسرائيل في نزاع الحدود البرية

بين لبنان وإسرائيل، تصدورها نقطة الـ B1 التي يؤكد لبنان أنه لن يتخلى عنها. وعرضت النقاط الخلافية الـ13 في اجتماع اللجنة الثلاثية في مقر الأمم المتحدة في الناقورة قبل أسبوعين، حيث عرض الوفد اللبناني مطالبه مرفقة بالوثائق القانونية والطوبوغرافية، ومن المفترض أن يحمل الوفد الإسرائيلي الرد في اجتماع اللجنة الثلاثية المقبل في الناقورة. وتهتم واشنطن لاستقرار المنطقة الحدودية البرية والبحرية ومسار التنقيب عن النفط والغاز وتعامل الحكومة اللبنانية معه بشفاكية، وترى أن تذييل العقبات الأمنية من خلال تفكيك النزاعات الحدودية بين لبنان وإسرائيل، في البر والبحر، يخفف أي ذرائع يمكن أن تهب الاستقرار في المنطقة الحدودية بين «حزب الله» وإسرائيل، كما تواصل واشنطن دعم الجيش اللبناني وتعتمد عليه لتثبيت الاستقرار في كل أنحاء البلاد.

وكان هوكستين التقى، مساء الأربعاء، على العشاء بقائد الجيش العماد جوزيف عون، حسبما أعلنت السفارة الأميركية في بيروت، وتوجه إلى بعلبك في شرق لبنان، وزار هياكلها التاريخية، قبل أن يختتم زيارته إلى بيروت الخميس.

المذكور، ومعرباً عن «تفاؤله بأن هذا الزخم، إن رافقته الإصلاحات الدستورية وإنجاز الاستحقاقات الدستورية اللازمة، فسيفض لبنان على السكة المؤدية إلى النهوض الاقتصادي وتعزيز الاستقرار». وفيما يتعلق بتثبيت الحدود الجنوبية البرية، لُحج الوفد الأميركي إلى استعداده للقيام بوساطة، حيث أفاد هوكستين بأنه «بعد نجاح الوساطة التي قام بها لإنجاز الحدود البحرية، هو في صدد تفويض مدى استعداد الأطراف المعنية لإطلاق هذا المسار، ودراسة جدوى إجراء هذه الوساطة في الوقت الراهن، توشاً لحل النقاط الخلافية الحدودية المتبقية في الجنوب».

وحول ذلك، أعرب الوزير بوحبيب عن «جهوية لبنان لإطلاق هذا المسار، بما يتناسب مع حفظ الحقوق اللبنانية». وتنازم وضع الحدود البرية خلال الأشهر الأخيرة، مما دفع الأمم المتحدة لتفعيل آلية الاجتماعات الثلاثية في الناقورة في جنوب غربي لبنان التي تضم ممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي وقيادة «اليونيفيل» في لبنان، وست تحفظات لبنانية على خرق إسرائيلية عند الخط الأزرق. ولا تزال هناك 13 نقطة حدودية عالقة

على الاستقرار في الجنوب»، كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، وذلك قبل ساعات من تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار لتجديد ولاية البعثة الدولية. وشرح بوحبيب أنّ «الموقف الذي حملة إلى نيويورك هو موقف الحكومة اللبنانية بالتشاور مع مختلف الأطراف المحليين، وذلك في سبيل الحفاظ على السيادة والمصلحة اللبنانية والاستقرار في الجنوب»، في إشارة إلى مطالبة الحكومة اللبنانية بإلغاء تعديل على ولاية اليونيفيل تضمنه قرار صدر في عام 2022، ويسمح للقوات الدولية بحرية التحرك بلا قيود، بمعزل عن مرافقة الجيش اللبناني لها.

ونقلت قناة «إل بي سي» عن مصادر في وزارة الخارجية قولها إن هوكستين تحدثت في الاجتماع عن أنه مهما كانت صيغة القرار، المهم كيف سيطبق على الأرض، ويكون هناك تنسيق بين «اليونيفيل» والجيش، كما أبدى ارتياحه للتنسيق السابق بين الجانبين. بدوره، أعرب الوفد الأميركي عن «تطلعنا لمواصلة المسار المتعلق بالتنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية»، مشيراً إلى «وجود اهتمام عالمي بالتنقيب

بيروت: «الشرق الأوسط»

لمح المنسق الرئاسي الأميركي لامن الطاقة والبنية التحتية الدولية أموس هوكستين إلى استعداده للتوسط بين لبنان وإسرائيل لحل النزاع بينهما على الحدود البرية في الجنوب، مشدداً على حرص إدارة بلاده على الاستقرار في هذه المنطقة، وذلك في اليوم الثاني من زيارته إلى لبنان التي اختتمها الخميس، بعد لقائه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب.

وبدا هوكستين زيارة إلى بيروت الأربعاء، التقى خلالها رئيسي مجلس النواب نبيه بري، وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الطاقة وليد فياض، وقائد الجيش العماد جوزيف عون. أما اليوم الثاني الخميس، فاستقبله هوكستين بزيارة الخارجية، حيث التقى قائد البعثة الدولية المؤقتة في الجنوب (اليونيفيل)، وجال عند الخط الأزرق الحدودي مع إسرائيل.

وفي مقر وزارة الخارجية، التقى هوكستين بالوزير عبد الله بوحبيب، وتطرق المجتمعون إلى مشروع القرار حول تمديد ولاية «اليونيفيل»، حيث أكد الوفد الأميركي «حرص إدارة بلاده

بري يدعو الكتل النيابية إلى حوار لـ7 أيام تليه جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس



بري يلقى كلمته (رويترز)

ورد على تكرار «التيار الوطني الحر»، بأن الرئيس السابق ميشال عون صنع الإنجاز، بالقول إن العمل انطلق في عام 2002 عندما كان عون في باريس، وتقدمت كتلة «التنمية والتحرير» باقتراح قانون في عام 2010، وأقر في أغسطس (آب) 2010. وأضاف: «كلى أمل إن شاء الله أن التنقيب في البلوك رقم 9 سيأتي أكله، والشكر والتقدير لمن صنع هذا الإنجاز، وللشهداء الذين رسموه».

وفي ظل النزاع الحدودي مع إسرائيل والجهود الدبلوماسية لحله، أعلن بري أن «حركة أمل» بكل مستوياتها إلى جانب وتفوقوا أموال الترانزيت والكلاف على الإقامة في الفنادق وشراء الذهب». وتطرق بري إلى ملف التنقيب عن النفط والغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية،

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس البرلمان اللبناني، القوى السياسية في لبنان، إلى حوار يعقد في مجلس النواب لمدة أسبوعين في سبتيمبر (أيلول) المقبل، للتحاور حول رئيس جديد للجمهورية، وأعدا يعقد جلسات انتخاب الرئيس مفتوحة بعد الحوار، ينهي بإنهاء الشغور الرئاسي. وقال بري في احتفال جماهيري أقامته «حركة أمل» التي يرأسها، في الذكرى الـ45 لاحتفاء مؤسسها الإمام موسى الصدر أثناء زيارة له إلى ليبيا: «مجدداً، وللمرة الأخيرة أقول للكتل النيابية والأصدقاء السياسيين: تعالوا في شهر أيلول لنحاور في مجلس النيابي لمدة 7 أيام، وبعدها نقف جلسات مفتوحة ويصار إلى انتخاب رئيس للجمهورية».

ويهاجم بري من أسماهم بـ«الوشاة» الذين يجولون في عواصم القرار، قائلاً: «عملنا من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي، ونؤكد أنه كان يجب أن ينجز بالأمس قبل اليوم وغداً قبل بعده، وقيل قوات الأوان، ولا بد من المصارحة لتصويب مسار بعض الأطراف في الداخل لا سيما للوشاة، ولا ينجز الاستحقاق الرئاسي بهذه الطريقة، ونؤكد أنه لا يتم بفرض مرشح ولا بتعطيل المؤسسات الدستورية التشريعية والتنفيذية وشل أعمالها». وأضاف: «أقول للوشاة إنهم مخطئون في العنوان، ولا تعرفون من هو نبيه بري، ولا من هي (حركة أمل)، وأنصحكم بأن تفوروا أموال الترانزيت والكلاف على الإقامة في الفنادق وشراء الذهب». وتطرق بري إلى ملف التنقيب عن النفط والغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية،

عبداللهيان يحث المسؤولين اللبنانيين على «التفاهم» لاختيار رئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

حث وزير الخارجية الإيرانية أمير عبداللهيان القوى اللبنانية على التوصل إلى «تفاهم» لاختيار رئيس للجمهورية، مؤكداً أن «قادة لبنان هم من يجب عليهم أن يقرروا بشأن انتخاب رئيس»، لافتاً إلى أنه سمع من المسؤولين السعوديين خلال مباحثات سابقة «تصريحات إيجابية وبشاعة بشأن دعم لبنان». وواصل عبداللهيان إلى بيروت الخميس قادماً من العاصمة السورية دمشق، في زيارة رسمية يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين اللبنانيين. وأعرب عبداللهيان عن سروره «بوجودي اليوم في بيروت»، مشيراً إلى أن «الجمهورية

الاسلامية الإيرانية لا ترى لبنان إلا الخير والصلاح والتنمية». وقال: «في المباحثات التي سنجريها خلال هذه الزيارة، سنحت مختلف الأطراف اللبنانية على التوصل إلى تفاهمات لاختيار رئيس للجمهورية»، مؤكداً أن «قادة لبنان هم من يجب عليهم أن يقرروا بشأن انتخاب الرئيس». وأضاف: «ما يتوقع من مختلف الأطراف الإقليمية والدولية هو دعم لبنان اقتصادياً وتجارياً لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، واثقون من قدرة قادة لبنان وشعبه على اتخاذ القرار السياسي الصحيح لانتخاب رئيس للجمهورية». ودعا جميع الدول إلى التعاون مع لبنان ودعمه والجمهورية الإسلامية الإيرانية ستظل كذلك وتستمر في دعمها القوي للبنان».

قلق من المخاطر الاقتصادية والأمنية

الحكومة اللبنانية تتخوف من موجة نزوح جديدة لسوريين

بيروت: يوسف دياب

يشكل ظاهرة خطيرة جداً، لأن النازحين يدخلون من معابر غير شرعية». وتحدث عن «النية رد لوقف هذه الموجة تبدأ بمراقبة الحدود والتنسيق مع الهيئات المسؤولة في سوريا والتعميم على مراكز الجيش والمخابرات والأمن العام ليصار إلى التنسيق مع القائماقين والبلديات لتحمل مسؤولية أي شخص يستضيف أحداً من النازحين غير الشرعيين». وأشار وزير المهجرين إلى أن «النازحين الجدد يدخلون من خلال المعابر غير الشرعية عبر نقاط العريضة وادي خالد (شمال لبنان) وسوها»، محذراً من أن «إيواء أي نازح جديد من السكان المحليين (يضعهم) تحت طائلة العقوبات، لا سيما أن هناك شبكات تهريب على جانبي الحدود تعمل بشكل منتظم». وتنتشر أربعة الوية من حرس الحدود عند المناطق الشمالية والشرقية المتاخمة للحدود مع سوريا، لكنها تبقى عاجزة عن احتواء كل المنافذ، مما يسهل على شبكات التهريب التحرك بسهولة على الجانبين، وكشف مصدر أمني أن الجيش اللبناني «تمكن من توقيف 850 شخصاً سورياً خلال شهر أغسطس

أن «المطلوب تعديلات قانونية تفرض عقوبات مشددة على المهربين، فلا يعقل أن الأجهزة الأمنية توقف مهربين وتُفاجأ بإطلاق سراحهم بعد أيام، على اعتبار أن فعلهم يعد مخالفة للقانون وليس جنحة أو جنابة». وفي ردّ على موقف وزير المهجرين الذي يُحفل البلديات جزءاً من مسؤولية إيواء المتسلسلين، ذكر رئيس بلدية العماير في وادي خالد أحمد الشيخ، بأن البلديات «ليست مسؤولة عن ضبط الحدود ومنع التسلسل». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «صاحب السلطة في ضبط التهريب هو فوج حرس الحدود البيزي». واعترف الشيخ بـ«وجود ناشطين يساعدون في دخول النازحين»، وقال: «كل عاطل عن العمل سواء من اللبنانيين أو السوريين الموجودين في لبنان استغل هذه الظاهرة وصار ناشطاً في عمليات التهريب». وكشف أن «موجة النزوح الحالية تأتي من المناطق التي يسيطر عليها النظام، لا سيما من طرطوس واللاذقية وحلب وحمص، واللافت أنها المرة الأولى التي تشهد فيها نزوحاً لأبناء الطائفة العلوية والمسيحيين أكثر من السنة».

دعت الحكومة اللبنانية ناقوس الخطر، حيال موجة النزوح الجديدة من سوريا إلى لبنان، التي تعكس رغبة الدولة بإعادة النازحين إلى بلادهم وتنذر بزيادة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية وتفاقم الخطر الأمني، فيما تبدو الأجهزة الأمنية والعسكرية والبلديات عاجزة عن ضبطها وسدّ مئات معابر التهريب التي تنتشط عليها العصابات على الجانبين اللبناني والسوري. موجة النزوح الجديدة تعدّ الأكبر بعد فرار مئات آلاف السوريين إلى لبنان على أثر تحول الاحتجاجات الشعبية السورية إلى مواجهة مسلّحة في عام 2012. واستدعت اجتماعاً طارئاً عنده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير المهجرين عصام شرف الدين والمدير العام للأمن العام بالإنيابة اللواء الياس البيسري، والأمن العام للمجلس الأعلى للإقليمية والدولية هو دعم لبنان اقتصادياً وتجارياً لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، واثقون من قدرة قادة لبنان وشعبه على اتخاذ القرار السياسي الصحيح لانتخاب رئيس للجمهورية».

وتنشر أربعة الوية من حرس الحدود عند المناطق الشمالية والشرقية المتاخمة للحدود مع سوريا، لكنها تبقى عاجزة عن احتواء كل المنافذ، مما يسهل على شبكات التهريب التحرك بسهولة على الجانبين، وكشف مصدر أمني أن الجيش اللبناني «تمكن من توقيف 850 شخصاً سورياً خلال شهر أغسطس

اختيار بورتسودان عاصمة اضطرارية يعيد للأذهان أسطورة «خراب سوبا»

الخرطوم تتحول إلى مدينة أشباح

ود مدني (السودان): أحمد يونس

حوّلت حرب الجيش و«الدعم السريع» العاصمة السودانية الخرطوم إلى مدينة «أشباح» هجرها معظم سكانها... نزحوا إلى مدن أخرى داخل البلاد، بينما لجأ بعضهم إلى دول الجوار. وتقدر إحصائيات غير رسمية عدد الفارين من المدينة بأكثر من 4 ملايين من جملة السكان المقدر عددهم بأكثر من 8 ملايين ليلاً، و10 ملايين نهاراً.

أصبحت الخرطوم بسبب الحرب «مدينة مهجورة». لم يهجرها سكانها وحدهم، بل هجرتها أيضاً «الحكومة» نفسها إلى مدينة بورتسودان، شرق البلاد، كعاصمة اضطرارية، وذلك بعد سيطرة قوات «الدعم السريع» على معظمها، بما في ذلك دواوين الحكومة والجسور ووسط المدينة، بل مساكن المواطنين العادية، وما تعرضت له من خراب وتخریب بفعل القتال والحرب المستمرة منذ قرابة 5 أشهر.

ومنذ الأسابيع الأولى للقتال الذي اندلع في أبريل (نيسان) 2023، انتقلت الحكومة السودانية («ضطرة» إلى مدينة بورتسودان كعاصمة بديلة. ولم تكن والدوا، بل انتقل إليها معظم البعثات الدبلوماسية ومقرات منظمات إنسانية، بما في ذلك الأمم المتحدة. ووفقاً لتقارير رسمية، فإن الحكومة «المكلفة» تمارس عملها من هناك، بل انتقل إليها رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، عقب إفلاته من الحصار الذي كان مفروضاً عليه وعلى هيئة قيادته داخل القيادة العامة، وكان قد سبقه إليها نائبه مالك عقار، ووزير المالية جبريل إبراهيم.

تقع العاصمة البديلة بورتسودان على الساحل الغربي للبحر الأحمر على بعد نحو 1000 كيلومتر من الخرطوم، وتعد الميناء الرئيسي ومدخل البلاد إلى البحر، وميناء واردات السودان من السلع وغيرها، وتضم منها منتجاته، بل فيها النفط المحلي، ونفط دولة جنوب السودان عبر ميناء بنشابر النفطي الواقع في المدينة.

وشهدت بورتسودان وقت اندلاع المواجهة اشتباكات محدودة بين الجيش وقوات «الدعم السريع». سيطر خلالها الجيش على الأوضاع في المدينة، وسلمت قوة «الدعم» الموجودة هناك قاعدتها العسكرية. ومنذ ذلك الوقت تعيش المدينة استقراراً لافتاً، وتحولت بسببه لعاصمة فعلية للبلاد بعد خراب الخرطوم.

توزع النفوذ

أما العاصمة الخرطوم، فقد تعرضت لخراب ليس له مثيل بسبب القتال والقصف الجوي والمدفعية الذي شمل أنحاءها كافة. ومنذ وقت مبكر، سيطرت قوات «الدعم السريع» على مطار الخرطوم الدولي، وجزء من القيادة العامة للجيش، ورئاسة جهاز الأمن والمخابرات، والقصر الجمهوري، ووزارة الخارجية،

ووزارة الداخلية، ومراكز الشرطة في وسط الخرطوم، ومعظم أحيائها، وبنك السودان المركزي، والمنطقة العسكرية الوسطى، والمنطقة العسكرية الاستراتيجية، وتحول وسط الخرطوم لثكنة عسكرية لقوات «الدعم»، واكتفى الجيش بوجوده في الجزء الشمالي من القيادة العامة ومعسكر المدرعات بمنطقة الشجرة جنوب الخرطوم. ولم تكتف «الدعم السريع» بالسيطرة على وسط الخرطوم والمنشآت الحكومية، بل تسيطر بشكل كامل أيضاً على معظم أحياء الخرطوم الممتدة في الجنوب الغربي إلى جبل أولياء، على بعد 40 كيلومتراً من مركز المدينة، وإلى حدود ولاية الجزيرة جنوباً وشرقاً. كما سيطرت بشكل شبه كامل على مدينة الخرطوم بحري عدا دائرة صغيرة تقع فيها قيادة سلاح الإشارة الملائم للأزرق على ضفته الغربية، وترتبط مع القيادة العامة عبر جسر النيل الأزرق، كما تسيطر على مقر عسكرية، مثل مقر سلاح المظلات والبحري ومقر قوات جهاز العمليات، إضافة إلى مصفاة البترول في منطقة قري، على بعد نحو 50 كيلومتراً من وسط الخرطوم بحري.

وفي أمدرمان، تسيطر قوات «الدعم السريع» على المنطقة القديمة، والمناطق الغربية والجنوبية منها، بينما يسيطر الجيش على قيادة سلاح المهندسين على النيل الأبيض، والسلاح الطبي المجاور له، إضافة إلى منطقة كبرى العسكرية شمال المدينة، وتضم مطار «وادي سيدنا» الحربي الذي تنطلق منها المقاتلات لتلقي بقذوقاتها على قوات «الدعم» المنتشرة في كل الأكنة.

بل الجسور أيضاً... فالخرطوم التي تربط بين مدنها الثلاث 9 جسور، تسيطر قوات «الدعم» بشكل كامل على جسري سوبا والمنشية، اللذين يربطان منطقة شرق النيل بالخرطوم، وجسر كوبري



سيارات ومبان مدمرة في السوق المركزية شمال الخرطوم (رويترز)

الجيش الذي يربط أحياء شرق ووسط بحري بالخرطوم، وجسر المن نمر النار بقرب القصر الرئاسي، وجسر شمبات الرابط بين الخرطوم بحري وأمدرمان، وجسر الحلفايا الرابط بين شمال أمدرمان وشمال الخرطوم بحري. بينما يسيطر الجيش على جسر النيل الأزرق، ويتقاسم السيطرة على عدد من الجسور مع «الدعم السريع»، مثل جسر الفتيحات من جهة أمدرمان، بينما تسيطر «الدعم» من جهة الخرطوم، على الجزء الغربي من جسر النيل الأبيض الرابط بين الخرطوم وأمدرمان، وتتقاسم القوتان السيطرة على جسر الحلفايا، فمن جهة الخرطوم بحري توجد «الدعم»، ومن جهة أمدرمان يوجد الجيش.

كما شهد معظم أنحاء الخرطوم عمليات قتال عنيفة وقصفاً مدفعياً بالطيران الحربي، إضافة إلى الأسلحة والرشاشات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، والدبابات، ما أدى إلى تدمير معظم البنى التحتية في المدينة. فمطار الخرطوم الدولي، الذي شهد أولى المعارك، يكاد يكون قد تدمر كلياً، بينما قصف الطيران الحربي ومدفعية الجيش مبنى القصر الجمهوري ومناطق تمرکزات قوات «الدعم» في أنحاء الخرطوم كافة، وعادة تزد الأخيرة بمضادات الطيران والمدفعية الثقيلة والصواريخ المحمولة على الكف «كاتوشا».

«مقبرة كبيرة»

وادي القتال العنيف إلى نزوح قرابة نصف سكان المدينة، فيما تقول تقارير طبية إن نحو 5 آلاف قتلوا، معظمهم من الخرطوم، وأصيب عدد غير محدد بجروح.

وفضلاً عن الدمار في المنشآت، فإن قطاعي الصحة والتعليم تعطلتا تماماً

عن العمل. وتقول تقارير إن الخدمات الصحية توقفت في الخرطوم بنسبة 90 بالمائة، بينما توقفت خدمات التعليم كلياً، بما في ذلك المدارس والجامعات حتى رياض الأطفال، بل تحولت المدينة إلى «مقبرة كبيرة»، دفن فيها آلاف من العسكريين والمدنيين في الميادين العامة وداخل البيوت والطرق لتعثر دفنهم في المدافن المعروفة، بينما يتوقع أن يكون هناك مئات من الجثث لم تدفن حتى الآن لصعوبة الوصول إليها، وتوقف مقدمي خدمات الدفن.

وتدمرت منشآت حيوية وتاريخية بشكل شبه كامل، مثل القصر الجمهوري القديم، والقيادة العامة للجيش، ومطار الخرطوم الدولي، وما تزال تتعرض للقصف من قبل الجيش في محاولته لاستردادها. يقول المهندس محمد طاهر لـ«الشرق الأوسط»، إن الدمار الذي لحق بالخرطوم كبير جداً، ويصعب سببه أن تعود إلى حالتها الطبيعية، كما أن الصعب جداً إعادة إعمارها ضمن الظروف التاريخية التي يعيشها السودان، وهي خسائر تقدر قيمتها بأكثر من 5 مليارات دولار، بحسب تقارير اقتصادية. ويتنظر ارتفاع كلفة الخسائر كلما استمرت الحرب أكثر، هذا من دون حساب الخسائر المأهولة جراء الدمار الذي لحق بمساكن المواطنين جراء القصف، وعمليات النهب الواسعة.

«عجوبة»...

ويقول شهود عيان إن القطاع الصناعي في الخرطوم تعرض لتخريب كبير وعمليات نهب واسعة، قد تستغرق سنوات لاستعادته، بينما نقل مستثمرون أعمالهم من الخرطوم إلى مدن أخرى، مثل مدينة ود مدني حاضرة ولاية الجزيرة، وبورتسودان العاصمة الاضطرارية، وعدد من مدن وولايات البلاد الأخرى، ولا ينتظر أن يعودوا إلى الخرطوم في وقت قريب، ربما أعاد التاريخ نفسه ونذر الناس بـ«خراب سوبا» عاصمة مملكة علوة النوبية في القرن السادس عشر الميلادي، بعد أن حكمت معظم السودان الأوسط الحالي لنحو 10 قرون. وتقول الرواية الشعبية إنه كانت لامرأة تدعى «عجوبة» ابنة فائقة الجمال، وولفت تنافس وزراء المملكة على الزواج منها لتخريب المدينة ذائعة الصيت وقتها، حيث كانت تشتري على كل وزير يتقدم للزواج من بنتها قتل الوزير الذي سبقه في التقدم للزواج منها، ومع تكرار قتل الوزراء بعضهم بعضاً من أجل الحساء، تضرعت المملكة وإنهارت، وتحولت القصة لأسطورة ومثل يضرب لكل مخرب: «عجوبة الخربت سوبا».

لكن خراب الخرطوم الحالي ليس رواية شعبية، بل واقع يعيشه السودانيون والعالم، تقول أسطوره إن جنرالين صديقين تنافسا على السلطة فقتلا، وسحقت تحت سلطتهما المدينة الأجل والأعرق «الخرطوم»، التي قد لا تستعيد فتوتها لعقود من الزمان.

البرهان يحذر من تفتت السودان ويدعو لتسريع حسم الحرب



البرهان يتقصد أحد أحياء بورتسودان أمس (أ.ف.ب)

في الحرب 15 أبريل (نيسان) الماضي، وأخلت مقراتها تماماً، حيث سيطرت ولا تزال تسيطر عليها قوات الدعم السريع، بيد أنها لا تزال تعمل في المدن والولايات التي يسيطر عليها الجيش.

ودمدني (السودان): أحمد يونس

حذر قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان من مخاطر الحرب التي تدور بين قواته وقوات الدعم السريع على وحدة السودان، حال عدم حسمها بالسرعة الكافية.

وقال البرهان الذي كان يخاطب قوات الشرطة في مدينة بورتسودان «الخميس» إن «الحرب التي تدور رحاها حالياً قد تتسبب في تفتت السودان وتصيب وحدته في مقتل ما لم تحسم بالسرعة المطلوبة».

ووصل البرهان إلى العاصمة البديلة «بورتسودان» مطلع الأسبوع الحالي، وذلك بعد إفلاته من حصار قوات الدعم السريع لمقره في القيادة العامة للجيش، وراج أن خروجه تم بتوافق، لكن الرجل قطع في مخاطبة لجنود البحرية بأنه لن يصفح أي «خائن»، ما فسر بأنه سيخوض الحرب حتى النهاية ولن يقبل أي تفاوض، بيد أنه وفي زيارة قصيرة لمصر التقى خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي وأطلق تصريحات بان الجيش لا يطمع في الاستمرار في السلطة وأنه على استعداد لوقف الحرب.

وأوضح البرهان أن الشرطة السودانية جازمة لتأمين المرحلة المقبلة وتستعد لما بعد الحرب. يذكر أن الشرطة اختفت تماماً من ولاية الخرطوم منذ إطلاق الرصاص الأولى

وعد بمحاسبة مرتكبي الجرائم

وتوعد البرهان بمحاسبة كل من ارتكب جريمة، وقال: «كل من ارتكب الجرائم يجب أن يحاسب»، وذلك في إشارة لانتهاكات الواسعة التي تتهم بها قوات الدعم السريع، بيد أنه لم يشر لانتهاكات يتهم بها جيشه من قبل المجتمع الدولي والإقليمي، وتتمثل في القصف العشوائي لمناطق ارتكاز الدعم السريع وسط الأحياء السكنية، وأودت بحياة المئات وتدمير المنازل والأعيان المدنية.

وتتهم قوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان مثل استخدام المدنيين دروعاً بشرية، وعمليات قتل عشوائي، وانتهاكات جنسية وإغتصاب النساء، بجانب عمليات نهب واسعة لممتلكات المواطنين والممتلكات العامة، بينما يتهم جنود تابعون للجيش بالقيام بعمليات نهب وممارسة احتجاز غير مشروع وإخفاء قسري، فضلاً عن قصف الأعيان المدنية بالطيران الحربي والمدفعية بعيدة المدى.

محللون سياسيون: القيادة الجديدة تقوي المعسكر الرفض للحرب

انشقاق يطيح بزعيم «العدل والمساواة» السودانية

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أطاحت مجموعة من قيادات «حركة العدل والمساواة» السودانية برئيسها جبريل إبراهيم، وزير المالية الحالي، وانتخب سليمان صندل بديلاً له في قيادة الحركة التي تعد من أكبر الفصائل المسلحة في دارفور الواقعة على اتفاقية جوبا للسلام في 2020.

وأعلنت القيادة الجديدة للحركة على الفور انضمامها إلى معسكر القوى السياسية الداعية إلى وقف الحرب والانتقال المدني. وتوقع محللون سياسيون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن يلقي الانشقاق الأفقي والرأسي الذي ضرب الحركة، وهي جزء من السلطة التنفيذية الحالية في البلاد، بظلاله على الوضع السياسي العام، وعلى وجه الخصوص في إقليم دارفور.

وعقدت قيادات الحركة مؤتمراً استثنائياً في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في الفترة من 28 إلى 30 أغسطس (آب)، أعلنت خلاله انتخاب سليمان صندل، خلفاً للدكتور جبريل إبراهيم، المنهية وليته منذ عام 2020. وكان جبريل أصدر قراراً في أغسطس (آب) الماضي بإعفاء عدد من القيادات من مناصب نافذة في الحركة، من بينهم الرئيس الجديد، الذي كان يشغل منصب الأمين السياسي، وأحمد تقد لسان، أمين السلام والخفاوض، وأخرون من القيادات التنظيمية والإدارية للحركة. وعلى الرغم من الانقسامات الكثيرة التي ضربت «حركة العدل

والمساواة» في السابق، فإن هذا الانشقاق الأخير يعد الأكثر تأثيراً، نظراً لما ضمه من قيادات تاريخية للحركة، وانحياز عدد من القادة العسكريين للقيادة الجديدة التي شاركت في المؤتمر الاستثنائي.

من تأييد الانقلاب إلى العمل على وقف الحرب

وعبرت القيادة الجديدة عن توجه مغاير، وأدانت مساندة جبريل إبراهيم للإجراءات العسكرية التي قام بها قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، والتي أطاحت بالسلطة الانتقالية، وحملت مسؤولية تهينة المناخ للانقلاب.

وأكدت القيادة الجديدة على ضرورة العمل مع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني للبحث عن حل سياسي شامل يوقف الحرب ويؤسس لانتقال ديمقراطي مدني، كما شددت على الالتزام الصارم باتفاقية جوبا للسلام والعمل على تنفيذها نصاً وروحاً.

وتولى جبريل إبراهيم رئاسة الحركة عقب مقتل شقيقه خليل إبراهيم، مؤسس الحركة وقائدها، بغمارة صاروخية من الجيش السوداني في منطقة ويندة في ولاية شمال كردفان عام 2011.

ولم يصدر عن جبريل إبراهيم أي تعليق بخصوص المؤتمر الاستثنائي، لكنه سارع أمس (الخميس) إلى عقد اجتماع تشاوري موسع لقيادات الحركة في مدينة بورتسودان، شرق البلاد، أكد فيه أن الاجتماع ليس بمؤتمر عام، على الرغم من أنه يجوز



وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم الزعيم المقال من حركة «العدل والمساواة» (رويترز)

تسميته كذلك. ودعا المؤتمرين إلى التركيز في الفترة المقبلة على التعجيل بتحول الحركة إلى حزب سياسي، وإعادة كتابة رؤية تنظيمية وسياسية بصورة مبسطة.

في المقابل، قال الطاهر الفكي، رئيس المجلس التشريعي - جناح جبريل إبراهيم، إن الإعلان الذي أصدره نفر من أعضاء الحركة في أديس أبابا لم يصدر من الجهة المختصة بالدعوة إلى مؤتمر عام للحركة، وهم يعملون أن الطريق التي يسلكونها تمثل تسلطاً من الأقلية على الشرعية.

وقال الفكي إن «المؤتمر المزعوم لا سند دستوريا له، ولا يجوز تسميته

بمؤتمر عام للحركة، ولن يعتد بمخرجاته»، مؤكداً أن الحركة قوية ومتماسكة سياسياً وعسكرياً تحت قيادة رئيسها جبريل إبراهيم، داعياً المجموعة المنشقة إلى تحكيم صوت العقل والعودة إلى الحركة.

ويقول المحلل السياسي صلاح الدين الدومة، وهو متخصص في شؤون دارفور، إن السبب وراء الانشقاق الذي تعرضت له «حركة العدل والمساواة» هو «الأخطاء الكبيرة والمستهجنة التي ارتكبتها جبريل إبراهيم على مستوى إدارة الحركة في وزارة المالية»، مشيراً إلى أن «هذا التسلط جلب له كراهية، حتى داخل الحركة».

وأضاف الدومة أن ما تم داخل



الدكتور سليمان صندل الزعيم الجديد لحركة العدل والمساواة (موقع الحركة)

الحركة لا يمكن تسميته بالانقلاب أو الانشقاق، وإنما «إزاحة لرئيس الحركة بالوسائل التي يتيحها الدستور والنظام الأساسي المقيد لأعمال الحركة، بتحديد دورتين فقط في رئاسة الحركة»، مشيراً إلى أن دستور الحركة لا يسمح بتترشح جبريل إبراهيم مرة أخرى.

القيادة الجديدة مع المسار الديمقراطي

وأوضح الدومة أن «المجموعة الجديدة التي تقود الحركة قرأت المشهد السياسي جيداً، ووصلت إلى قناعة بأنه لا مستقبل لسلطة الانقلاب الحالي، لذلك سارت إلى اللحاق بقطار القوى الداعية لاستعادة الانتقال الديمقراطي في البلاد».

وإعلان قيادة جديدة للحركة أمر له مبرراته وأسبابه، وعلى رأسها تمسك جبريل إبراهيم بالرئاسة ورفضه مغادرة المنصب نهائياً، على الرغم من إكمال دورتين في رئاسة الحركة.

وأضاف أن جبريل إبراهيم لا يريد التنزل عن المكاسب التي حققها عبر اتفاق جوبا للسلام، بمشاركته في السلطة التنفيذية وتوليته منصب وزير المالية، لذلك تتشبت بقيادة الحركة ويرفض لذلك تنازلاً عنها نهائياً، مشيراً إلى أن القيادة الجديدة أعلنت خلال المؤتمر الاستثنائي تمسكها الصارم باتفاق جوبا للسلام، ولذلك ستحرك باتجاه منازعته في اتفاق جوبا الموقع باسم الحركة وشعب دارفور. وتوقع باكر أن يكون لانشقاق في «حركة العدل والمساواة» أثر كبير على الأوضاع السياسية في البلاد، بانضمام مجموعة جديدة إلى القوى السياسية والمدنية التي تناهض الحرب وتعمل على إيقافها، كما توقع أن يؤثر الانقسام بشكل حاد في تاجيح الحرب في دارفور.

وبزن الخلاف داخل «حركة العدل والمساواة» بعد أن اتهم جبريل إبراهيم الرئيس الجديد سليمان صندل بجماعة أخرى ببقاء القائد الثاني في قوات «الدعم السريع»، عبد الرحيم دقو، في إنجمنيا عاصمة تشاد، إلا أن المجموعة نعت بشدة انتقاد هذا اللقاء.

وتفاقم الخلاف أكثر داخل «حركة العدل والمساواة» التي وجهها سليمان صندل لـ«حركة العدل والمساواة» بدعم ومساندة لـ«الطرف الثالث» المشارك في الحرب، في إشارة منه إلى كتائب النظام المعزول، وهو ما دفع جبريل إلى التعليق بان هذا الموقف شخصي ولا يعبر عن الحركة.

«الحرب الصامتة» تستهدف الرواية والهوية... وهي جزء من حرب سيادية أوسع

«غارة إسرائيلية» في القدس على سيارة تحمل كتباً مدرسية فلسطينية

رام الله، كفاح زبون

بدأت إسرائيل حرباً استباقية على المنهاج الفلسطيني في مدارس القدس قبل بداية العام الدراسي المفترض أن ينطلق رسمياً يوم الأحد المقبل.

واعترض رجال أمن إسرائيليون سيارة في القدس الخميس، كانت في طريقها إلى إحدى مدارس البلدة القديمة، وصادروا الكتب المدرسية ثم اعتقلوا السائق وأحد موظفي المدرسة، في عملية بدت كأنها مطاردة لسيارة أسلحة أو مخدرات أو أي بضاعة مهربة أخرى.



احتجاج على موضوع عن هيئة الأسرى الفلسطينيين

وقال ناطق إعلامي باسم محافظة القدس إن رجال مخابرات إسرائيليين أوقفوا سيارة كانت تنقل كتباً فلسطينية لإحدى المدارس، وصادروها جميعاً ثم اعتقلوا ركاب السيارة.

ووصف الناطق ما جرى بأنه اعتداء على حق الفلسطينيين في التعليم واختيار مناهجهم الخاصة. وطالبت محافظة القدس، وهي المحافظة التي تمثل السلطة الفلسطينية ولا يسمح لها بالعمل في القدس، في بيان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان بالتصدي لهذه الجرائم العنصرية بحق التعليم في القدس. ودعت المقدسيين إلى التصدي لهذه الجرائم ورفض تسلم مناهج مزورة ومزيفة ومحرفة تحاول سلطات الاحتلال فرضها على أبنائها في مدارسها الوطنية.

وحذرت المحافظة من سعي «القوة القائمة بالاحتلال» إلى تهويد المناهج والمدارس العربية في القدس وقالت إنها لن تسمح

بذلك. وتدعم السلطة الفلسطينية تدريس المنهاج الفلسطيني في القدس وتوفره للطلاب، لكن تدخلها «محدود للغاية».

والغارة الإسرائيلية على سيارة الكتب المدرسية الفلسطينية تعطي انطباعاً حول شكل العام الدراسي الذي تنتظره مواجهة ساخنة بالنظر إلى تركيبة الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، والتي أطلقت خطة ضخمة من أجل تعزيز السيادة الإسرائيلية على المدينة المقدسة.

وتدخل المنهاج التعليمي الفلسطينية في صلب الصراع الكبير الذي يتخذ أشكالا مختلفة بين الطرفين في القدس، سياسية واقتصادية وأمنية، وعلى الأرض، وهو صراع قديم على «الرواية».

واستخدمت إسرائيل

العام الدراسي تنتظره مواجهة ساخنة بالنظر إلى تركيبة الحكومة المتطرفة

تهديد بالإغلاق



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

أميركا بين "جنايات" ترمب و"هفوات" بايدن

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

التنسيق
Asharq News



موضوع عن الأسرى الفلسطينيين



إضراب شهدته مدارس القدس في سبتمبر 2022 رفضاً لأسئلة المناهج (وفا)

جولات من المواجهة شملت سحب الترخيص الدائم من 6 مدارس في القدس، وهي مدارس «الإيمان»، بحجة «التحريض الفلستيني الراحل محمود درويش، وصفتها بلدية القدس بـ«سواد تحريضية»، قبل أن ينم فرض التقويم الأكاديمي «اليهودي».

وفي أحد الأعمام عممت وزارة المعارف وبلدية الاحتلال على المدارس رسمياً على مديري المدارس طابعت فيه بعدم تدريس كتاب «التنشئة الوطنية والاجتماعية» للصف الثالث الابتدائي، وسحبه من الطلبة، وتبين لاحقاً أن الاعتراض على الكتاب كان بسبب وحدة دراسية بعنوان «أحب وطني فلسطين» وتشتمل على تعليم الطلاب النشيد الوطني الفلسطيني، ومعلومات عن مدينة القدس بصفتها عاصمة فلسطين، وتفاصيل عن إعلان الاستقلال.

وثيقة الأهالي والحرب الصامتة عنوان كتاب أطلقه أولياء الأمور يرصد التعديلات الإسرائيلية على المنهاج الفلسطيني في القدس. وقال طارق العكش المسؤول في لجنة أولياء الأمور في الحرب الصامتة على التعليم هنا تستهدف

في رسالة صارمة، أرسلتها وزارة المعارف الإسرائيلية إلى جميع المدارس في القدس، خيرتهم بين تصحيح المنهاج الفلسطيني أو الإغلاق، وأرقت نسخاً من كتب تحوي ما اعتبرته «تحريضاً»، مثل دروس تتحدث عن الأسرى الفلسطينيين، ومنع الجيش الإسرائيلي سيارات إسعاف فلسطينية من أداء عملها، وحول أزمة المياه التي تسببها السيطرة الإسرائيلية على منابع المياه الفلسطينية، وبعض الدروس التي تعالج نكسة عام 1948 عندما احتلت إسرائيل 77 في المائة من فلسطين ونفذت مجزرة بحق الفلسطينيين ودمرت 531 قرية فلسطينية ونسببت في هجرة مليون فلسطيني ونكسة 1967.

والحرب على المنهاج الفلسطيني قديمة، وبدأت قبل حوالي عقد من الزمن بحذف شعار السلطة الفلسطينية من

(أونروا). وتريد إسرائيل من جميع هذه المدارس الخضوع لشروطها.

والعام الماضي قاومت مدارس الضغوط ونفذ معلمون وطلاب وأهاليهم في القدس عدة وقفات تحت عنوان «لن ندرس أبناءنا إلا المنهاج الفلسطيني» وقاموا بتوزيعه على الطلاب متحددين إسرائيل. لكن إسرائيل لجأت إلى التهديد المباشر بإغلاق المدارس وشنّت غارات عليها وقامت بتفتيش حقائب الطلبة كذلك.

والحرب على المناهج الفلسطينية ليست مقتصرة على القدس، بل أيضاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، باعتبار أنها «تحريضية».

ويرى الدكتور غسان الخطيب، أستاذ الدراسات الدولية في «جامعة بيرزيت» أن المسألة متعلقة بالأساس بالرواية. وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «إنه صراع على الرواية... إنهم يتكبرون علينا روايتنا، ويريدون منا أن نجتني روايتهم للصراع».

شكاوى لأوروبيين

وخلال سنوات ماضية، أرسلت إسرائيل لدول والأمم المتحدة صوراً من المنهاج لجرافة إسرائيلية تقتلع شجرة زيتون، ورسدت أسئلة في الرياضيات حول أعداد «الشهداء» وخرائط لم يُذكر فيها اسم إسرائيل. وقدم باحثون إسرائيليون ومنظمات دولية خلال سنوات طويلة دراسات مختلفة لدعم هذه الرواية الرسمية الإسرائيلية. وفي أوقات منفردة، قدمت مراكز إسرائيلية شكاوى للاتحاد الأوروبي بوقف تمويل بناء مدارس تحمل أسماء «شهداء» فلسطينيين. وليس سرا أن إسرائيل نجحت أكثر من مرة في دفع الأميركيين والأوروبيين إلى مراجعة المناهج الفلسطينية، والضغط على السلطة الفلسطينية بشأنها، كما ضغطت من خلالهم على وكالة «أونروا» لاستبدال هذه المناهج في مدارسها في المخيمات في الضفة وغزة. صحيح أن الفلسطينيين غيروا مناهجهم أكثر من مرة، وعانوا من قطع مساعدات بسببها، لكنهم قالوا إن المناهج الفلسطينية حتى الجديدة منها كانت وستبقى شائناً سيادياً بامتياز؛ لارتباطها الوثيق بالهوية الفلسطينية والرواية الوطنية.

وقال معلمون لـ«الشرق الأوسط»: «المناهج في النهاية ليست كل شيء. في الطابور الصباحي، في الحصص المدرسية نعلمهم كل شيء عن فلسطين. نقول لهم ما لا تستطيع المناهج قوله».

«الأمن القومي» يحذر الإسرائيليين من محاولات اختطاف في دول محددة

رام الله، «الشرق الأوسط»



لوحة دعائية في طهران... ويبدو شعار «400 ثانية حتى إسرائيل» (إ.ب.أ)

نشر مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، الخميس، تحديداً بشأن تحذيرات السفر خلال الأعياد اليهودية في شهر سبتمبر (أيلول)، وحذرت، من بين أمور أخرى، من احتمال قيام «حماس» و«الجهاد الإسلامي» بمحاولة اختطاف إسرائيليون أو يهود خارج حدود إسرائيل، بسبب الجمود في المفاوضات المتعلقة بقضية الأسرى والمفقودين.

وحذر المجلس أيضاً من احتمالية أكبر، لنشاط إيراني في جورجيا وتركيا وأذربيجان ودول حوض البحر الأبيض المتوسط وبلدان أفريقيا وأميركا اللاتينية. وبحسب مجلس الأمن القومي الإسرائيلي «تواصل العناصر الإيرانية محاولاتها للاتصال بالمواطنين الإسرائيليين في إسرائيل والخارج، تحت غطاء تجاري أو احتمال صفة أخرى، من أجل الضرر بهم».

من هذه التنظيمات. كما حذر المجلس أيضاً، من أن هناك زيادة في التهديد المحتمل للإرهاب في السويد والدنمارك وسبب حوادث حرق نسخة من القرآن الكريم في البلدين (السويد والدنمارك). ونشرت «شعبة مكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي»، هذه التحذيرات حول التهديد الذي يواجهه الإسرائيليين

في الخارج، لزيادة وعي الجمهور الإسرائيلي بالتهديدات التي تواجهه في أجزاء مختلفة من العالم واتخاذ الإجراءات وفقاً لذلك.

وكرر البيان، أن القانون الإسرائيلي يحظر سفر الإسرائيليين، وبيئهم الذين يحملون جواز سفر دولة أخرى، إلى لبنان، وسوريا، والعراق، واليمن، وإيران، بوصفها «دول عدو».

المظاهرات مستمرة في السويداء رغم مساعي دمشق لاحتواء الموقف



من الشعارات المرفوعة في السويداء (الشرق الأوسط)



مظاهرة السويداء أمس (الشرق الأوسط)

المشاركين بالاحتجاجات من مدينة شهبا بريف السويداء، المظاهرات صادق لأجل ثورة بيضاء سلمية من أبناء الوطن كلهم، ولأجل الوطن كله، ولتحقيق أهداف جميع السوريين بكل طوائفهم ودياناتهم... حراك السويداء شرارة جديدة لنخرج السوريين من صمتهم وفقرهم، والحالة التي وصلوا إليها بسبب السلطة الحالية، وأنه الوقت المناسب للكشف والإعلان عن المكبوت منذ سنوات»، مؤكداً «أن حراك السلمي، هو أفضل الطرق لتحقيق أهداف الشعب السوري».

ويشير خداج، إلى «إصرار في السويداء على أن سفن العودة سوف تحترق، وأن المضي قدماً حتى تحقيق أهداف المحتجين هو طريق حتمي». وقال: «إن النظام حاول أن يوقف الاحتجاجات عن طريق بعض الأشخاص، فأرسل وقدما لشيوخ العقل يوسف جربوع، المعروف بمواقفه المؤيدة للسلطة يوم الثلاثاء الماضي، وطالب بتوقف الاحتجاجات، لكن لم يلق صدى في السويداء، بل استمر المحتجون بالنزول إلى الساحات للتظاهر».

إدارة البلاد ومواردها في كل شبر من الأراضي السورية، لكن زخم الاحتجاج وقوته في السويداء فأجاب الجميع، وأشار إلى «اختلاف كبير بين حالة الاحتجاج والمطالب التي تنادي بها السوريين اليوم، والاحتجاجات السابقة، فالمتابع للحراك الراهن، يلاحظ أعداد المتظاهرين المتزايد، ورفع سقف الشعارات التي وصلت عبر اللافتات والهتافات، إلى المطالبة برحيل السلطة وعلى رأسها الأسد، مع أن هذا مطلب المحتجين منذ أن خرجوا باحتجاجات مشابهة، بداية الأحداث في سوريا عام 2011».

اختلاف كبير بين حالة الاحتجاج اليوم والاحتجاجات السابقة

لـ«الشرق الأوسط»، بأن «الانقضاء الشعبية التي تشهدها السويداء، أعادت الأمل لكل السوريين من خلال التأكيد على مطالب الثورة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية لكل السوريين، وهذا لن يتحقق إلا بإسقاط منظومة الاستبداد بكل رموزها وأركانها، وإقامة الدولة الوطنية الديمقراطية العادلة الموحدة والجامعة لكل السوريين على اختلاف طوائفهم ومنابتهم السياسية والفكرية».

ويتميز حراك السويداء، بوقوف المرجعية الدينية (ممثلة بشيخ العقل حكمت الهجري وحمود الحناوي) إلى جانبه ودعم المحافظات له، حيث خرجت مظاهرات عدة في درعا وإدلب وحماة وريف حلب، تنادي بالتغيير وتدعم السويداء ودرعا. كما علت أصوات مماثلة لناشطين في الساحل الذي يعد الحاضرة الشعبية الأكبر للنظام السوري. أحد أعضاء الهيئة الاجتماعية للعمل الوطني، في السويداء، صرح

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين
بقيت محافظة السويداء، ولليوم الثاني عشر على التوالي، تعيش حالة يصفها سكانها بالإضراب العام والعصيان المدني المناهض للسلطة السورية. وشارك العديد من سكانها أمس بمظاهرة احتجاجية في ساحة السير وسط المدينة تطالب برحيل الرئيس بشار الأسد، وتحسين الأحوال المعيشية والاقتصادية في البلاد، وتطبيق القرار الدولي 2254، وتحقيق الانتقال السياسي للسلطة في سوريا.

ريف دمشق: قتلى وإحراق منازل في اشتباكات مع «الفرقة الرابعة»

دمشق: «الشرق الأوسط»

بعد نحو شهر من الاستنفار الأمني والإضرابات المتفرقة، وقعت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة بين أهالي بلدة زاكية بريف دمشق وعناصر ميليشيات محلية مرتبطة بـ«الفرقة الرابعة» التي يتزعمها ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري، وذلك على خلفية مقتل شاب مطلوب للأجهزة الأمنية من أهالي البلدة أثناء ملاقاته من قبل عناصر تلك الميليشيات.

وأفادت مصادر محلية بريف دمشق، بقيام مجموعة من أهالي البلدة بإحراق عدد من منازل عناصر الميليشيات المحلية أثناء الاشتباكات التي استمرت لساعات، وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص، ثلاثة منهم يتبعون لـ«الفرقة الرابعة»، واثنان مسلحين من البلدة، وإصابة أربعة آخرين، وخطف ثلاثة عناصر من فرقة ماهر الأسد.

وقال ناشطون في موقع (زاكية الحدث): إن مراسلته أصيبت برصاصة طائشة أثناء تغطيتها للاشتباكات، بينما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بمقتل 3 عناصر من «الفرقة الرابعة» واحتجاز 3 عناصر آخرين.

إضافة إلى مقتل مسلحين اثنين وجرح 4 آخرين. ولفت «المرصد»، إلى أن الاشتباكات نشبت بعد مقتل شخص أثناء محاولة اعتقاله، من قبل ميليشيا محلية، وأن أحد المحتجزين الثلاثة لدى أهالي البلدة اعترف «بقيام 3 مسؤولين، بزرع عبوات ناسفة في بلدة زاكية لاستهداف شخصيات معارضة للنظام».

وأوضح موقع «صوت العاصمة» المعارض تفاصيل ما حصل، بالإشارة إلى أن نذير شعبان، وهو أحد أبناء بلدة زاكية قتل برصاصة في الصدر جراء استهدافه بشكل مباشر من قبل جمال نور الدين أحد عناصر مجموعة معاوية طمعة في الميليشيا التي تعمل لصالح «الفرقة الرابعة» في البلدة.

وأن القتيل كان من ضمن قائمة مطلوبين تضم 17 شخصاً، طالبتهم المخابرات الجوية بإجراء تسمية أمنية كان من المفترض تحديدها موعداً خلال الأسبوع الحالي.

وكانت قوات النظام قد أرسلت تعزيزات عسكرية إلى محيط بلدة زاكية خلال الأسبوع الماضي، ونصبت حواجز على مداخلها، وهدت باقتحام البلدة بعد انتشار كتابات مناهضة للنظام على جدران بيوتها، بالتزامن مع الاحتجاجات في محافظة السويداء، وجررت مفاوضات مع وجهاء البلدة لاحتواء التوتر، وتم التوصل الأحد الماضي إلى اتفاق بتسوية أوضاع عدد من المطلوبين للنظام، تعود بعد ذلك الأمور وتنفجر ليل الأربعاء - الخميس.

صاحب المزرعة المستهدفة ينفي «أي نشاط غير شرعي» أبناء عن ضربة أردنية جديدة في الجنوب السوري لـ«ميليشيات المخدرات»

عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

الجنوب السوري، وأسفرت عن مقتل أحد زعماء عصابات تهريب المخدرات، وتدمير منشأة مخدرات مهجورة في محافظة درعا (جنوبي سوريا) مرتبطة بـ«حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران. والعملية الجوية التي نفذها سلاح الجو الأردني، وإن لم تعلق عليها المصادر الرسمية الأردنية بالتأكيد أو النفي وقتها، تزامنت مع تصريح لوزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي قال فيه: «إن بلاده ستعلن في الوقت المناسب عن أي خطوة يتم اتخاذها لحماية الأمن الوطني لبلاده»، وذلك في سياق ما تحدث عنه في مواجهة قضية تهريب المخدرات من سوريا التي تشكل تهديداً كبيراً للأردن والمنطقة.

إلا أن موقع (المرصد) المحلي المعارض في جنوب سوريا، نقل عن أهالي من بلدة أم الرمان تفهيم القاطع «أي علاقة لصاحب المزرعة بعمليات التهريب»، وترجحهم أن «القوات الأردنية خضعت لتضليل ومعلومات كاذبة».

وكان كتاب صحفيون مقربون من دوائر صنع القرار، طالبوا بضرورة «إبقاء ملف الحدود ضمن نطاقه غير مشروع في مزرعته»، مؤكداً أنها «مزرعة لتربية المواشي والدواجن مخصصة للجرارات والحصادات، وتربية الدواجن والأغنام، وذلك بشهادة العاملين فيها وهم من أهالي المنطقة منذ عدة سنوات». وأكد دعم أي «جهة تحارب عمليات التهريب»، وقال إن «المزرعة والعاملين فيها بريئون من عمليات التهريب»، ورجح أن تكون المزرعة ضحية معلومات «مضللة» من دون ذكر اسم الجهة المنفذة للضربة.

هي الثالثة من الأراضي السورية خلال أغسطس (آب)، في حين أن عودة نشاط تهريب المخدرات والأسلحة، دفعت مراقبين محليين إلى طرح جملة تساؤلات، «حول الجدوى من استمرار الحديث الرسمي عن المبادرة الأردنية لحل الأزمة السورية، ضمن مستوياتها الثلاثة الأمنية والإنسانية والسياسية»، وأحبط الجيش العربي سلسلة عمليات تهريب أسلحة ومخدرات ومنفجرات، إلى جانب الإعلان عن إحباط محاولات تسلل مجموعات من المسلحين إلى داخل الأراضي الأردنية، بعد تطبيق قواعد الاشتباك واعتقال عدد منهم وقرار آخرين إلى الداخل السوري.

لم تؤكد مصادر رسمية أردنية، الخميس، الأنباء التي تحدثت عن ضربة جوية استهدفت أحد المعالم المختصة بتصنيع المخدرات في الجنوب السوري، والذي تحول إلى بؤرة ساخنة في صناعة وتهريب المخدرات والأسلحة والاتجار بالبشر. غير أن المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط» أكدت «مضي الأردن في حربه على ميليشيات تهريب المخدرات والسلاح من الأراضي السورية»، مضيفة أن هناك «قصوراً رسمياً سورياً في مكافحة تصنيع وتجارة المخدرات في سوريا».

وحسب مراقبين في عمان، «فإن غياب الجدية لدى السوريين في المضي قدماً في تنفيذ الالتزامات التي أبرمتها اجتماعات اللجنة الوزارية المعنية بالأزمة السورية، في اجتماعاتها التي انعقدت في الرياض وعمان والقاهرة، وبحضور وزير الخارجية السوري فيصل مقداد، يدفع إلى ما يمكن وصفه بخيبة أمل أمام استمرار إدارة الأزمة السورية بذات العقلية، ما يؤدي إلى طول معاناة السوريين أمنياً وإنسانياً وسياسياً، في ظل عودة الاحتجاجات الشعبية إلى مناطق سورية».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الخميس، بأن غارة جوية «استهدفت أحد المعالم المختصة بتصنيع المخدرات بالقرب من بلدة الغارية الواقعة في محافظة السويداء جنوبي سوريا. وادت لتدمير مصنع بشكل كامل».

ويحسب «المرصد»، «فإن الغارة نُفذت نحو الساعة 3 فجراً، وكانت عبارة عن قصفين متتاليين. وقالت مصادر محلية إن المنطقة التي تعرضت

للصقف توجد فيها عدة مزارع، وتعد تجمعاً لمهربي المخدرات المنتشرين في الجنوب السوري، حيث تنشط تجارة وتهريب الكتاغون عبر هذه المناطق، وفي أكثر من مناسبة، أبدت عمان انتعاجها من استمرار عمليات تهريب السلاح والمخدرات، والتي أخذت منحى جديداً ومتطوراً بعد دخول الطائرات المسيرة على خط عصابات التهريب وميليشيات الحرب الناشطة في الجنوب السوري، لتتطور مجدداً عمليات التهريب، مع محاولة إدخال مواد منفجرة من سوريا.

وكانت القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) أعلنت، الاثنين، الماضي، عن إسقاط طائرة مسيرة

وكأن كتاب صحفيون مقربون من دوائر صنع القرار، طالبوا بضرورة «إبقاء ملف الحدود ضمن نطاقه غير مشروع في مزرعته»، مؤكداً أنها «مزرعة لتربية المواشي والدواجن مخصصة للجرارات والحصادات، وتربية الدواجن والأغنام، وذلك بشهادة العاملين فيها وهم من أهالي المنطقة منذ عدة سنوات». وأكد دعم أي «جهة تحارب عمليات التهريب»، وقال إن «المزرعة والعاملين فيها بريئون من عمليات التهريب»، ورجح أن تكون المزرعة ضحية معلومات «مضللة» من دون ذكر اسم الجهة المنفذة للضربة.

أليات مدمرة في مزرعة بالسويداء (مواقع التواصل)

لا تتفق مع الواقع السياسي والعسكري القائم على الأرض في كابل

هل لدى باكستان سياسة خاصة إزاء التعامل مع «طالبان أفغانستان»؟

يقول خبراء الشؤون الباكستانية: «مواقفنا الرسمية وتصوراتنا عن أفغانستان لا تأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المعقد السائد عبر حدودنا الغربية. إن موقف باكستان من السياسة الخارجية تجاه أفغانستان لا يستند إلى أي استراتيجية مدروسة جيداً أو متماسكة تسعى إلى التعامل مع الوضع العسكري المتطور والتهديد الأمني الذي يتطور على حدودنا الغربية».

وقد يجادل المرء بأن المسؤول الأكثر تأثيراً في السياق الباكستاني هو رئيس أركان الجيش، الجنرال عاصم منير. وقد أعلن الجنرال مؤخراً عن وجهات نظره بشأن التهديد الإرهابي، باكستان مخاوف بشأن الملائات الأمتة المتاحة للجماعات المسلحة على الأراضي العاملة التي تتمتع بها على الأراضي الأفغانية، ولن تدخر باكستان جهداً لتفكيك الشبكات الإرهابية وحماية مواطنيها بأي فم».

ما هذه الحقائق السياسية والعسكرية في أفغانستان؟ إن أفغانستان مجتمع غير مستقر إلى حد كبير في الوقت الراهن، حيث توجد تهديدات إرهابية متعددة أو تتشابه من طالبان، وتتنظيم دوليتين، بما في ذلك تنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش - خراسان». يعمل كل من تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في كل من أفغانستان وباكستان».

يقول خبراء الشؤون الباكستانية: «مواقفنا الرسمية وتصوراتنا عن أفغانستان لا تأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المعقد السائد عبر حدودنا الغربية. إن موقف باكستان من السياسة الخارجية تجاه أفغانستان لا يستند إلى أي استراتيجية مدروسة جيداً أو متماسكة تسعى إلى التعامل مع الوضع العسكري المتطور والتهديد الأمني الذي يتطور على حدودنا الغربية».

هل لدى باكستان سياسة خاصة إزاء التعامل مع «طالبان أفغانستان»؟

يقول خبراء الشؤون الباكستانية: «مواقفنا الرسمية وتصوراتنا عن أفغانستان لا تأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المعقد السائد عبر حدودنا الغربية. إن موقف باكستان من السياسة الخارجية تجاه أفغانستان لا يستند إلى أي استراتيجية مدروسة جيداً أو متماسكة تسعى إلى التعامل مع الوضع العسكري المتطور والتهديد الأمني الذي يتطور على حدودنا الغربية».

هل لدى باكستان سياسة خاصة إزاء التعامل مع «طالبان أفغانستان»؟

هل لدى باكستان سياسة خاصة إزاء التعامل مع «طالبان أفغانستان»؟

أوكرانيا تدعو إلى فرض حظر على النفط الروسي المكرر في دول ثالثة

واشنطن تسلم كيف منظومة «فامباير» المضادة لـ«المسيرات»

واشنطن: إيلي يوسف

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) أنها سلمت الجيش الأوكراني منظومة صواريخ للدفاع الجوي، مخصصة لإسقاط الطائرات المسيرة، وبدأ في استخدامها. وقال مكتب الاستحواذ والاستدامة التابع للبنيتاغون إن القوات الأوكرانية بدأت في استخدام منظومة الصواريخ المعروفة باسم «فامباير» (مصاحص الدماء) لتدمير الطائرات الروسية من دون طيار، وخصوصاً طائرات «شاههد» الإيرانية، التي تستخدمها روسيا بكثافة في هجماتها على أوكرانيا. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن المكتب المسؤول عن مشتريات السلاح لحساب وزارة الدفاع الأميركية، أنه تم نقل تلك المنظومات عبر الشاحنات إلى داخل الأراضي الأوكرانية، حيث وصلت 4 أنظمة من أصل 14، تم التعاقد لتسليمها لكيف في يناير (كانون الثاني) الماضي، بموجب صفقة بقيمة 40 مليون دولار، على أن تصل بقية المنظومات في نهاية العام الحالي. وقال مكتب الاستحواذ إن تلك المنظومات تم التعاقد لتسليمها مع الشركة المنتجة بشكل مباشر، في إطار المبادرة الأمنية لمساعدة أوكرانيا على حماية أجوائها من هجمات الطائرات المسيرة، وليس من مخزونات وزارة الدفاع.

رابعة صواريخ أوكرانية في زابورجيا (رويترز)

الأخيرة تصعيدا كبيرا في تبادل الهجمات، تسعى الولايات المتحدة مع حلفائها الغربيين لتسريع تزويد أوكرانيا بقدرات دفاعية، للتصدي للهجمات الروسية، التي تستخدم فيها موسكو بكثافة طائرات «شاهد» الإيرانية، وصواريخ «كروز». ويوم الثلاثاء، أعلنت الولايات المتحدة عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 250 مليون دولار، تشمل صواريخ للدفاع الجوي، وذخائر إضافية لأنظمة «هيمارس»، ومعدات إزالة الألغام، وصواريخ جو-أرض من طراز «هيدرا-70» وأكثر من 3 ملايين طلقة ذخيرة صغيرة، ومركبات علاج طبي مدرعة وسيارات إسعاف وقطع غيار وصيانة وغيرها من المعدات الميدانية. وازدادت حاجة أوكرانيا للمزيد من المعدات والأسلحة، وخصوصا المخصصة لنزع الألغام، في ظل الصعوبات التي تواجهها في هجومها المضاد، في مواجهة تحصينات روسية شديدة، تعيق بشكل كبير تقدم هذا الهجوم المستمر منذ أكثر من شهرين. ورغم تصاعد الشكوك بتمكن أوكرانيا

من تحقيق تقدم كبير قبل حلول الشتاء، تصاعدت الدعوات لتقديم المزيد من المساعدات والموارد المالية والعسكرية، لتمكين كييف من تحقيق أهدافها.

استراتيجية متماسكة

وبعد مضي 18 شهرا على بدء الحرب الأوكرانية، دعا خبراء استراتيجيون الولايات المتحدة والغرب، إلى إعادة النظر في استراتيجيتهم «التي افتقرت إلى التماسك»، على الرغم من الدعم الكبير الذي قدموه حتى الآن. ويقول الباحث ميك رايمان، في تقرير مطول في «فورين أفيرز»، إن الهجوم الذي وصفه الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، بأنه يجري بوتيرة بطيئة، ينبغي ألا يفاخي الأشخاص الذين درسوا الصراعات العسكرية وتحديات العمليات الهجومية. وتطلعا أن قطع الروابط البرية مع روسيا يعد هدفا مهما لأوكرانيا، فإن تحرير مساحات واسعة من الأراضي التي تحتوي على ثروات

خبراء يدعون الغرب إلى وضع استراتيجية لتمكين أوكرانيا من تحقيق «نصر عادل»

المقبل، لكن قد يكون من الصعب تقدير الوثيرة المتعددة والمتابحة للأوكرانيين. وقال إن بعض المسؤولين الأميركيين وصانعي السياسات الأميركيين أشاروا حتى إلى أن عدم إحراز تقدم سريع، يعني أن الهجوم المضاد لن ينجح. وبالنظر إلى أن هذه الحرب من المرجح أن تستمر حتى عام 2024، وربما لفترة أطول، فإن الولايات المتحدة وأوروبا بحاجة إلى الوقوف على صفحة واحدة. ويتعين عليهم أن يتوصلوا إلى كيفية تسخير مواردهم المادية والفكرية بشكل أفضل لدعم أوكرانيا الآن، خلال الشتاء المقبل، وفي الأعوام المقبلة، حتى تتمكن من تحقيق نصر عادل واثم. وأضاف الباحث أنه لتحقيق هذه الغاية، يتعين على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أن يوضحوا أن هدفهم الواضح هو أن تتمكن أوكرانيا من هزيمة القوات الروسية في أوكرانيا، وإسكات الخطاب الروسي العالمي. ويتعين عليهم بعد ذلك أن يزدودوا أوكرانيا بالمعدات والتمويل، وتزويد الفرد والجماعي المعزز، وتزويد كييف بالمزيد من معدات إزالة الألغام

زراعية ومعدنية توفر إيرادات كبيرة للحكومة الأوكرانية، هو أيضا هدف مهم. وبينما يعتقد البعض أن هناك حاجة ماسة لتحقيق تقدم قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية العام



ومساعدتها على تطوير تكتيكات جديدة لاختراق الدفاعات الروسية.

تشديد الحظر على النفط الروسي

ولكن بينما تلقى الحرب بظلالها على أوكرانيا، ترغب كييف في تضيق الخناق الاقتصادي على روسيا، للحد من قدرتها على استخدام عائدات الطاقة، في تمويلاتها الحربية. ودعا أوليغ أوستينكو، المستشار الاقتصادي للرئيس الأوكراني في مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو»، الاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، لإغلاق «الثغرة» التي تسمح لدول ثالثة مثل الهند والصين وتركيا بتكرير النفط، حيث يتم شراء الخام من شركات الطاقة الحكومية الروسية، لتحويله إلى بنزين وديزل ومنتجات أخرى قبل بيعها دون قيود. ودعا أوستينكو إلى فرض حظر شامل على جميع المنتجات المكررة التي تذهب إلى دول مجموعة السبع، «إذا تم إنتاجها باستخدام النفط الروسي، حتى لو تم تكريرها في مكان آخر». وانخفضت

عائدات تصدير الطاقة الروسية إلى النصف تقريبا في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، في حين سجل الروبل أدنى مستوياته تاريخيا في الأسابيع الأخيرة مع بدء العقوبات في تقويض أساسيات الاقتصاد الروسي. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اتفقت مجموعة السبع على وضع حد أقصى لسعر النفط الخام الروسي عند 60 دولارا، ما يعني السماح ببيعها بأقل من هذا السعر. وكانت الفكرة هي الضغط على موسكو مالياً مع السماح لأسواق النفط بمواصلة عملها. لكن النتيجة كانت أن دول مثل الهند تشتري الخام الروسي الرخيص ثم تقوم بتكريره قبل بيعه إلى دول أخرى. وارتفعت صادرات الهند من منتجات الوقود إلى الإتحاد الأوروبي بشكل كبير. وفي يونيو (حزيران)، صدرت 5.1 مليون برميل من الديزل و3.2 مليون برميل من وقود الطائرات إلى الكتلة، ارتفعا من 1.68 مليون برميل و0.51 مليون برميل فقط على التوالي في يونيو 2021. وخص أوستينكو الهند بالذكر، لأنها «قبل الغزو، كانت تشتري النفط الروسي، ولكن مستوى وارداتها كان هامشيا للغاية، نحو 1 في المائة فقط من النفط المستورد. أما الآن فقد وصل إلى مستوى 40 في المائة تقريبا، وهو مستوى حقيقي وتغير درامي». ومع ذلك، من غير المرجح أن تجد الفكرة الكثير من الدعم، على الأقل في الوقت الحالي. ووفقا لماكسيميليان هيس، زميل معهد أبحاث السياسة الخارجية ومؤلف كتاب جديد عن العقوبات الروسية، فإن تكرير النفط الخام الروسي من قبل دول ثالثة لا يمثل فشلا للإجراءات بقدر ما هو السمة المقصودة. وأضاف: «جزء من استراتيجية الغرب، كما قالت الولايات المتحدة مرارا وتكرارا، هو الحفاظ على تدفق النفط الروسي»، مع ضمان حصول موسكو على مكاسب أقل مقابل صادراتها وعدم حصولها على العوائد التي تأتي من بيع الوقود المكرر بدلا من النفط الخام. وأضاف: «من المؤكد أن هناك رغبة بين بعض أعضاء المجموعة السبع لوضع حد أقصى للسعر عند 30 دولارا، ولكن قد تكون هناك بعض التحديات في فرض حظر على الوقود المكرر».

القضاء التونسي يرفض الإفراج عن نائب رئيس «النهضة»

تونس: المنجي السعيداني

رفضت دائرة الاتهام المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى محكمة الاستئناف بالعاصمة التونسية في ساعة متأخرة من يوم الأربعاء (طلب الإفراج عن نور الدين البحيري، وزير العدل التونسي الأسبق والنائب الثاني لرئيس حركة النهضة، الذي صدر في حقه حكم بالسجن في فبراير (شباط) الماضي، بعد إدانته بتهمته «التامر على أمن الدولة»، و«دعوة السكان إلى التقاتل في ما بينهم»، و«ارتكاب فعل غير لائق في حق رئيس الجمهورية».

واتهم البحيري بالتحريض على العنف والغرض، من خلال تدوينه نسبة إليه إثر مسيرة احتجاجية نظمها «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، التي تنزعها حركة النهضة، وكنيجة لذلك القي عليه القبض في 21 من ديسمبر (كانون الأول) 2022، وقد اتهمت عائلته السلطات التونسية بإخفائه بصفة قسرية، بعد اقتياده إلى منطقة بنزرت (شمال)، وعدم إخبار هيئة الدفاع عنه بمكان اعتقاله.

وإذنت حركة النهضة عملية التوقيف

التي رأت أنها انتهت تندرج في إطار «التكثيف المنهجي بالمعارضين لسلطة الرئيس قيس سعيد الانقلابية، ولكل صوت إعلامي حر»، وعبرت عن تضامنها مع جميع المعتقلين وطالبت بإطلاق سراحهم.

يذكر أن القضاء التونسي أوقف مجموعة من السياسيين التونسيين، ورجال الأعمال وعددا من الإعلاميين والمحامين، بتهمته التامر على أمن الدولة، والتحريض ضد النظام القائم، ومن بينهم راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان المحل، الذي أوقف في 20 من أبريل (نيسان) الماضي. وقد جددت المحكمة حبس جميع المعتقلين السياسيين لمدة أربعة أشهر إضافية، بعد أن أمضوا الشهر الستة الأولى قيد التوقيف. كما قرر قبل يومين تمديد توقيف علي العريض، نائب رئيس حركة النهضة كذلك لمدة أربعة أشهر إضافية للمرة الثانية على التوالي.

وتطالب عدة منظمات حقوقية بإطلاق جميع الموقوفين، وترى أن اعتقالهم «سياسي»، في حين تقول السلطات التونسية إن التهم الموجهة إليهم هي «تهم حق عام»، وتنفى عنهم صفة «معتقل سياسي».

حرس الحدود الجزائري يقتل فرنسيين من أصول مغربية

الرباط: الشرق الأوسط

ويعلق الأمر بأربعة شبان ولدوا في فرنسا، وينحدرون من مدينة وجدة (شرق المغرب)، جاؤوا إلى شاطئ السعيدية لتمضية عطلة الصيف. وذكرت مصادر أن الشبان الأربعة كانوا على دراجتي «جيت سكي»، ودخلوا المياه الإقليمية الجزائرية بالخطأ، فإطلق عليهم حرس الحدود النار وقتل اثنين، فيما اعتقل الاثنين الآخرين، منهم واحد مصاب. ولم يعلق أي مصدر رسمي مغربي على الحادث، فيما رد مصطفى بايتاس، الوزير الناطق باسم الحكومة، أمس الخميس، على سؤال بهذا الخصوص قائلا إن «هذه القضايا من اختصاص السلطات القضائية»، كما لم تصدر السلطات القضائية المغربية أي بيان بهذا الخصوص.

قتل حرس الحدود الجزائري شبانين فرنسيين من أصول مغربية، بعد أن دخلوا خطا برفقة شبان آخرين إلى المياه الإقليمية الجزائرية، عبر الحدود الشاطئية مع مدينة السعيدية المغربية (شمال شرقي البلاد). وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لشخص مغربي على متن زورق مطاطي، وهو بصور جثة أحد الضحايا تطفو فوق مياه البحر في شاطئ السعيدية، وقال إن القوات الجزائرية «أطلقت عليه النار» وأضاف أنه اتصل بمصالح الأمن المغربي، وصور وصول زورق للدرك الملكي المغربي، الذي نقل الجثمان من أجل التوجه به إلى المشرحة.



منظمات حزبية وحقوقية طالبت السلطات بإطلاق سراح المعتقلين المشاركين في المظاهرات (أ.ف.ب)

الانتقالية كافة، ودعم عمل لجنة «6 6»، والبناء عليها، عبر توسعة المشاركة والحوار، وتعزيز التوافقات المنجزة لتشمل المؤسسات المعنية والقوى السياسية الفاعلة، بالتنسيق الوثيق مع البعثة.

على صعيد آخر، زار مسؤولان أمميان مدينة بنغازي، أمس الخميس، حيث التقيا عميد بلديتها، بقصد معالجة القضايا التي تواجه النازحين بالمدينة، وما يتوجب القيام به لمعالجة التحديات المتبقية.

وقالت جورجيت غانغون، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، إنها بحثت، خلال زيارتها لبنغازي، برفقة المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بحلول النزوح الداخلي، روبرت بيبر، التحديات التي يواجهها نازحو تاورغما. بينما أعلن خوسيه

الغان، النابغة لحكومة «الوحدة»، في تصريحات، يوم الأربعاء، موقفها الرفض لـ«التطبيع»، أو لأي تصريحات من مسؤولين في الدولة تدعو إلى التساهل أو الانضمام للمنظمات أو منظمات يحضرها الكيان الصهيوني، أو يكون عضوا فيها، خصوصا في المجالات المتعلقة بقطاع النفط والغاز.

في غضون ذلك، قال عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إنه ناقش مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، التطورات الأمنية والسياسية الأخيرة، موضحا أنهما «جذدنا العزم على مواصلة جهودنا لاستكمال القوانين الانتخابية، والعمل على اتفاق سياسي شامل يمهّد الطريق أمام الانتخابات في البلاد».

ومن جانبه، أكد المنفي، لباتيلي، «حرصه التام» على إنهاء المراحل

القاهرة: جمال جوهري

صعد ليببون رافضون للتطبيع مع إسرائيل، ضد حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، ودعوا إلى التظاهر في «ميدان الشهداء» بوسط العاصمة طرابلس، اليوم الجمعة؛ لـ«إسقاطها». وفي غضون ذلك بحثت جورجيت غانغون، منسقة «الأمم المتحدة» للشؤون الإنسانية في ليبيا بمدينة بنغازي، أمس الخميس، التحديات التي يواجهها النازحون بالمدينة.

ووجهت «الحملة الوطنية لإسقاط حكومة التطبيع» دعوة لجموع الشباب للتظاهر في ميدان الشهداء، اليوم الجمعة؛ للتحديد باجتماع وزير الخارجية في حكومة «الوحدة»، نجلاء المنقوش الغفالة، ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين، في العاصمة الإيطالية روما، وقالت إن هدفها «إسقاط حكومة التطبيع»، التي وجهت لها انتقادات لأدعة.

ولم يُعرف على وجه التحديد، من يقف خلف هذه المجموعة، لكنها قالت إن المظاهرة التي تدعو إليها تأتي تحت عنوان «جمعة الأقصى»، وتستهدف أيضاً «رفض التطبيع»، ودعم حق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه ووطنه. كما طالبت الحملة بتسليم مهابة حكومة «الوحدة» إلى «شخصية وطنية» تلقى قبولا لدى الشعب الليبي، ولم تتورط في الفساد، «لحزن التوافق على حكومة تسيير أعمال تقودنا للانتخابات».

وهستاد بعض الشئسيء جدة الاحتجاجات، التي شهدتها مناطق عدة بالعاصمة، في وقت وصلت فيه قوى حزبية مطالبها بإطلاق المعتقلين المشاركين في المظاهرات التي شهدتها العاصمة، كما دعا النائب العام المستشار الصديق بفتح تحقيق حول لقاء المنقوش بكوهين.

وقال صلاح المرغني، وزير العدل الليبي الأسبق، إن إرهاب واعتقال المظاهرين سلميا، المعترين عن موقفهم لرفض توطيد ليبيا في مستنقع التطبيع، جريمة وانتهاك لحق دستوري أقره الإعلان الدستوري، ورأى أن انتهاكات حقوق الإنسان «كانت الأساس الذي يفترض أن ثورة فبراير قامت لإنهائها، ونضت على هذا الحق صراحة في إعلانها الدستوري». من جانبها، أكدت وزارة النفط

الجنرال أوليفي نغيما نسيب الرئيس المخلوع سيثبت الاثنين رئيساً للدولة

«ميووعة» عالمية في التعامل مع انقلاب الغابون مقابل التشدد مع النيجر

باريس: ميشال أبونجم

ثمة خطوط كثيرة تجمع الانقلابيين اللذين حصلوا في النيجر يوم 26 يوليو (تموز) وفي الغابون، صبيحة الأربعاء، أولها يتمثل في أن الطرف المحرض على الانقلاب كان في الحالتين الحرس الجمهوري أي الجهاز المولج المحافظة على النظام والسهر على راحة رئيسه. وفي الحالتين، تولى رئيسه قيادة المجلس العسكري المنبثق عن الحركة الانقلابية إضافة إلى رئيس الدولة. ففي حالة النيجر، عزل محمد بازوم واحتل مكانه الجنرال عبد الرحمن تيباني. وفي حالة الغابون، أطبع بعلي بونغو ووضع في الإقامة الجبرية كما أحيل على التقاعد ليترعّب الجنرال أوليفي نغيما بريس على مقعده الرئاسي. وفي الحالتين أيضاً، نزلت الجماهير إلى الساحات والشوارع للتعبير عن دعمها للانقلابيين وعن تخليصها من أنظمة فاسدة فيما عمدت إلى إلقاء القبض على الوزراء والشخصيات المناهضة في نيامي وليبرفيل وتوجيه اتهامات «ثقيلة» لها منها الحياة العظمى والاحتفال والتزوير وتهريب المخدرات... بيد أن الغابون ليست النيجر رغم التشابه الكبير بينهما حيث البلدان كانا لعقود مستعمرتين فرنسيتين. وبعد استقلالهما، حافظت باريس على موقع مهيم على السياسة وارتباط علمتيهما «الفرك الأفريقي» بالاقصاد الفرنسي.

بيد أن الفرق الأساسي عنوانه اختلاف ردود الفعل على انقلاب الغابون قياساً على التي أعقبت انقلاب النيجر المهددة بغزو عسكري لإعادة الرئيس المعزول إلى منصبه والرجوع إلى الانتماء المؤسساتي. صحيح أن التندب بالانقلاب كان عاماً وشامحاً وكذلك الدعوة إلى استعادة حكم المؤسسات والمحافظة على سلامة رئيس الجمهورية وعائلته، لكن أحداً لم يلجأ إلى لغة متشددة بمن فيها فرنسا، التي لم يصدر عنها سوى تصريح واحد على لسان أوليفي فيران، الناطق باسم الحكومة والذي تميز بالغموض وقال فيران، عقب اجتماع مجلس الوزراء ظهر الأربعاء، إن باريس «تدين الانقلاب العسكري الجاري حالياً» وتذكر بـ«تمسكها بالمسارات الانتخابية الحرة والشفافة».

وهذه الإشكالية بالذات تلاخظ في العديد من ردود الفعل الغربية وكان أوضحها ما صدر صباح الخميس عن جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، إذ اعتبر أنه تصعب المقارنة بين الانقلابين من جهة، وذكر، من جهة أخرى، أن الانقلابيين تدخلوا مباشرة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات في

ساعة متأخرة من الليل وفي ظروف مثيرة للشبهات. وجاء في حرقية تصريح لبوريل إلى القناة الإخبارية الأميركية «سي إن إن» أن الانقلابات العسكرية ليست الحل بالطبع، لكن يجب ألا ننسى أنه في الغابون جرت انتخابات مليئة بالمخالفات».

ملاحظة بوريل تنسحب على العديد من الردود الدولية. فالأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، على لسان الناطق باسمه ستيفان دوجاريتش، بعد أن «أدان بشدة المحاولة الانقلابية»، أشار إلى «القلق الكبير» بشأن النتائج المعلنة للانتخابات «وسط معلومات

تشير إلى انتهاكات خطيرة للحقوق الأساسية» للناخبين. ويبدو رد الفعل الأميركي نسخة عن سابقه الأممي. إذ عبر مانغو ميلر، الناطق باسم الخارجية الأميركية، عن «القلق بشأن غياب الشفافية والتقارير التي تحدثت عن مخالفات أحاطت بالانتخابات». وإلى ما سبق، يمكن إضافة ردود فعل مشابهة من ألمانيا وبريطانيا... والجهة الوحيدة التي تميز خطابها بالتشدد تتمثل في الاتحاد الأفريقي. وأمس، اجتمع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد من أجل «دراسة التطورات الطارئة في الغابون» وفق بيان صادر عنه. ويمثل

مجلس الاتحاد السلطة التنفيذية. وفي المحصلة، بدا من الصعب للدبلوماسية الدولية الدفاع عن نظام أحكرته عائلة الرئيس علي بونغو منذ 56 عاماً وتميزت عهدها بديمقراطية شكلية بنخرها التزوير الانتخابي والفساد العمم.

الرجل القوي الجديد في الغابون

سارع الانقلابيون إلى تعيين الجنرال بريس أوليفي نغيما، بالإجماع، ليل الأربعاء - الخميس، رئيساً له «لجنة انتقال واستعادة المؤسسات» وأيضاً رئيساً للمرحلة



الجنرال أوليفي نغيما بريس خلال تقليده نيشاناً من قبل رئيس وزراء الغابون في 16 أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

الانتقالية أي الرئيس الفعلي للدولة ما بعد الانقلاب. وسارع العسكر للإعلان عن أن مرحلة انتقالية بدأت وختامها ستعود السلطة للمدنيين. بيد أن بيانهم لم يحدد لا طبيعة المرحلة الانتقالية -خصوصاً أن البيان الانقلابي أفتى بحل كافة مؤسسات الدولة- ولا كيف ستحكم الغابون خلالها ولا مدتها. كذلك، لا شيء يُشير لما ستكون عليه العلاقة بين الانقلابيين والقوى المعارضة وخصوصاً المرشح الرئاسي الجبريت أونودو أوسا الذي حصل وفق النتائج المعلنة على 30 في المائة، فيما حصل على بونغو على ما يزيد على 67 في المائة من الأصوات.

«الرجل القوي» الجديد كان على خلاف مع زوجة الرئيس المخلوع ومع ابنه ووريثه نور الدين

ويطالب الأول بالعودة إلى النتائج الفعلية للانتخابات وإعلانه فائزاً بها، الأمر الذي يستبعده المراقبون في الوقت الحاضر. وأعلن الانقلابيون أمس أن الجنرال أوليفي نغيما سوف يقسم الميمين أمام المجلس الدستوري كرئيس للمرحلة الانتقالية.

المفارقة في انقلاب الغابون أن رجله القوي كان يعد حتى حصول الانقلاب أحد أعمدته الرئيسية بفضل المنصب الذي كان يتولاّه ومهمته حماية النظام. وترتبط الجنرال أوليفي نغيما علاقة قرابية بالرئيس المخلوع إذ إنه زوج ابنة عمه. ورغم أهمية الحجج التي

وتولون السلطة الدبلوماسية الفرنسي 48 ساعة لمغادرة البلاد، وهو ما رفضته باريس، عادةً هذه الحكومة غير شرعية ولا صلاحية لديها لتقديم مثل هذا الطلب. ولدى انتهاء المهلة، كان إيتيه الذي أشاد إيمانويل ماكرون بعمله الخائفاً، لا يزال في منصبه بنيامي. وحذر المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الفرنسية الكولونيل بيير غودبير الخميس من أن «القوات العسكرية الفرنسية مستعدة للرد على أي تصعيد للتوتر من شأنه أن يقوض الوجود العسكري

الذي أشاد إيمانويل ماكرون بعمله الخائفاً، لا يزال في منصبه بنيامي. وحذر المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الفرنسية الكولونيل بيير غودبير الخميس من أن «القوات العسكرية الفرنسية مستعدة للرد على أي تصعيد للتوتر من شأنه أن يقوض الوجود العسكري

الذي أشاد إيمانويل ماكرون بعمله الخائفاً، لا يزال في منصبه بنيامي. وحذر المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الفرنسية الكولونيل بيير غودبير الخميس من أن «القوات العسكرية الفرنسية مستعدة للرد على أي تصعيد للتوتر من شأنه أن يقوض الوجود العسكري

ألغوا بطاقته وتأشيراته الدبلوماسية مع عائلته

انقلابيو النيجر أمروا بطرد سفير فرنسا

نيامي: الشرق الأوسط

أعلن العسكريون الحاكمون في النيجر أنهم «أمروا أجهزة الشرطة» بالعمل على «طرد» السفير الفرنسي في نيامي، وذلك في رسالة وجهت إلى باريس، وذلك بعدما انتهت الاثني مهلة أعطيت للدبلوماسية الفرنسية لمغادرة البلاد.

وجاء في الرسالة الصادرة عن وزارة الخارجية النيجرية، المؤرخة الثلاثاء، التي

الجهود الحثيثة التي تبذلها أطراف إقليمية ودولية عدة، وأن تساعد العقوبات المفروضة على الانقلابيين، والتي ستفرض عليهم، في تغيير مسار الأحداث واستعادة الشرعية. وأكد الممثل الأوروبي للسياسة الخارجية أن الاتحاد لن يستأنف تقديم المساعدة الإنمائية إلى النيجر ما لم يتراجع الانقلابيون عن موقفهم. من ناحية أخرى، نوه بوريل بالجهود السعودية الرامية لإيجاد حل سلمي للأزمة الأوكرانية. وإحياء من شأنه أن تقوض الوجود العسكري

عسكرية، وأخرى مؤسسية». وأضاف: «السلاح وسيلة غير شرعية لتوئي السلطة، لكن تزوير الانتخابات هو أيضاً وسيلة غير قانونية للحفاظ على السلطة». ورأى بوريل أنه لا بد من إعادة النظر في سياسة «الاتحاد الأوروبي» تجاه أفريقيا، «إذ لا يمكن القول إن المسار الذي اتخذته رئيس طاقم المولطفين المجلس الوزاري قال رئيس «إيكواس» إن بلدان المجموعة ما زالت تراهن على الحل الدبلوماسي للأزمة التي نشأت المسار الذي اتخذته رئيس طاقم المولطفين المجلس الوزاري قال رئيس «إيكواس» إن بلدان المجموعة ما زالت تراهن على الحل الدبلوماسي للأزمة التي نشأت

عسكرية، وأخرى مؤسسية». وأضاف: «السلاح وسيلة غير شرعية لتوئي السلطة، لكن تزوير الانتخابات هو أيضاً وسيلة غير قانونية للحفاظ على السلطة». ورأى بوريل أنه لا بد من إعادة النظر في سياسة «الاتحاد الأوروبي» تجاه أفريقيا، «إذ لا يمكن القول إن المسار الذي اتخذته رئيس طاقم المولطفين المجلس الوزاري قال رئيس «إيكواس» إن بلدان المجموعة ما زالت تراهن على الحل الدبلوماسي للأزمة التي نشأت المسار الذي اتخذته رئيس طاقم المولطفين المجلس الوزاري قال رئيس «إيكواس» إن بلدان المجموعة ما زالت تراهن على الحل الدبلوماسي للأزمة التي نشأت

إينه لا توجد في الوقت الحاضر أية خطة لإجلاء المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون في الغابون، والذين يزيد عددهم عن 10 آلاف؛ لأن الوضع هادئ، وليس هناك ما يستدعي القلق على أمنهم وسلامتهم. مؤكداً أنه جرى إجلاء جميع الأوروبيين من النيجر. وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، قال بوريل إن الانقلابات العسكرية ليست في الحل للأزمات، «لكن في حال الغابون، يجب ألا ننسى أن الانتخابات الرئاسية التي أجريت في هذا البلد منذ أيام كانت حافلة بالمخالفات، وأن ثمة انقلابات

ديميترو كوليبا، ووزير خارجية حكومة الرئيس النيجري المخلوع، الذي فز من بلاده عبر الحدود، ورئيس المجموعة الاقتصادية لبلدان أفريقيا الغربية «إيكواس»، الذي جدد طلبه إلى «الاتحاد الأوروبي» بتطبيق العقوبات التي فرضتها المجموعة على الانقلابيين في النيجر، وفرض عقوبات أوروبية عليهم، وتمويل التدخل العسكري الأفريقي، في حال أصر النظام الانقلابي على رفض إعادة السلطة إلى الحكومة الشرعية. واستضاف المجلس الأوروبي، في الجانب وزير الخارجية الأوكراني

القضية إلى واشنطن العاصمة. قضية جورجيا واحدة من ست محاكمات يواجهها ترمب خلال العام المقبل في أثناء حملته الانتخابية للرئاسة، وسط جدل ومحاولات حثيثة من فريق الدفاع عن الرئيس السابق لتأجيل تواريخ المحاكمات. من المقرر أن تجري المدعية العامة في نيويورك، ليتيتيا جيمس، محاكمة مدنية بقيمة 250 مليون دولار ضد شركة ترمب في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) هذا العام، التي قد تستمر ستة أسابيع.

كان يقوم بواجبات وظيفته التنفيذية والمحمية بموجب القانون. وقد سعى ميدوز إلى تصوير نفسه على أنه يقوم بالواجبات التي كلف بها الرئيس ترمب وأن تورطه في جهود التشكيك في فوز كان جزءاً من ادائه لواجباته بوصفه كبير مستشاري الرئيس ترمب في ذلك الوقت، وأنه كان يتصرف وفقاً لمخضبه قاضي المحكمة الجنائية الأميركية وتقدم بالتماس لنقل قضيته إلى المحكمة الفيدرالية، وهو مسعى يستهدف إسقاط التهم عنه، اعتماداً على أنه

وجمع التبرعات لحملة الانتخابية واستشارة حماس مناصريه. وكان ترمب قد سلم نفسه لسجن مقاطعة فولتون في ولاية جورجيا في الرابع والعشرين من أغسطس (آب)، وكانت اللقطة التاريخية الأولى من نوعها في التاريخ الأميركي لرئيس سابق يتم احتجازه في السجن والتقاط صورته وأخذ بصماته ثم إطلاق سراحه بكفالة قدرها 200 ألف دولار. وقد استفاد ترمب من هذه الصورة بمحاولة الترويج السياسي والانتخابي لها

سياسية تستهدف عرقلة تقدمه في الانتخابات وطريقه للوصول إلى البيت الأبيض مرة أخرى. وكان ترمب قد سلم نفسه لسجن مقاطعة فولتون في ولاية جورجيا في الرابع والعشرين من أغسطس (آب)، وكانت اللقطة التاريخية الأولى من نوعها في التاريخ الأميركي لرئيس سابق يتم احتجازه في السجن والتقاط صورته وأخذ بصماته ثم إطلاق سراحه بكفالة قدرها 200 ألف دولار. وقد استفاد ترمب من هذه الصورة بمحاولة الترويج السياسي والانتخابي لها

السياق الرئاسي في 2024، 13 تهمة من أبرزها تهم التام والابتزاز وإدارة مسخط إجرامي، وارتكاب عدد من الجرائم والتامر لتقديم وثائق مزورة، سعياً لقلب نتيجة الانتخابات في الولاية التي انتهت لصالح الرئيس جو بايدن. بالإضافة إلى إقراره بالبراءة، نفى ترمب مرارا ارتكاب أي مخالفات وزعم أن جميع المدعين الذين اتهموه بارتكاب جرائم، فعلوا ذلك لتحقيق مكاسب سياسية ووصف مرارا ما يتعرض له من ملاحقات قضائية بأنها مطاردة

غير مذنب في لائحة الاتهام في هذه القضية، وأنفهم تماماً طبيعة الجرائم الموجهة ضده، وانتازل بحرية وطواعية عن حقي في المنول أمام المحكمة إذا سمح القاضي بذلك. كما قدم العديد من المتهمين الآخرين في قضية ترمب، وعددهم 18 متهما ومنهم محامي ترمب السابق رودي جولياني طلبا لعدم المنول أمام المحكمة ونفَعوا أيضاً بالبراءة وعدم ارتكاب الذنب. يواجه الرئيس السابق والمرشح البرز بين الجمهوريين الساعين لحوض

أكد أنه لن يمثل أمام المحكمة الأربعاء المقبل

ترمب يدفع ببراءته من تهم التلاعب بانتخابات جورجيا

واشنطن: هيئة القديس دفع الرئيس السابق دونالد ترمب ببراءته في 13 تهمة جنائية في جورجيا تتعلق بالقضية الجنائية حول مساعيه لإلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في الولاية. وقدم ستيفن إتش سادو، محامي ترمب، صباح الخميس، مستندا إلى محكمة مقاطعة فولتون تخلى فيه ترمب عن المنول أمام المحكمة في الاستدعاء المقرر يوم الأربعاء المقبل، ووقع ترمب المستند الرفق قائلا: «كما يتضح من توقيعي فإنني أدفع بانتي

القضية إلى واشنطن العاصمة. قضية جورجيا واحدة من ست محاكمات يواجهها ترمب خلال العام المقبل في أثناء حملته الانتخابية للرئاسة، وسط جدل ومحاولات حثيثة من فريق الدفاع عن الرئيس السابق لتأجيل تواريخ المحاكمات. من المقرر أن تجري المدعية العامة في نيويورك، ليتيتيا جيمس، محاكمة مدنية بقيمة 250 مليون دولار ضد شركة ترمب في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) هذا العام، التي قد تستمر ستة أسابيع.

بتقديم طلبات التماس مماثلة لنقل

إسقاط التهم عنه، اعتماداً على أنه

الترويج السياسي والانتخابي لها

مطاردة

لحوض

عباءة وسياسة وانتخابات



إلياس حرفوش

نادراً ما تحوّلَت العباءة، ذلك الرُّبِّي التقليديّ الموعَل في القدم والعريق في التراث، إلى أداة في معركة سياسية بين اليمين واليسار، وبين مؤيدي الحكومة ومعارضيهما مثلما يحصل الآن في فرنسا.

تلك العباءة التي سرى بشانها ذلك البيئّ الشعريّ الجميل...

وليش عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ من لبس الشفوف أصبحت فجأةً عذوةً للعلمانية في فرنسا وتوصف بأنها «رمزٌ ديني»، وصار من يلبسونها متهمين من قبل التيار المتطرف في تفسيره للعلمانية داخل الحكومة، بأنّ هدفهم هو تقويض الأسس التي تقوم عليها الجمهورية الفرنسية. والواقع أنّ هذا المفهوم المتشدد للعلمانية يكاد يجعلها في موقع العداء للأديان والمتدينين، بدل أن تكون محايدة تحرص على الحفاظ على حقوق جميع مواطنيها. هذا المفهوم المتشدد أدى إلى صراع مع المتدينين الكاثوليك عندما أقرّت العلمانية كقاعدة للجمهورية الفرنسية سنة 1905، واعتبر ذلك القرار في ذلك الحين معادياً لحقوقهم الدينية، وهو الموقف نفسه الذي يحصل الآن من قبل المسلمين الفرنسيين، الذين بات يقارب عددهم 9 ملايين شخص.

هكذا أصبحت العباءة في نظر وزير التعليم الفرنسي، الذي يصرّ على ترك بصمة مع تبوّئه منصبه الجديد، «رمزاً دينياً»، ولا أحد يعرف على ماذا اعتمد الوزيرُ الشايف غابريال آتال، الذي قرأ أن له أصولاً يهودية تونسية، على هذا التفسير لظاهرة يفترض النظر إليها مجرد زيّ يختاره المرء، سواء اتفقت معه أم لم تتفق، كما يمكن تفسيرها من منطلق حرص بعض من يلبسونها، وبخصوصاً من الفتيات اللواتي يرتدن المدارس الثانوية في فرنسا، على إخفاء شيء من بدانة أجسادهن، وقد يصادف أنّ هؤلاء الفتيات مسلمات، لكن دينهن الذي يفرض عليهن الحشمة في اللبس، لا يفرض عليهن بالتأكيد ارتداء العباءة كواجب ديني.

من أين جاء الوزيرُ إنَّ بالمقولة التي استند إليها لتحريم لبس العباءة مع بدء هذا العام الدراسي في فرنسا، بحجة أنّه لا يجوز عند دخول أي صف دراسي أن يتعرّف المعلم في المدرسة إلى دين الطالب من خلال ملبسه؟ وهو التبرير الذي دفع كثيرين في فرنسا وخارجها من منتقدي القرار، ومنهم مسؤولون في قطاع التعليم، إلى السؤال: لماذا لا تنطبق حجة «الزّي الديني» نفسها على الطلاب أو الطالبات الذين يرتدون البنطلون أو الفستان أو التنورة أو القميص الذي يكشف الذراعين؟ لماذا لا يتمكّن الوزير من التعرف على دين الطالب أو الطالبة التي ترتدي هذه الأزياء، مثلما يتعرف على دين من ترتدي العباءة؟

يضاف إلى ذلك ما يتعلق بالصعوبات العملية التي ستواجه محاولات تطبيق القرار من قبل مديري المدارس والمعلمين، خصوصاً أنّ معظم المدارس الرسمية في فرنسا لا يفرض زياً موحداً على الطلاب مثلما تفعل المدارس الخاصة، وتترك لاهل حرية اختيار الأزياء للأولادهم. لذلك قرّر وزير التعليم إجراء «دورات خاصة» لتدريب المسؤولين في المدارس على طريقة تطبيق القرار بحق الطلاب المخالفين. غير أنّ من سليات التشدد في هذا التطبيق أنّه سيخلق مشاكل قانونية للحكومة وسيدفع كثيرين من الأهل إنَّ ملاحقة الدولة قضائياً، حيث لا يوجد قانون يمنع ارتداء العباءة، كما حصل مع الرموز الدينية التي تم منعها في المدارس الرسمية منذ عام 1994، أو أنّ يكون الخيار الآخر هو إرسال أولادهم إلى مدارس دينية، ما سوف يعزّز الشرخ الحاصل في المجتمع الفرنسي، الذي يؤدي من حين لآخر إلى اضطرابات في الضواحي تتدهور غالباً إلى مواجهات بين الشرطة وسكان هذه المناطق، وأكثرهم من الجاليات المسلمة المقيمة في باريس وغيرها من المدن.

في كثير من التعليقات على هذا القرار وجد معلوق أنّ دوافع المسألة كلها لا تتعدّى كونها دوافع سياسية، إذ لا تجد أي تبرير لها من منطلق ديني يمكن أن يرضعها في إطار الدفاع عن «القيم العلمانية» التي تتمسك بها الجمهورية الفرنسية، والتي تفصل إدارة شؤون الدولة عن شؤون الكنيسة وهميتها. وفي إطار الدوافع السياسية وراء «قرار العباءة» ورد تعليق موقع مجلة «بوليتيكو» يقول إنَّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أصاب عصفورين بحجر واحد من خلال هذا القرار الذي يحاول أن يفرضه وزير التعليم آتال الذي يوصف بأنه

هل تراجع التدين في المجتمع السعودي؟



ممدوح المهيني

تتظاهر وتخفي شخصياتها الحقيقية حتى تنسجم مع النموذج الأوحّد. بعد أن زاد تدين السعوديين تراجع هذه الظاهرة لأن الشخص غير مضطر للتظاهر بما لا يؤمن وهذا سر التنوع داخل المجتمع وقوة الشخصية. لا يمكن أن تبني أي تطور وحضارة على مجتمع ممزق ومهزوز في داخله ويظهر ما لا يبطن.

تدين المتطرفين يعني إلغاء القيمة الإنسانية وهذا ما شهدنا من شطب النساء من المجتمع وكائنات كائنات غير مرئية. تدين السعوديين الذي زاد، على العكس تماماً، هو داعم لكي تكسب المرأة رزقها بيدها وتبني شخصيتها ونرى الآن سعوديات سفيرات ولعبات كرة قدم وطاهيات وعاملات في مجالات عديدة كانت محظورة. من أجمل المشاهد أن ترى كيف استعادت المرأة السعودية مكانتها وقيمتها في المجتمع، وبعد أن كانت تسافر بمحرم أصبحت هي من يختم جوازك للدخول أو الخروج.

السعودية أصبحت المكان الذي يهرب إليه مواطنون دول أخرى لمشاهدة فيلم وحضور حفلة موسيقية أو معرض كتاب بعد أن حظرت بسبب قوانين المنع لديها. ومع توفر هذه الخيارات للإنسان يشعر أكثر بالانتماء. لا يجب هذا المتطرفين الذين يريدونها مكاناً للانغلاق والرجعية ويحاربونها لأنها الآن وجهة الحرية الفردية والمكان الذي يجد فيه الإنسان سعادته من دون قيود ومضايقات ولا يوجد تعارض بين التدين المتحضر والفنون والإبداع وزبارة الآثار التي أصبحت العلا إحدى عواصمها العالمية. السعودية تحضن الآن جميع الأديان والثقافات والأعراف والإثنيات ويتضح من الرؤية المستقبلية أنها ستكون بوتقة سيصهر فيها كل هذا التنوع الإنساني الفريد.

القيادة السعودية تحملت العبء الأكبر وواجهت هجمات أعدائها وأزلت كثيراً من العقبات الصعبة، وما نراه من عودة التدين الحقيقي المتحضر هو ثمار لهذه الخطوات الشجاعة والمهيرة الأخرى أنها حاربت التطرف ولم تحولها إلى حملة علاقات عامة لها؛ ولهذا بهاجمها دعاء الكراهية والمتطرفون ويحاولون تشويه صورتها واتهامها بأنها انحرفت عن المسار الصحيح، ولكن العكس هو الذي حدث.

في السعودية نرى الآن مجتمعاً متنوعاً يرى أن الجوهر العميق للدين تلخصه الأخلاق الحميدة وروح التسامح

لبنان... التسوية المعلقة على جدار التناقضات



مصطفى فحص

عمل «اليونيفيل»، والتي اعترضت عليها واشنطن وأبوظبي، لكنه يكشف التناقض الفرنسي ما بين كلام الرئيس ماكرون الأخير عن دور طهران المعتدل في لبنان وحرص باريس على الحفاظ على مصالحها الإقليمية معها.

التناقض أيضاً في الموقف الإيراني الداخلي، إذ يبدو أن هناك عدم انسجام في مواقف الأطراف الإيرانية المقررة، إذ إن طرفاً إيرانياً داخلياً يتعامل بحذر شديد مع الإيجابية الأميركية والإقليمية تجاه بلاده، هذا الطرف له تأثيره المباشر على الوضع الإقليمي خصوصاً في مناطق النفوذ الإيراني، الأمر الذي يدفع إلى التشكيك في إمكانية أن تصل هذه المفاوضات إلى حلول ولو مؤقتة في الفترة القريبة، بالرغم من مظاهر الإيجابية التي يبديها الفريق الأميركي المفاوضات في مسقط إضافة إلى رسائل التهذئة التي حملها هوكستين إلى بيروت.

فالواضح أنه لا يمكن للبعث في طهران التعامل مع التناقضات الأميركية، فمع ما تقدمه واشنطن اقتصادياً ليران فتزايد ضغطها على سوريا، فبالنسبة لمراكز صناعة القرار الإيراني كافة فإن ما يجري في هذه الفترة من درعا إلى السويداء مروراً بحبي جوبر داخل دمشق يدفعهم إلى الاعتقاد أن هناك مخططاً خارجياً لضرب الاستقرار السياسي والعودة بسوريا إلى مرحلة 2011، أما الهاجس الأكبر لطهران واتباعها في المنطقة فهو إعادة الانتشار العسكري الأميركي النوعي على الحدود العراقية السورية، وعده خطة أميركية لإغلاق طريق «الولاية» الرابط ما بين طهران وبيروت عبر بغداد ودمشق، فيما ذهب بعضهم إلى القول إنه استعداد عسكري لإسقاط النظام السوري.

وعليه تبقى أمال اللبنانيين معلقة على تسوية أميركية إيرانية فقط، قد يحمل التوصل إليها انفراجة وهمية، وكوارث لا تحصى إذا فشلت.

الهاجس الأكبر لطهران واتباعها في المنطقة هو إعادة الانتشار العسكري الأميركي النوعي على الحدود العراقية السورية

لا يمكن إخراج قرار وزير التعليم الفرنسي عن سياق عام يتمثل في اتساع موجة التأييد للتيارات اليمينية

مقرب من ماكرون؛ من جهة يحاول كسب أصوات أحزاب اليمين، من أمثال ماري لوين وإيريك زيمور التي أصبحت أصواتاً أكثر شعبية في فرنسا، كما أظهرت نتائج الانتخابات النيابية في العام الماضي، حتى أن وزير الداخلية جيرالد دارماتان حذر من احتمال وصول لوين إلى الإليزيه في انتخابات عام 2027. ومن جهة أخرى، يسعى ماكرون إلى شق صفوف اليسار الذي انقسمت تياراته بين مؤيدي لقرار العباءة، انطلاقاً من مواقفهم على التشدد في تطبيق «العلمانية»، فيما رفضه آخرون، من بينهم جان لوك ميلنشون، الذي حذر من «ظهور حرب مفتعلة وسخيفة» بسبب هذا القرار. كما اعتبر مسؤول آخر في صفوف اليساريين أنّ الشرطة الفرنسية سوف تتحوّل إلى «شرطة على الغياب» لتطبيق قرار الوزير.

في كل الأحوال، لا يمكن إخراج قرار وزير التعليم الفرنسي عن سياق عام أخذ يتمثل في اتساع موجة التأييد للتيارات اليمينية في أوروبا، وهي تيارات تميل بطبيعتها إلى النظر إلى الأمور بعين واحدة ورفض التسويات. من فرنسا إلى إيطاليا وفرنلندا واليونان، فضلاً عن ارتفاع شعبية اليمين المتطرف في ألمانيا، وما شهدناه مؤخراً من حوادث متكررة لحرق القرآن في عدد من الدول الأوروبية، وهي حوادث لا تهدف سوى إلى إثارة العصبية وردود الفعل الطائفية، التي تغذي التطرف وتزيد الصعوبات في وجه المعتدلين.

السعودية مرّت خلال السنوات الماضية بتحوّلات كبيرة إيجابية نقلتها إلى مستويات أخرى. ورغم هذا فإن المتطرفين غاضبون ويرددون دعايات تقول إن المجتمع السعودي أصبح أقل تديناً بسبب موجة التغيير والانفتاح الكبيرة التي يمر بها. يستغلون كل حفلة موسيقية أو فيلم سينمائي أو بطولة رياضية للترويج لهذه الأفكار والتصورات.

ولكن هل هذا صحيح؟ هل فعلاً المجتمع أصبح أقل تديناً؟

في الواقع أن الذي حدث العكس وهو أن المجتمع أصبح أكثر تديناً وأقل تطرفاً. التدين الذي نقصد والذي يعنيه المتطرفون شيئان مختلفان تماماً. المتطرفون يقصدون التدين الذي هو فرض نمط وشكل واحد من التفسير المتعصب وفرضه بالإكراه على الناس في المدارس والجامعات والأسواق والمساجد والحياة العامة وحتى ملاعب كرة القدم التي كانت تمنع النساء من دخولها.

هم غاضبون لأن التدين، وهو التعصب الذي يقصدونه، كان يمنحهم صلاحيات واسعة ونفوذاً كبيراً على المجتمع انخسر خلال السنوات الأخيرة. كلما زاد تعصبهم زادت شعبيتهم وزادت جراتهم. بعد أن تراجع هذا التعصب تراجع بشكل طبيعي نفوذهم وتقلص حضورهم في الفضاء العام وبعد أن كانوا نجوماً يظهرهم على الشاشات ينشرون خطاب الكراهية ويحرضون على المختلفين، خرجوا من دائرة اهتمامات الناس.

نعم هم محقون، هذا التدين الذين يقصدونه تراجع عند السعوديين وزاد في المقابل التدين الحقيقي وهو الذي أقرب إلى الروح الحقيقية للإسلام.

هذه الروح التي تحترم قيمة الأفراد وخياراتهم من دون أن يفرض عليها بالقسر والإكراه نمط من السلوك والأفكار على الطريقة الطالباية. نعم هذا التدين ارتفع في السعودية بحيث نرى الآن مجتمعاً متنوعاً متعددًا مختلفاً يرى أن الجوهر العميق للدين تلخصه الأخلاق الحميدة وروح التحضر والتسامح. الآن المجتمع السعودي يحضن عددًا كبيراً من أصحاب الجسديات والأعراف والأديان المختلفة وجميعهم متعايشون في سلام.

تدين المتطرفين يزيد معدلات التفاق لأن الناس

لم تعكر التهديدات الإسرائيلية بشن عملية عسكرية على لبنان، ولا الحديث عن رفع مستوى التهايب الأميركي على الحدود العراقية السورية، ولا الخلاف على الصيغة الفرنسية المقترحة في مجلس الأمن لتمديد عمل القوات الدولية (اليونيفيل) في جنوب لبنان، ولا حتى رفع سقف التهديدات في آخر حديث للأمين العام لـ«حزب الله» حول عمل هذه القوات، كل هذه الإرباكات لم تعكر هوءة الزيارة التي قام بها مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لشؤون الطاقة عاموس هوكستين إلى لبنان، والتي تعتمد فيها الظهور في أماكن عامة في بيروت ومعالج سياحية في جبلعلك، كانه يؤكد أن عنوان زيارته هو استمرار صيغة التهذئة التي فرضها اتفاق ترسيم الحدود البحرية الذي أتاح للبنان البدء بالتنقيب عن الغاز والنفط، وهذا ما يعني أميركياً الحفاظ على ما تبقى من استقرار.

في الكواليس البعيدة عما يجري وسيجري من محادثات في بيروت في الأيام والأسابيع المقبلة، فإن مفاوضات أميركية إيرانية تجري بعيداً عن الأنظار على الأرجح في مسقط، حيث يُظهر الطرفان حرصهما على إنجاح هذه الجولة من المفاوضات حول ملف إيران النووي حصراً، ويبدو أنها قد وصلت إلى مرحلة متقدمة على المستوى الإيراني الخاص الذي يشمل «النووي والعقوبات والوضع الاقتصادي» بعدما قدمت إدارة بايدن هدايا اقتصادية لطهران مقابل إفراجها عن عدة رهائن يحملون الجنسية الأميركية، فالخطوات الأميركية الاقتصادية والمالية والنقلية تجاه إيران أعطت انطباعاً بإمكانية أن تخوس المفاوضات لتشمل ملفات إقليمية قد يكون لبنان في مقدمتها وقد تؤدي إذا نجحت إلى الإفراج عن الملف الرئاسي في لبنان.

هذه الإيجابية قد تفتح شهية باريس المعنية سياسياً واقتصادياً بلبنان والتي لم تتخل نهائياً عن مشروعها لحل الأزمة السياسية، عبر ما عرفت

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

في جدوى الكتابة وفي فائدتها!

من مثل إحراق المصحف في السويد والدنمارك، ومنع المراهقات من ارتداء العباة في المدارس بفرنسا؛ لكنّ الزملاء لاحظوا أنها أحداث منفردة، ولا يجوز الاهتمام بها باعتبارها ظاهرة؛ وكذلك الأمر مع الظواهر الأخلاقية الجديدة مثل المثلية وتغيير الجنس واستعباد الأطفال للأهواء باسم الحرية؛ هل هو تجاهل للمسؤوليات؟ هم يقولون لا؛ إنما ينبغي أن يظل الأمر بأيدي المختصين؛ ما الهدف من إظهار القُرَف من ذلك كله؟ ليس الاستحسان للتوقف عن الكتابة، بقدر ما هو التخصر في قضايا الثقافة ومشكلات الكلمة المكتوبة في الأزمنة الجديدة. يقال إن فلاناً أو فلانة يتابعه الملايين على وسائل التواصل، ولا يمكن لأي منا الرُغم بهذه الشعبية. ولا تزال صغائر الأمور في نظرنا تحظى بتغطية هائلة (الرجل الذي قُتل رياضية)، إذا حصلت في الغرب، وهو الغرب الذي نزع أنهاره وانقضاءه. فما يزال «الغرب» الأوروبي والأميركي هو المثال ونظام العيش على مستوى العالم حتى في شذوذهاته ونظرياته العامة بشأن الجندر والنوع؛ السؤال الحقيقي: لماذا يؤثرون ونحن لا نؤثر رغم أننا ننشر بالإنجليزية أيضاً؟

المشكلة ليست في الكتابة أو عدمها، بل في الاعتقاد كما يقال. ولن يحصل ذلك بالعودة إلى جلد الذات، والتماس الفائدة القريبة، بل بالإصرار أنه لا بد من الدولة التي هي مراتنا أمام العالم، وبالإصرار على أنه لا بد من استعادة السكينة في الدين، واستعادة علاقات السلم مع البشر. وهي مسائل أساسية في حياتنا ومستقبلنا، ويراهم العالم أو يشاهدها. أما مجتمعاتنا فيها الجمهور الذي ينبغي أن نستمتع إليه فيستمع إلينا!

عبد الناصر، حفيدة الرئيس - وهي أستاذة بالجامعة الأميركية بالقاهرة - عن أدب أو فن السيرة الذاتية، والتي يختر السياسيون والمثقفون العرب الكتابة فيها في العقود الأخيرة. هل في ذلك إفادة؟ ثم لماذا السؤال أو لماذا هذه العمليات أو النزعة التقنيّة التي لا تابه للأفكار، وتلتهم الفائدة العملية المباشرة؟ ربما يكون في ذلك عبثاً أو اعتبار. وكما أفهمنا الأستاذ إبراهيم شُبوح محقق تاريخ ابن خلدون؛ فإنّ مصطلح الاعتبار عنده لا يعني الاعتراض، بل يعني المقايسة؛ ليس لأنّ التاريخ بعيد نفسه، بل لأنّ هناك قواعد كشف التاريخ عن بعضها، ويكشف الحاضر عن البعض الآخر بغير السخرية الماركسية السوداء!

وكما انصرف بعضنا إلى المكررات وكتابة الروايات، انهمك البعض الآخر خلال السنوات الأخيرة في تتبع انهيار النظام العالمي الأميركي أو هكذا يزعمون؛ ولأنّ الباحثين الأميركيين هم الأكثر كتابة في الموضوع وانشغالاً به، فحسب تقنيتي جديد الكتب ونراجعتها. وكما يظهر غرامنا بكل جديد ولو كان ماساوياً؛ فقد سنّ كثيرون منا يظهر «ريكس» باعتبارها جبهة في وجه الوحدة الأميركية تصنعها دول كبرى ووسطى ناهضة. لكنّ الأدوار التي تلعبها الصين وروسيا في الفترتين لا تختلف كثيراً عن صنائع الأميركيين والفرنسيين في شتى الأنحاء وفي بلدانها هي من مثل مشكلات المناخ وإلى الحكومات العسكرية في دول الساحل؛ فلماذا نجد الروس وعندهم «فاغنر» الشهيرة أفضل من الجنود الفرنسيين والأميركيين الذين يزعمون مصارعة الإرهاب؟! ويظل المثقفون الإنجليزسيون رغم كل شيء انتقائين. أعزجتني الظواهر الجديدة في الإسلاموفوبيا



رضوان السيد

المشكلة ليست في الكتابة أو عدمها بل في الاعتبار كما يقال وبالإصرار على أنه لا بد من الدولة

..ويقترح زملاء لنا ألا نتابع التطورات العسكرية والأمنية في دول الاضطراب المعروف؛ لأننا لا نعرف كامل الحقيقة من جهة، ولأنه لا فائدة لأحد في متابعتها. وبالفعل، فإنّ عدداً من كبارنا في القدر والعمر انصرفوا إلى استعراض ذكرياتهم الحلوة والمرة. وقبل أيام قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» مراجعة لكتاب أصدرته تحية

على كل حال، خلال عقد ونصف العقد ما بقيت مشكلة ولا بغي يؤشّر في العالم إلا ونزل على رؤوس الدول العربية وعلى رؤوس شعوبها فرداً فرداً. وبالطبع، تجول كل الكتاب العرب بين المشكلات، سواء في مطالعاتهم في الصحف أو في بحوثهم وكتبهم. قال لي أحد الزملاء الكبار: أحياناً يخطر لي أنّ أكتب عن أربع أو خمس مصائب في الستمائة كلمة التي أنشرها؛ ففاجأه أحد الحاضرين: لا يمكن منعك من الاهتمام، إنما ما الفائدة؟

كنا نعتبر أن الحكم العسكري مشكلة، ومثله الإسلام السياسي. وعندما وقع حدث عام 2001 ما عاد هناك اهتمام لدينا إلا بالإسلام السياسي والتطرف والإرهاب. فالإسلام السياسي يُفسد الدين لإيهامه بوجود حل ديني لمشكلاتنا، وعندما نتالت أحداث عام 2011 الخطيرة، ما فرحنا كثيراً أو طويلاً، بسبب نجاحات الإسلاميين المذهلة في دولة بدهرية حديثة على الأقل منذ عام 1805؛ قال لنا الأميركيون: اصبروا فالانتخابات التي أنت بهم يمكن أن تذهب بهم، وقلنا جميعاً: هذا ممكن لكنها مصر ولا يمكن الصبر إلى هذا الحد، هذا يشبه ما وصف به الجبرتي احتلال الفرنسيين لمصر عام 1799. هو انقلاب الزمان. إنما ننتظر ما يحدث في تونس، وتقدم الإسلاميون في تونس بالتدريج حتى سيطروا، إلى أن أزالهم الأمن، إنما إلى أين؟ وفي السودان ما وضعنا أملاً كبيرة بسبب ما عايناه وعانيناه خلال السنوات العشر. إنّ ما يحصل في السودان هذه الأيام يُنسي كل فظائع حكم البشير وإسلاميويه، لكن كيف ننسى والمليشيا المقاتلة والتي تزعم أنّ أعدادها بلغت الأربعمائة ألف هي من صناعة مخابرات البشير في الأصل!

شاع بين اللبنانيين والتوانسة والمغاربة ونقل عنهم متفقون عرب آخرون، ممن درسوا في فرنسا ويقراون الفرنسية، مصطلح: «المثقف الإنجليزسي»، وهو مثقف فريد من نوعه؛ ضد النظام في أحيان كثيرة، وضد الدولة أحياناً. وإذا تطورت معارضته للوضع السائد فقد يصبح شعبياً راديكالياً وينزل إلى الشارع مثلما فعل جان بول سارتر. إدوارد سعيد مثقف إنجليزسي أيضاً، وقد كتب عن ذلك، وصارت مقولاته تياراً تجاوزت الاستشراق والثقافة الإمبريالية إلى أفانق وهوامات ما توّقعها هو نفسه. فعندما كتب مُرّيد السابق وائل حلاق «قصور الاستشراق»، كان يقصد قصور إدوارد سعيد نفسه؛ لأنّ سعيداً كان يأخذ على الغرب خيائته ولقبح التنوير، أما وائل حلاق فيعتبر أنّ مصيبة الغرب والعلم في أطروحات التنوير بالذات: المثقف الإنجليزسي يعتبر نفسه مسؤولاً مسؤولاً شاملة. وقد عثر ميشال فوكو عن ذلك عندما كتب كتابه: «جب الدفاع عن المجتمع (في مواجهة السلطة)». ومع أنني ما درست في فرنسا بل في ألمانيا؛ فقد تأثرت بأطروحة المسؤولية مع قلّة من عرب الأنجلو - ساكسون، إنما باتجاه نصرة الدولة وليس ضدها. لقد اعتبرنا أنّ المسؤولية تتمثل في الدفاع عن تجربة الدولة الوطنية في ديارنا استنفاً وتجديداً. لقد كتبت واستكتبْتُ كثيرين على دواجن وأجانب في مجلتي «الفكر العربي» و«الاجتihad» في موضوع الدولة، وعُبرت أحياناً عن سأمي من الحملة على دولنا بحجة الاستبداد أو استيلاء العسكريين؛ لكنني لم أفلح في صوغ ذلك في عبارة موحية إلا في عام 2011-2012 عندما عنونت لمداخلات عدة: كنا نخاف من الدولة، وقد صرنا نخاف عليها!

الديمقراطية وأزمة السلطة

النظر العالمية للحرية الفرنسية، يتمتع المواطنون، بغض النظر عمّا إذا كانوا يؤدون واجباتهم أم لا، بحقوق غير قابلة للتصرف في إعادة تعريف ماركرون، قد تبدو حقوق المواطن كأنها مكافآت على المهام التي يؤدونها. لكنّ من يحدد هذه الحقوق والواجبات؟

الإجابة المقدمة هي العبارة الفرنسية المعروفة: «الديمقراطية التي، في شكلها الجرد، يمكن أن تعني استبداد الأغلبية. وبمعنى آخر، أسوأ أنواع الاستبداد». هل يمكن للمرء الحديث عن واجبات في خدمة نظام استبدادي لم يختره؛ وتزداد الأمور سوءاً حين تتشكل حكومة من دون أغلبية، كما هي الحال في فرنسا، وفي أشكال مختلفة في الكثير من الديمقراطيات الغربية اليوم. قد يؤدي ذلك إلى موقف غريب، حيث قد تكون متحكّمت من محاكاة كونك في السلطة، فانت لست في السلطة على الحقيقة، وفي الحالة الأخيرة، قد يأتي الإكراه بدلاً عن السلطة، ومن ثم ينشأ استخدام الشرطة للعنف على نطاق واسع وبصورة متزايدة «الاستعادة القانون والنظام».

كما أن الاستقامة السياسية وتمجيد الضحايا يزيدان المسألة تعقيداً. إذا تحدثت عن السلطة، كما تفعل الحكومات الحالية في المجر وبولندا، فسوف يطلق عليك وصف «السلطوي» إن لم يكن «الاستبدادي». وكلّ من يدعي وقوع ضحية، تاريخياً، أو عرقياً، أو دينياً، أو ثقافياً، أو جنسياً، أو طبياً، يستطيع أن يطالب بإعفائه من احترام أي سلطة خارج دائرته الخاصة.

في المعجم الصحيح سياسياً لا يتحدث المرء عن إطاعة القانون بل عن احترامه عندما يرى المرء القانون جدير بالاحترام. كما يستخدم ناشرو مبدأ الاستقامة



أمير طاهري

في معظم الديمقراطيات الغربية اليوم يقترب البندول بشكل خطير من عدم القدرة على الحكم

إن «الحرية»، التي لا تُعرّف ضمن الحدود القانونية، من الممكن أن تشجع النزعة الفردية المفرطة، إن لم تكن الفوضى. ومن شأن «الإخاء» أن يُحدّد تمييزاً اجتماعياً وثقافياً ودينيًا، ثم المسؤوليات في خدمة الدولة في نهاية المطاف، في حين أنّ «المساواة» تمثّل تحدياً للسلطة التي بُنيت على التسلسل التراتبي.

يحاول الرئيس ماركرون معالجة هذه المشكلة بالحديث عن «الواجبات» بدلاً من «الحقوق»، وهو أمر يتناقض مع القيم الأساسية للثورة الفرنسية. في وجهة

«استعادة سلطة الدولة» موضوعاً رئيسياً لأدائه السياسي في فترة ما بعد العطلات. وفي مقابلة صحافية أجريت معه الأسبوع الماضي ذكر كلمة «السلطة» 15 مرة، ثم دعا الأحزاب السياسية والنقابات المهنية إلى حضور اجتماعات في قصر الإليزيه لبحث سبل استعادة سلطة الدولة المفقودة في الظاهر.

مع ذلك، تبدو أولى خطوات ماركرون والأفكار التي تتداولها حاشيته أقرب إلى الرقص حول القضية بدلاً من معالجة أسبابها الجذرية.

جاءت الخطوة الأولى في شكل فرض حظر على ارتداء الزي الفلكلوري لشمال أفريقيا، المسمّى «العباءة»، في المدارس العامة. يعرض وزير التعليم الجديد غابرييل أنال هذه الخطوة على أنها «إجراء عاجل لحماية القيم العلمانية للأمة الفرنسية».

هذا رغم حقيقة أن المجلس الفرنسي للطوائف الإسلامية -المجموعة الممولة حكومياً- قد حكم بأن العباءة ليست رمزاً إسلامياً. من أين تأتي السلطة؟ الإجابة التقليدية أنها تأتي من أداتين رئيسيتين للإقناع والإكراه تمتلكهما حكومة مُشكلة بالشكل الأثني لفرض قراراتها. ولكن بعيداً عن ذلك، فقد يزعم المرء أن السلطة تنبع من استمرارية القواعد والأعراف، وتراكم التراث الثقافي، بما في ذلك التراث الديني، الذي يتجاوز الاعتبارات الأثنية.

في ضوء ذلك، يمكن للمرء الزعم أن فرنسا فقدت مفهوم السلطة مع ثورتها الكبرى الأولى في القرن الثامن عشر.

تتناقض الصيغة الثلاثية لتلك الثورة، وهي الحرية والإخاء والمساواة، مع مفهوم السلطة الذي يستلزم وجود تسلسل تراتبي للمكانة الاجتماعية وبالتالي السياسية.

يحلم إدموند دانتيس بالحرية في زيارته بسجن «شاتو ديف»، وهو بطل رواية ألكسندر دumas «الكونت دي مونت كريستو» لعام 1844. ويحلم بأن يكون مبدعاً مرسيليا القريب ملاذاً للسلام والحرية. وبعد قرنين من الزمن، ربما أعاد دانتيس النظر في حلمه بوصف «مرسيليا»، ثنائي أكبر مدينة في فرنسا وأكبر موانئها، صارت النسخة الأوروبية من مدينة «شيكاغو» الأميركية في زمن حظر تجارة الخمر مع حروب العصابات المحلية، وإطلاق النار في كل مكان، والإضرابات الاحتجاجية من الشرطة، والتوترات بين مختلف المجتمعات المحلية التي صارت من سمات الحياة اليومية.

تصف وسائل الإعلام الفرنسية المهذبة، وربما المرؤضة، عادة الوضع بأنه «تحذّر للقانون والنظام» في حين يتحدث وزير الداخلية الفرنسي، وبالتالي رئيس الشرطة الأعلى جيرارد دارمانان، عن «انتشار السفاهة على نطاق واسع». ويذهب الرئيس إيمانويل ماكرون إلى ما هو أبعد من ذلك بالتحذير من «فقدان السلطة» الذي يعزّم تصحيحه عبر تدابير غير معروفة حتى الآن.

إن فقدان السلطة لا يقتصر على عصابات مارسيليا التي تخوض حرباً على حصة أكبر من سوق المخدرات مع عصابات الياردي النيجيرية، و«أخويات» الشمال الأفريقي، وعصابات البلقان التي تحاول الاستحواذ على أو الدفاع عن وتوسيع نطاق نفوذها. وتعرض السلطة أيضاً لتحديات مستمرة في باريس نفسها، إذ يمكن للمرء أن يرى الكثير من نوافذ المتاجر التي حطمها المظاهرون في أعمال الشغب الأخيرة ضد زيادة سنتين على الحد الأدنى القانوني لسن التقاعد. وحتى المدن التي كانت معروفة بالهدوء والسكون مثل «نيم» و«ليموج» تأثرت بفقدان السلطة.

لذلك، ليس من المستغرب أن يختار الرئيس ماركرون

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$85.98	\$1940.30	\$27389	\$152.40	\$576.25	\$108.65
السابق	\$85.49	\$1936.40	\$26032	\$151.35	\$569.75	\$108.31

رئيس لجنة الزراعة والتنمية الزراعية: زيادة المعروض انعكست على أسعار المنتجات محلياً

السعودية تتجاوز اكتفاءها الذاتي في 3 سلع غذائية أساسية

الرياض: بندر مسلم

نتيجةً للحركات المكثفة التي تقوم بها الحكومة السعودية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في السلع الغذائية، سجلت المملكة فائضاً في أهم 3 منتجات غذائية خلال العام المنصرم، تتصدرها التمور بنسبة 124 في المائة، ومنتجات الألبان 118 في المائة، ثم بيض المائدة 117 في المائة.

وقررت السعودية مع مطلع العام الحالي تحويل المؤسسة العامة للحبوب إلى الهيئة العامة للأمن الغذائي، في خطوة لتحسين المؤشرات وتحقيق الأهداف الوطنية في تطوير وتنمية القطاع، ما يؤكد عزم البلاد على تسجيل الاكتفاء الذاتي لجميع السلع والمنتجات الغذائية.

ووفق نشرة الإحصاءات الزراعية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، الخميس، بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لحصول البطاطس في العام الفائت 80 في المائة، ولحوم الدواجن 68 في المائة، وكذلك الطماطم 67 في المائة، ثم اللحوم الحمراء 60 في المائة، والجزر 50 في المائة، والأسماك 48 في المائة، والبصل 44 في المائة، لتأتي الحاصلات في مؤخرة الترتيب بنسبة 15 في المائة.

السلع الاستراتيجية

وقال الدكتور إبراهيم التركي، رئيس اللجنة الوطنية للزراعة في اتحاد الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» إن جناحي «رؤية 2030» يعلمان بتنامي: الأول منها القطاع الحكومي، والأخر يمكن في القطاع الخاص، مبيّناً أن تحركات الأجهزة المعنية لتسهيل على الشركات والمزارعين المحليين أثمرت في تحقيق مستهدفات تحقيق الأمن الغذائي في البلاد.

وأشار التركي إلى أهمية الأمن الغذائي خصوصاً بعد أزمة كوفيد 19



التمور سجلت أعلى نسبة اكتفاء ذاتي في السعودية (الشرق الأوسط)

وأبان رئيس لجنة الزراعة أن وجود الفائض في بعض المنتجات يعود إيجاباً على السوق المحلية والمستهلك بصفة خاصة.

الزراعة العضوية

وأظهرت الإحصاءات أن إجمالي مساحة الزراعة العضوية في السعودية وصل إلى 19119 هكتاراً للعام السابق. وجاءت في المرتبة الأولى الزراعة العضوية لحاصل الفاكهة (عدا التمور) لتشكّل 11536 هكتاراً، أي ما نسبته 60,3 في المائة، تليها الزراعة العضوية لنخيل التمر 20,8 في المائة.

وبلغ إجمالي إنتاج الزراعة العضوية للحاصلات 95299 طناً لعام 2022، حيث استحوذت الفاكهة (عدا التمور) على 70,9 في المائة من إجمالي الإنتاج.

ووصل عدد خلايا النحل العضوية 7,600 خلية في المملكة بنمو 31 في المائة، قياساً بعام 2021، وبلغت أعداد الأبقار في المشاريع العضوية 610 رؤوس خلال العام الماضي، وبحسب نشرة «هيئة الإحصاء» فإن إجمالي كمية الواردات الزراعية تخطت 29,3 ألف طن في البلاد، وكان للحبوب النصيب الأكبر بما نسبته 45,2 في المائة.

الائتمان المصرفي

وبالنسبة للصادرات الزراعية، تخطت 3,6 ألف طن خلال العام المنصرم، وحققت بذلك نمواً بنسبة 14 في المائة، مقارنةً بالعام ما قبل الأخير، وتشكّلت صادرات «الألبان والبيض»، و«البعض»، و«العسل الطبيعي»، نسبة 20,1 في المائة من إجمالي كمية الصادرات الزراعية.

للعام المنصرم. وبخصوص القروض الموزعة على مستفيدي صندوق التنمية الزراعية والائتمان المصرفي، الممنوح لنشاط الزراعة والصيد، وصلت قيمتها على مختلف المستفيدين والمشاريع 50 مشروعاً في العام الفائت، منها 15 مشروع دجاج لاجم بقيمة 311 مليون ريال (82,9 مليون ريال)، و15 مشروع بيوت محمية بحوالي 149 مليون ريال (39,7 مليون دولار).

وطبقاً لتقرير «هيئة الإحصاء»، تجاوزت قيمة الائتمان المصرفي الممنوح من البنوك لنشاط الزراعة وصيد الأسماك 11,5 مليار ريال (3 مليارات دولار) لعام 2022.

نظام الصندوق الزراعي

يذكر أن مجلس الوزراء السعودي وافق يوم الثلاثاء الماضي على مشروع نظام صندوق التنمية الزراعية، وأوضح منير السهلي، رئيس مجلس الإدارة ومدير عام الصندوق، أنه يأتي امتداداً لعملية التحول لديهم التي حققت التوازن المالي والاستدامة المالية، ورفع كفاءة الإنفاق، وزيادة إجمالي التمويل للنشطة الزراعية.

وأضاف السهلي أن النظام يؤكد على استمرار دعم القطاع بما يمكن الصندوق من تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية طويلة الأجل وزيادة مديتها للمشاريع الاستراتيجية من خلال عدد من الأدوات وأساليب التمويل لدعم الإنتاج الزراعي المحلي والتنمية الريفية الزراعية المستدامة، وتربية المواشي والدواجن، واستزراع الأسماك والروبيان وصيدهما.

وتابع أن النظام يشجع أيضاً على استخدام التقنيات الحديثة التي تسهم في ترشيد استهلاك المياه وتحسين الإنتاج لمختلف أنشطة القطاع، وتوطين صناعاتها، ودعم الصناعات التعاونية الزراعية، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في النشاط الزراعي.

الميزان التجاري السعودي يحقق فائضاً 113 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق الميزان التجاري السعودي فائضاً في الربع الثاني من العام على أساس سنوي بقيمة 113 مليار ريال (30,2 مليار دولار)، بتراجع نسبته 47,6 في المائة عن الربع الثاني من العام الماضي، 6,6 في المائة عن الربع الأول.

وانخفضت الصادرات غير النفطية بنسبة 25,9 في المائة في الربع الثاني حيث سجلت 63,9 مليار ريال (17 مليار دولار) مقابل 86,2 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويمكن رد هذا الانخفاض إلى تراجع الصادرات النفطية بنسبة 33,4 في المائة في الربع الثاني، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، التي بلغت 227,2 مليار ريال (60,5 مليار دولار) حتى يونيو (حزيران) 2023، مقابل 341,6 مليار ريال العام الماضي. وجاء تراجع صادرات النفط مع انخفاض إنتاج المملكة من النفط إلى 9,956 ملايين برميل يومياً خلال يونيو الماضي، قبل بدء تنفيذ الخفض الطوعي للإمدادات.

تقول هيئة الإحصاء في المملكة في تقريرها الشهري عن التجارة الخارجية، إن الصادرات السلعية انخفضت في الربع الثاني بنسبة 31,8 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغت قيمتها 291,6 مليار ريال (77,7 مليار دولار) في الربع الثاني، منخفضة عن 427,8 مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي، وذلك نتيجة انخفاض الصادرات النفطية.

وانخفضت نسبة الصادرات النفطية من مجموع الصادرات الكلي إلى 78,1 في المائة في الربع الثاني من هذا العام من 79,9 في المائة في الربع الثاني 2022.

وانخفضت نسبة الصادرات السلعية من مجموع الصادرات الكلي إلى 78,1 في المائة في الربع الثاني من هذا العام من 79,9 في المائة في الربع الثاني 2022.

وتعقد الصين الوجهة الرئيسية لصادرات المملكة، حيث بلغت قيمة الصادرات إليها 48,8 مليار ريال، أي ما نسبته 16,7 في المائة من إجمالي الصادرات. تليها اليابان والهند حيث تمثلان ما نسبته بالتساوي نسبة 9,2 في المائة من إجمالي الصادرات.

كما احتلت الصين المرتبة الأولى لواردات المملكة وحظيت بما نسبته 20,9 في المائة من إجمالي الواردات، أي ما قيمته 37,4 مليار ريال.

تلتهأ الولايات المتحدة، والإمارات اللتان مثلتا ما نسبته 8,4 في المائة و5,9 في المائة على التوالي.

أعلنت شركة إدارة الأصول الأميركية «أبولو غلوبال مانجمنت» و«آسيا» عن خططهما للاستحواذ على «يونيفار سوليوشنز» التي تتخذ من الإمارات مقراً لها مقابل 8,2 مليار دولار. وفي الشهر نفسه، وقعت «بلاكستون» مع جهاز أبوظبي للاستثمار اتفاقية شراكة نهائية للاستحواذ على شركة «سي فينت» القابضة الإماراتية مقابل 4,7 مليار دولار.

وفي أبريل (نيسان) 2023، أعلنت مجموعة «سافيت» للألعاب الملوكة لصندوق الاستثمارات العامة عن خططها للاستحواذ على حصة 100 في المائة في شركة «سكوبلي» الأميركية للألعاب مقابل 4,9 مليار دولار.

وأوضح أن الظروف المالية العالمية الصعبة والمضطربة في 2023، تتوقع نمواً بنحو 4,5 في المائة في نهاية العام، مضيفاً: «نحتاج إلى إعادة التوازن في اقتصادنا... نقوم بتشكيل إطار سياستنا وفقاً لهدفنا، وهناك أيضاً تأثير تشديد السياسة النقدية العالمية ورياح مضادة هيكلية، لافتاً إلى بدء تدفق الأموال إلى أسواق رأس المال في تركيا، ما يسهل الوصول إلى فرص التمويل الأجنبي وخفض

التكاليف بشكل كبير. في سياق متصل، تدخل اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وتركيا حيز التنفيذ الجمعة.

وتهدف الاتفاقية إلى زيادة حجم التجارة البينية غير النفطية بين البلدين سنوياً من نحو 18 مليار دولار حالياً، إلى نحو 40 مليار دولار، خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتضمن الاتفاقية تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية لما يقرب من 82 في المائة من بنود التعرفة الجمركية المطبقة في البلدين، التي تغطي 96 في المائة من السلع المتبادلة بينهما.

ويتوقع أن تسهم الاتفاقية في توفير 100 ألف فرصة عمل في تركيا ونحو 25 ألفاً في الإمارات.

وقال شيمشك إنه «على الرغم من كل الظروف المالية العالمية الصعبة والمضطربة في 2023، تتوقع نمواً بنحو 4,5 في المائة في نهاية العام»، مضيفاً: «نحتاج إلى إعادة التوازن في اقتصادنا... نقوم بتشكيل إطار سياستنا وفقاً لهدفنا، وهناك أيضاً تأثير تشديد السياسة النقدية العالمية ورياح مضادة هيكلية، لافتاً إلى بدء تدفق الأموال إلى أسواق رأس المال في تركيا، ما يسهل الوصول إلى فرص التمويل الأجنبي وخفض

التكاليف بشكل كبير. في سياق متصل، تدخل اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وتركيا حيز التنفيذ الجمعة.

وتهدف الاتفاقية إلى زيادة حجم التجارة البينية غير النفطية بين البلدين سنوياً من نحو 18 مليار دولار حالياً، إلى نحو 40 مليار دولار، خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتضمن الاتفاقية تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية لما يقرب من 82 في المائة من بنود التعرفة الجمركية المطبقة في البلدين، التي تغطي 96 في المائة من السلع المتبادلة بينهما.

ويتوقع أن تسهم الاتفاقية في توفير 100 ألف فرصة عمل في تركيا ونحو 25 ألفاً في الإمارات.

وقال شيمشك إنه «على الرغم من كل الظروف المالية العالمية الصعبة والمضطربة في 2023، تتوقع نمواً بنحو 4,5 في المائة في نهاية العام»، مضيفاً: «نحتاج إلى إعادة التوازن في اقتصادنا... نقوم بتشكيل إطار سياستنا وفقاً لهدفنا، وهناك أيضاً تأثير تشديد السياسة النقدية العالمية ورياح مضادة هيكلية، لافتاً إلى بدء تدفق الأموال إلى أسواق رأس المال في تركيا، ما يسهل الوصول إلى فرص التمويل الأجنبي وخفض

في المائة من إجمالي قيمة الصفقات.

قطاع التكنولوجيا

برز قطاع التكنولوجيا كمساهم كبير في الحجم الإجمالي لصفقات الاندماج والاستحواذ بمساهمة كبيرة قدرها 15 مليار دولار. وكان قطاع المواد الكيميائية قريباً، حيث قدم مساهمة ملحوظة قدرها 11,9 مليار دولار، وتلاه قطاع رعاية مقدمي الخدمات نسبياً بمساهمة قدرها 3,3 مليار دولار، مما خلق فجوة ملحوظة بالمقارنة.

أفضل 10 عمليات اندماج واستحواذ

ذكر التقرير أن أفضل 10 عمليات اندماج واستحواذ تركزت في الإمارات والسعودية، ففي مارس (آذار) 2023،

على تنامي شعبية الصفقات العابرة الحدود، بحيث تسعى الشركات بنشاط للحصول على فرص خارج أسواقها المحلية. وشكّلت الصفقات الصادرة 32 في المائة من إجمالي حجم صفقات الاندماج والاستحواذ 70 في المائة من إجمالي قيمة الصفقات. وكشف التقرير عن أن الصفقات التي تشمل الكيانات ذات الصلة بالحكومة بلغت قيمتها الإجمالية 29,9 مليار دولار. وهو ما يمثل 68 في المائة من إجمالي قيمة الصفقات المفصّل عنها و19 في المائة من إجمالي حجم الصفقات.

في المقابل، شكّلت الصفقات المتعلقة بالأسهم الخاصة أو صناديق الثروة السيادية نحو 23 في المائة من إجمالي حجم الصفقات، لكنها استحوذت على 53

جهاز أبوظبي للاستثمار (ومبادلة) من الإمارات، إلى جانب صندوق الاستثمار العام السعودي، مركز الصدارة في دفع نشاط الصفقات داخل المنطقة لتعزيز الإستراتيجيات الاقتصادية للبلاد. لعبت هذه الصفقات السيادية دوراً حاسماً في تشكيل مشهد إبرام الصفقات، ومواءمة استثماراتها بشكل استراتيجي مع الأهداف الاقتصادية لبلداتها».

الصفقات العابرة للحدود

أضاف التقرير أن الصفقات العابرة للحدود اكتسبت زخماً كبيراً بين الشركات المتنامية، حيث تمثل 57 في المائة من إجمالي حجم الصفقات، و85 في المائة من إجمالي قيمة الصفقات. يسלט هذا الاتجاه الضوء

بنسبة 14 في المائة في عدد الصفقات خلال هذه الفترة مقابل زيادة طفيفة في قيمتها بنسبة 0,4 في المائة.

وتشير «أرنست يونغ» إلى أن سوق الاندماج والاستحواذ في النصف الأول من العام حافظت على تماشيها مع التوجهات التي لوحظت في النصف الأخير من عام 2022، فعلى الرغم من التحديات الاقتصادية السائدة، بما في ذلك أسعار الفائدة المرتفعة، والمخاوف من الركود المحتمل، والبيئة التضخمية، والتوترات الجيوسياسية، استمرت صفقات الاندماج والاستحواذ. ومع ذلك، يشير التقرير إلى أن صناعي الصفقات اظهروا نهجاً حذراً، مع الأخذ في الاعتبار ظروف السوق غير المؤكدة.

وحسب التقرير، «احتلت صناديق الثروة السيادية مثل

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مؤخراً طفرة ملحوظة في صفقات الاندماج والاستحواذ (M&A)، حيث سُجل ما مجموعه 318 صفقة اندماج واستحواذ في المنطقة، بقيمة بلغت 43,8 مليار دولار.

هذا ما أظهرته النسخة الحديثة من تقرير النصف الأول الذي تصدره «أرنست يونغ» حول صفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط، والتي أشارت إلى أن غالبية هذه الصفقات، وتحديدًا 254 صفقة بقيمة 42,5 مليار دولار، تمت داخل منطقة دول مجلس التعاون الخليجي.

في المقابل، بالمقارنة مع النصف الأول من عام 2022، سُجل انخفاض

اقتصاد تركيا يتجاوز التوقعات بنمو 3,8%

أنقرة: سعيد عبد الرازق

حقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 3,8 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني العام الحالي، وقد جاءت النسبة أعلى من المتوقع، وذكر بيان لمجلس الإحصاء التركي، الخميس، عن بيانات الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد البلاد، خلال الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين، أن الاقتصاد التركي تجاوز توقعات نمو الربع الثاني عشر على التوالي.

وأفاد البيان بأن تقديرات الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت في الربع الثاني بنسبة 60,7 في المائة، مقارنة بالربع نفسه من العام الماضي، لتبلغ 5,5 تريليون ليرة تركية (271,5 مليار دولار).

وفي معرض تقييمه للأرقام التي أعلنتها هيئة الإحصاء التركية، قال وزير الخزانة والمالية، محمد شيمشك، إن اقتصاد بلاده وصل نموها القوي في الربع الثاني من العام على الرغم من الجهود الجارية لتلافي الآثار الاقتصادية للزلزال المدمر في 6 فبراير (شباط).

وأضاف شيمشك، على حسابه على موقع «إكس»: «بداننا نرى التأثيرات الإيجابية للسياسات التي طبقناها، وسنواصل اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الاستقرار واستمرار هذه التأثيرات».

وجاءت أرقام النمو في الربع الثاني أعلى من المتوقع، في ظل توقعات استمرار تباطؤ النشاط الاقتصادي لبقية العام. ويسعى الفريق الاقتصادي في حكومة

الرئيس رجب طيب أردوغان إلى تهيئة أرضية أكثر استدامة للنمو عبر العودة للقواعد التقليدية من خلال رفع أسعار الفائدة لإحداث التوازن في الأسواق ومكافحة التضخم وعجز الحساب الجاري.

وتوسع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3,8 في المائة على أساس سنوي مقارنة بـ3,9 في المائة المعدلة في العام. فيما كانت التوقعات تشير إلى نمو بنسبة 3,1 في المائة. وبحسب محللين، أظهرت بيانات النمو في الربع الثاني اعتماداً على الطلب الاستهلاكي القوي والإنفاق الحكومي، حيث ظل استهلاك الأسر قوياً خلال شهر مايو (أيار) بسبب الإنفاق الكبير قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وتخلى إردوغان، عقب فوزه بولاية ثالثة في انتخابات مايو الرئاسية، عن السياسات غير التقليدية التي دافع عنها بشدة، ونظريته القائمة على أن الفائدة المرتفعة هي سبب، والتضخم المرتفع نتيجة، فوضعت الحكومة برنامجاً لحفز الإنتاج والتصدير وزيادة فرص العمل، وواجه المصرف المركزي ضغوطاً لخفض الفائدة، ما أدى إلى هروب المستثمرين الأجانب.

ورفع المركزي التركي سعر الفائدة من 8,5 في المائة إلى 25 في المائة في 3 أشهر فقط، كما يبذل الفريق الاقتصادي بقيادة شيمشك، ورئيسة المصرف المركزي، حفيظة غايا إركان، جهوداً للسيطرة على التضخم الذي وصل إلى 47,8 في المائة ولضبط الأسواق والحد من



طلعت زكي حافظ *

كيف يُمكن للسعودية الانضمام لـ«بريكس» من دون الإضرار بمصالحها؟

باجتماع قمة قادة مجموعة دول بريكس الخامسة عشرة، التي عُقدت في جنوب أفريقيا خلال الفترة من 22 إلى 24 أغسطس (آب) 2023، وجّه أعضاء المجموعة الدعوة لـ دول للانضمام الرسمي إليها، بمطلع العام المقبل 2024، رغبة من دول المجموعة بتوسيع قاعدة دولها، ضمن مفهوم أو مصطلح «بريكس بلس»، على غرار «أوبك بلس».

المجموعة وجّهت دعوة الانضمام إليها للسعودية والإمارات ومصر والأرجنتين وأيوبيا وإيران.

ويذكر أن «بريكس» (BRICS) مجموعة تضم 5 دول من الأسواق الرائدة والاقتصادات الناشئة، هي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وتتمثل أهدافها في إعادة هيكلة البنية السياسية والاقتصادية والمالية العالمية، بحيث تكون أكثر إنصافاً وتوازناً وتمثيلاً. ومن بين أهدافها أيضاً، الدفاع عن مصالح الجنوب العالمي الأوسع، من خلال التعاون المبني على مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة في السيادة والشمولية والتوافق وتعزيز التعاون.

تمثلت المجموعة أكثر من 42 بالمائة من سكان العالم، و30 بالمائة من أراضي العالم، و23 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، و18 بالمائة من التجارة العالمية، ما يجعلها قوة صاعدة منافسة لتكتلات اقتصادية قوية من حيث الحجم والقيمة الاقتصادية، كمجموعة السبع (G7).

وينظر البعض لاتجاهات المجموعة على أنها سياسية أكثر منها اقتصادية، باعتبارها تُسعى من خلال ممارساتها الفعلية لتحديد سياسة القطب الاقتصادي الأحادي وهيمنة عملة الدولار الأميركي على مشهد الاقتصاد العالمي في التعاملات والتبادلات التجارية العالمية، بما في ذلك تحديد القدرات السياسية لما يُعرف بالعسكر الغربي.

وبشأن دعوة «بريكس» للمملكة للانضمام للمجموعة، فقد تمثنتها الحكومة السعودية على لسان وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان، من منطلق حرص المملكة على توطيد وتنمية العلاقات التجارية التي تربطها بالمجموعة، حيث شهدت التجارة البينية بين المملكة والمجموعة نمواً ملحوظاً خلال السنوات القليلة الماضية بتجاوز حجم التجارة البينية بينهما مبلغ 160 مليار دولار بالعام الماضي، مسجلة بذلك زيادة كبيرة جداً مقارنة بعامي 2017 و2021 اللذين بلغت فيهما حجم التجارة البينية 81 و128 مليار دولار على التوالي.

وعرغم ترحيب المملكة بدعوة المجموعة للانضمام لعزيمتها، فإن وزير الخارجية شدد على أن المملكة تركّز في سياستها الخارجية، وكل سياساتها، على بناء شراكات اقتصادية قوية لدعم مسيرة التنمية في المملكة، والترابط الاقتصادي والتنمية حول العالم.

دون أدنى شك، إن انضمام المملكة إلى عضوية مجموعة بريكس سيعد بوفاء اقتصادي جليلية وعظيمة على اقتصاد المملكة وعلى اقتصاد المجموعة، خصوصاً أن انضمام المملكة للمجموعة سيضيف إلى ناتج «بريكس» ما قيمته 1,1 تريليون دولار، كما أنه سيعزّز من قدرة المجموعة في مجال الطاقة، كونها خاصة أن المملكة تُعد بنك الطاقة ومركز ثقلها العالمي، كونها تترجع على 19 بالمائة من احتياطي النفط العالمي بنحو 267 مليار برميل و12 بالمائة من الإنتاج العالمي و20 بالمائة من مبيعاته في الأسواق العالمية، هذا بالإضافة إلى امتلاكها قدرة تكرير تتجاوز 5 ملايين برميل يومياً داخلياً وخارجياً، وامتلاكها أيضاً طاقة فائضة، يمكن استخدامها في وقت الحاجة.

إن نجاح انضمام المملكة لمجموعة «بريكس» سيظل أمراً مرهوناً بالموازنة بين مصالح المجموعة ومصالح السعودية الاقتصادية والتجارية التي تربطها بشركائها الإسترأيتيين الدوليين الآخرين على مستوى العالم، بعيداً عن الدخول معهم في صراعات أو صدامات أو مناقشات تجارية واقتصادية، بصرف النظر عن مواقفهم على الخريطة العالمية، سواء أكان غريباً أم شرفاً أم شمالاً أم جنوباً، وخصوصاً أن المملكة تربطها علاقات تجارية واقتصادية متينة بمعظم دول العالم، ولا سيما الغرب، من خلالها تمكنت من خدمة مصالحها الاقتصادية طيلة العقود الماضية وتحقيق مستهدفاتها التنموية في الوقت الراهن المرتبطة ببرنامجها الطموحة (2030).

* كاتب اقتصادي سعودي وخبير مصرفي



قرار سفر الفائدة في منطقة اليورو سيعتمد على البيانات الواردة (رويترز)

حقق 29 مليار دولار نتيجة استحوازه على «كريدي سويس»

«يو بي إس» يحطم الرقم القياسي لأرباح المصارف

جنيف: «الشرق الأوسط»



الرئيس التنفيذي لمصرف «يو بي إس» سيرجيو إرموتي يتحدث خلال مؤتمر صحفي للإعلان عن النتائج الأولى للمصرف السويسري العملاق (إ.ب.أ)

أعلن «يو بي إس» السويسري عن أكبر ربح ربع سنوي على الإطلاق في القطاع المصرفي، بعد تسجيل أرباح بقيمة 29 مليار دولار مرتبطة باستحوازه على منافسه «كريدي سويس».

وأعلن المصرف السويسري عن الأرقام يوم الخميس، حيث قال إنه سيضيف قديماً في استيعاب الأعمال المحلية لمصرف «كريدي سويس» على الرغم من المعارضة المحلية والسياسية لاتفاق من المتوقع أن يؤدي إلى خفض الآلاف من الوظائف وإغلاق الفروع.

وكان «يو بي إس» وافق على إنقاذ منافسه المشهور قبل خمسة أشهر. وجاءت أرباحه القياسية قبل حسم الضرائب والبالغة 29 مليار دولار بالكامل تقريباً، بفضل المكاسب المحاسبية التي سجلها عند الاستحواذ على «كريدي سويس» في صفقة بلغت قيمتها 3,4 مليار دولار.

وكان أكبر ربح مصرفي ربع سنوي سابق أعلنه مصرف «جي بي مورغان» بقيمة 14,3 مليار دولار عام 2021.

وقال «يو بي إس»: إن أعمال «كريدي سويس» المحلية ستدار بشكل منفصل إلى أن يتم دمجها بشكل قانوني مع «يو بي إس» العام المقبل. وأضاف أنه سيتم دمج الكيانين السويسريين بالكامل بحلول عام 2025، وعند هذه النقطة سينتهي جميع التزامات الرعاية المحلية لمصرف «كريدي سويس».

وقد تم بالفعل دمج الشركات الدولية للمجموعتين، وأعلنت «كريدي سويس» عن خسارة إجمالية قدرها 9,3 مليار فرنك سويسري (10,6 مليار دولار) قبل خصم الضرائب للربع الثاني مع سحب العملاء 39 مليار فرنك سويسري، وفق ما ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز».

وكان قرار «يو بي إس» استيعاب الأعمال المحلية لـ«كريدي سويس» وإلغاء الشهرة التجارية للمصرف التي يعود تاريخها إلى 167 عاماً، أحد

أعلى ربح مصرفي
حققه «جي بي مورغان»
في 2021 قدر بـ3,14
مليار دولار

الصين نددت بالتعريفات الجمركية والمعاملة التمييزية

كواليس زيارة وزير التجارة الأميركية إلى بكين تكشف

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت الصين إن وزير التجارة الصيني وانغ وتناو حث الولايات المتحدة على حصول الشركات الصينية التي تستثمر في الولايات المتحدة على «معاملة متساوية»، ووصف التعريفات الأميركية على الواردات الصينية بأنها «تمييزية»، وذلك عندما التقى ووزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو هذا الأسبوع.

وفي ختام زيارتها لبكين التي استمرت أربعة أيام يوم الأربعاء، قالت ريموندو إنها لم تتوقع أي انفراجات، لكنها «تفاد بعض التفاؤل» بعد التواصل مع كبار القادة الصينيين، بما في ذلك وزير التجارة وانغ ويتناو. واعتاد أكبر اقتصاديين في العالم أن يكونا أكبر شريكين تجاريين لبعضهما بعضاً، وبينما تعارض الحكومتان

علناً الانفصال، فإن الصين تركز في معاملاتها التجارية الآن بشكل أكبر مع جنوب شرق آسيا، بينما تركز الولايات المتحدة مع كندا والمكسيك المجاورتين. واندلعت حرب الرسوم الجمركية بين بكين وواشنطن في عهد إدارة الرئيس دونالد ترمب السابقة. ومنذ ذلك الحين، قام الرئيس الأميركي جو بايدن وبعض حلفاء الولايات المتحدة بتقليد الصادرات إلى الصين من أشياء الموصلة المتقدمة والمعدات اللازمة لتصنيعها، مستشهدين بمخاوف أمنية.

وقالت شو جويتنغ، المتحدثة باسم وزارة التجارة الصينية، إن بلاده «تطالب الولايات المتحدة بمنح معاملة متساوية للشركات الصينية التي تستثمر في الولايات المتحدة، من حيث الوصول إلى الأسواق، والقواعد التنظيمية، والمشتريات العامة، ودعم

السياسات». مشيرة إلى أن الصين أعربت «عن مخاوف جدية بشأن التعريفات التمييزية التي تعتمدها الولايات المتحدة» ضدها.

وكانت وزيرة التجارة الأميركية أحدث مسؤول في إدارة بايدين يزور الصين، في محاولة لتعزيز الاتصالات، خاصة في مجال الاقتصاد والتجارة، وسط مخاوف من أن الاحتكاك بين القوى العظمى قد يخرج عن نطاق السيطرة. وقالت شو: «نعتقد أن أفضل طريقة للتخلص من المخاطر هي إعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة إلى مرحلة من التنمية السلمية والمطردة». لكن شو أكدت في ذات الوقت أن الوزيرين الصيني والأميركي حققا نتائج «محددة و عملية» خلال المحادثات بينهما، ونقلت عنها «بلومبرغ» القول إن الصين على استعداد للعمل مع الولايات المتحدة

«كريدي سويس» تكبد خسائر هذا العام وسجل «يو بي إس» عمليات شطب لبعض أصول «كريدي سويس».

وباستثناء التعزيز المحاسبي، سجل «يو بي إس» أرباحاً قبل خصم الضرائب بقيمة 1,1 مليار دولار للربع. كما سجلت أحدث نتائجه انخفاضاً بنسبة 4 في المائة على أساس سنوي في أرباح إدارة الثروات، وزيادة بنسبة 54 في المائة في أرباح الخدمات المصرفية للأفراد والشركات، وانخفاضاً بنسبة 91 في المائة في أرباح إدارة الأصول، وانخفاضاً بنسبة 66 في المائة في أرباح الخدمات المصرفية الاستثمارية.

وذكرت «فاينانشيال تايمز» أنه تم تأجيل النتائج لمدة خمسة أسابيع للسماح لـ«يو بي إس» بصياغة خطته الخاصة بـ«كريدي سويس».

وكان «يو بي إس» قام في الأسابيع الأخيرة بتنظيف النزاعات القانونية والتنظيمية القديمة.

في أغسطس (آب)، وافق «يو بي إس» على دفع 1,4 مليار دولار لحل تحقيق تنظيمي أميركي في سوء بيع سندات الرهن العقاري السكنية المزعومة في الفترة التي سبقت الأزمة المالية لعام 2008، لتختتم آخر قضية متبقية رفعتها الحكومة الأميركية ضد البنوك الكبرى بشأن هذه القضية.

كما أوضح «يو بي إس» أنه لا ينوي استخدام دعم بقيمة 9 مليارات فرنك سويسري من الحكومة السويسرية مصمم لحماية من الخسائر بعد الاستحواذ على «كريدي سويس».

منذ الموافقة على إنقاذ «كريدي سويس» في مارس (آذار)، ارتفعت أسهم «يو بي إس» إلى ما يقرب من 40 في المائة.

ارتفع مؤشر يورو ستوكس للمصارف الذي يتتبع المقرضين الأوروبيين بنسبة 16 في المائة خلال الفترة نفسها.

ويوم الخميس، ارتفعت أسهم «يو بي إس» 6 في المائة إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2008. ووصلت الأسهم إلى أعلى نقطة لها منذ أواخر عام 2008 خلال التعاملات المبكرة في زيورخ.

العامة الصين للمشاركة في محادثات خلال زيارة ريموندو، وتعزيز التواصل والتنسيق وحل المشكلات الاقتصادية والتجارية المتعلقة بالشركات.

واتفق وزير التجارة الصيني وانغ ونظيرته الأميركية ريموندو على الاجتماع مرة واحدة على الأقل في السنة، في محاولة لرباب الصدع المتزايد في العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية.

وفي غضون ذلك، كان من المنتظر أن تبدأ مديرية صندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، زيارة للصين خلال الساعات الماضية، في مستهل جولة آسيوية ستأخذها أيضاً إلى إندونيسيا والهند، حسبما أعلنت المؤسسة الدولية الثلاثة الماضي. وقالت متحدثة باسم صندوق النقد الدولي في بيان: «من 30 أغسطس (آب) إلى 3 سبتمبر (أيلول)، ستزور المديرية

تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال زيارة ريموندو، وتعزيز التواصل والتنسيق وحل المشكلات الاقتصادية والتجارية المتعلقة بالشركات.

واتفق وزير التجارة الصيني وانغ ونظيرته الأميركية ريموندو على الاجتماع مرة واحدة على الأقل في السنة، في محاولة لرباب الصدع المتزايد في العلاقات الثنائية التجارية والاقتصادية.

وفي غضون ذلك، كان من المنتظر أن تبدأ مديرية صندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، زيارة للصين خلال الساعات الماضية، في مستهل جولة آسيوية ستأخذها أيضاً إلى إندونيسيا والهند، حسبما أعلنت المؤسسة الدولية الثلاثة الماضي. وقالت متحدثة باسم صندوق النقد الدولي في بيان: «من 30 أغسطس (آب) إلى 3 سبتمبر (أيلول)، ستزور المديرية

«المرکزي» الأوروبي يوازن بين مواجهة زيادة الأسعار وتأثير تكلفة الانتماء

ثبات التضخم في منطقة اليورو يدعم مزيداً من رفع الفائدة

فراكتفورت (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

ظل التضخم السنوي ثابتاً في منطقة اليورو في أغسطس (آب)، مع تسارع أسعار المواد الغذائية قبل انخفاض تكاليف الوقود، ويعد ذلك إمكانية لجوء المصرف المركزي الأوروبي لمزيد من رفع أسعار الفائدة خلال اجتماعه المقبل ولم يتغير مؤشر أسعار المستهلكين للدول العشرين التي تستخدم عملة اليورو عند 5,3 في المائة عن قراءة يوليو (تموز) الماضي، مدعوماً بأسعار المواد الغذائية والكحول والتبغ، التي ارتفعت بنسبة 9,8 في المائة منذ أغسطس 2022، وفقاً لإرقام الرسمية الصادرة يوم الخميس عن وكالة الإحصاءات بالاتحاد الأوروبي (يوروستات).

لكن رقم التضخم الرئيسي الآخر - ما يسمى بالتضخم الأساسي الذي يستثني الوقود والمواد الغذائية المتقلبة - انخفض في أغسطس، متراجعاً إلى 5,3 في المائة من 5,5 في المائة. وسيكون هذا الرقم أحد الاعتبارات الرئيسية للمصرف المركزي الأوروبي في تقرير ما إذا كانت أسعار الفائدة بحاجة إلى الارتفاع أو يمكن أن تظل دون تغيير، بينما يقوم مسؤولو

المصرف بتقييم تأثير ارتفاع أسعار الفائدة على النمو.

وانخفضت أسعار الوقود بنسبة 3,3 في المائة وسط استقرار أسعار النفط العالمية وتراجع الطلب على وقود التدفئة في الصيف.

وقالت رئيسة المصرف المركزي الأوروبي كريستين لاغارد قبل أيام، إن قرار سعر الفائدة في اجتماع السياسة المقرر في 14 سبتمبر (أيلول) سيعتمد على البيانات الواردة، وهو تحول من المبدأ العام خلال سلسلة من الاجتماعات استمرت مدة عام، حيث تم الإعلان عن نية زيادات أسعار الفائدة في وقت مبكر. ويتعين على المصرف المركزي الأوروبي أن يوفق بين مكافحة التضخم و أسعار الفائدة الأعلى، وبين تأثير الائتمان الأكثر تكلفة بالنسبة للمستهلكين والشركات.

وفي الوقت الذي أظهرت فيه أرقام جديدة استقرار التضخم في منطقة اليورو في أغسطس، قال رئيس المصرف المركزي النمساوي روبرت هولزمان يوم الخميس إن المصرف المركزي الأوروبي قد يواصل رفع أسعار الفائدة.

وأبلغ هولزمان منتدى «ويترز»

للأسواق العالمية: «لم نصل بعد إلى أعلى مستوى (بالنسبة لأسعار الفائدة)، ربما نرفع سعر الفائدة مرة أخرى أو مرتين». وأضاف أن المصرف المركزي الأوروبي يجب أن يفكر أيضاً في إنهاء عمليات إعادة الاستثمار في برنامج الشراء الطارئ عقب الجائحة بقيمة 1,7 تريليون يورو (1,85 تريليون دولار) قبل الموعد النهائي في 2024، ويجب أن يجري مناقشات حول هذا الأمر قريباً.

وانخفض التضخم بعد أن وصل إلى ذروته في أكتوبر عند 10,6 في المائة، لكن الانخفاض تباطأ في الأشهر الأخيرة. ويقول الاقتصاديون إن «الجزء الأخير» نحو إعادة التضخم إلى هدف المصرف البالغ 2 في المائة قد يكون الأكثر صعوبة، وأحد أسباب ذلك هو أن معدل البطالة ظل عند مستوى 6,4 في المائة في يوليو، وهو أدنى مستوى منذ إطلاق عملة اليورو المشتركة في عام 1999.

وقال جاك ألين رينولدز، نائب كبير الاقتصاديين في منطقة اليورو في «كابيتال إيكونوميكس»: «لا نعتقد أن هذه البيانات ستقلب ميزان الرأي في المصرف المركزي الأوروبي بشكل حاسم نحو رفع الفائدة أو تعليقها».

ومن المتوقع أن يستأنف التضخم تراجعاً في الأسابيع المقبلة، ولكن مع وصول البطالة إلى مستويات قياسية ونمو الأجور القوي في قطاع الخدمات كثيف العمالة، «نعتقد أنه سيمر وقت طويل قبل أن ينخفض تضخم الخدمات إلى مستوى يتوافق مع توقعات المصرف المركزي الأوروبي تحقيق هدف التضخم»، بحسب رينولدز.

وشهد اقتصاد منطقة اليورو ركوداً مع نمو صفري في بداية عام 2023، وشهد انتعاشاً متواضعاً في الربع الثاني، حيث نما بنسبة 0,3 في المائة مقارنة بالربع السابق. وفي أغسطس، انخفض مؤشر المعنويات الاقتصادية للمفوضية الأوروبية، الذي يجمع مقاييس ثقة الأعمال والمستهلكين إلى أدنى قراءة له في 10 سنوات باستثناء اللجوء، في حين تشير استطلاعات مديري المشتريات إلى قباطة النشاط.

وكانت نقطة الضعف الرئيسية في منطقة اليورو هي ألمانيا، أكبر اقتصاد فيها، التي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تكون الاقتصاد الرئيسي الوحيد بالمنطقة الذي ينكمش هذا العام، بانخفاض قدره 0,3 في المائة.

يرتبط بتغيرات إيجابية أكبر في الوظائف الإدراكية

تناول المكسرات ينشط الذاكرة ويمنع تدهورها

الرياض: د. حسن محمد صندوقجي

ربما يجدر بمتوسطي العمر وكبار السن الحرص على تناول المكسرات، وجعلها ضمن وجبات طعامهم اليومية. والسبب الجديد لهذه النصيحة «الذهبية» هو ما دلت عليه نتائج إحدى أحدث الدراسات الطبية التي فحصت العلاقة بين تناول المكسرات ومدى التدهور في القدرات الذهنية المعرفية (Cognitive Function).

تناول المكسرات

وتُضاف هذه الجدوى إلى فوائد سابقة أتتتها عدة دراسات طبية سابقة ومحكمة، تتعلق بالتأثيرات الصحية الإيجابية لتناول المكسرات على سلامة الشرايين وصحة القلب وضبط ارتفاع وزن الجسم وحفظ وظائف الكلى وغيرها.

ووفق ما تم عرضه ضمن عدد أغسطس (آب) الماضي من «المجلة الأميركية للتغذية الإكلينيكية» The American Journal of Clinical Nutrition، قدم مجموعة باحثين من إسبانيا نتائج دراستهم بعنوان «استهلاك أعلى مقابل استهلاك أقل للمكسرات، والتغيرات في الأداء المعرفي على مدى عامين في مجموعة سكانية معرضة لخطر التدهور المعرفي: دراسة جماعية».

وأوضح الباحثون في مقدمة عرضهم ما فهمه إلى إجراء هذه الدراسة بالقول: «لمكسرات Nuts هي منتجات غنية بالعناصر الغذائية والمكونات الواقية للأعصاب. وبالتالي، فإن استهلاكها يمكن أن يفيد الصحة الذهنية المعرفية. ومع ذلك، فإن الأدلة حتى الآن محدودة وغير متسقة فيما يتعلق بالفوائد المحتملة للمكسرات للوظيفة الإدراكية». وأضافوا أن الهدف هو: «التقييم المستقبلي للعلاقة بين استهلاك المكسرات لمدة سنتين، والتغيرات في الأداء المعرفي لدى كبار السن الذين هم أعلى عُرضة لخطر التدهور المعرفي». وشملت الدراسة نحو 7 آلاف شخص ممن تتراوح أعمارهم ما بين 55 و75 سنة. وكانوا من الذكور والإناث غير الأصحاء، بل الذين يعانون بالفعل من زيادة الوزن أو السمنة، ومتلازمة التمثيل الغذائي (Metabolic Syndrome) وللتنوع، فإن متلازمة الأيض هي مجموعة من المشاكل التي تحدث معاً، وتزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية ومرض السكري من النوع الثاني. وتشمل تلك المشاكل ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع السكر في الدم، وزيادة دهون الجسم حول الوسط، ومستويات غير طبيعية من الكوليسترول أو الدهون الثلاثية.

تقييم وظائف الإدراك

واستخدم الباحثون وسائل دقيقة في تقييم درجات المعرفية المركبة (Composite Cognitive Scores)، لتقييم القدرات التنفيذية للوظائف

يساعد تناول المكسرات في تأخير التدهور المعرفي لدى كبار السن

الذهنية العامة والانتباه والتفكير. كما تم تركيب نماذج لمنحنى متغيرات تقييم الارتباطات بين تناول المكسرات



المكسرات «بريئة» من زيادة الوزن

● تم إجراء العديد من الدراسات الطبية حول العلاقة بين تناول المكسرات وزيادة وزن الجسم. وتفيد معظم نتائج الدراسات تلك أن تناول المكسرات لا يؤدي إلى زيادة الوزن. وكان باحثون من قسم التغذية والأطعمة بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة، قد قدموا دراسة مراجعة تحليلية منهجية لـ55 دراسة فحصت تلك العلاقة - نشرت ضمن عدد مارس المتقدمه (آذار) أبريل (نيسان) 2021 من «مجلة التغذية المتقدمة» Advances in Nutrition، لسان حال الجمعية الأميركية للتغذية ASN.

والتغيرات في القدرات المعرفية خلال سنتين من المتابعة. وأفاد الباحثون بأن حجم حصة

«حتى خلال فترة عامين، القصيرة نسبياً، يساعد تناول المكسرات بشكل متكرر في تأخير التدهور المعرفي لدى كبار السن الذين يعانون من زيادة الوزن/السمنة، ومتلازمة التمثيل الغذائي، المعرضون بالأصل لخطر التدهور المعرفي. وتقدم الدراسة الحالية نتائج مستقبلية جديدة للارتباطات بين تناول المكسرات والتغيرات اللاحقة في الوظيفة المعرفية. وتظهر نتائجنا أن التكرار الأعلى لاستهلاك المكسرات يرتبط بالتغيرات الإيجابية الأكبر في الوظائف الإدراكية، مما يشير إلى وجود علاقة استجابة مبنية على مقدار الجرعة، بين استهلاك المكسرات والتأخير في التدهور المعرفي، خلال فترة سنتين».

وأضافوا: «وجدنا أيضاً تفاعلاً تآزرياً Synergistic Interaction بين تناول المكسرات والاكتئاب Depression. مما يشير إلى أن الذين يعانون من أعراض الاكتئاب في الأساس، يميلون

المكسرات تقي الأوعية الدموية

تحليلي لمكونات العناصر الغذائية الصحية في المكسرات، وعلاقة توافرها في الجسم بالحفاظ على القدرات الذهنية المعرفية لدى الشخص. وقالوا: «تم اقتراح العديد من الآليات المحتملة الكامنة وراء الارتباطات بين تناول المكسرات والوظيفة المعرفية».

ويعد الإجهاد التأكسدي Oxidative Stress (بسبب تراكم الجذور الحرة)، والتهاب الأعصاب Neuroinflammation، وانخفاض تدفق الدم (إلى الدماغ)، تكوين لويحات الشرايين Arterial Plaques (تضييق الشرايين الناجمة عن تراكم الدهون والكوليسترول في جدران الشرايين)، ما يؤدي إلى موت الخلايا العصبية والخلل العصوي (في الوظائف العصبية الذهنية)، وبالتالي يؤدي إلى التدهور المعرفي والأمراض الانكسائية للثقف العصبي (Neurodegenerative Diseases).

المكسرات تقي الأوعية الدموية

وإزاء هذه الآليات المرضية، عرض الباحثون دور المكسرات، بقولهم: «تحتوي المكسرات على كمية عالية من الدهون غير المشبعة Anti-Inflammatory، هذا إضافة إلى جانب ادوارها (أي الدهون غير المشبعة) التي لا غنى عنها في الحفاظ على بنية الخلايا العصبية ووظيفتها، وتعديل اللدونة العصبية Neuronal Plasticity، ومختلف عمليات التفاعلات الكيميائية الحيوية في الأعصاب والأوعية الدموية».

وإضافة إلى عنصر الدهون غير المشبعة، الغنية بها المكسرات، عرضوا جوانب أخرى بقولهم: «يمكن للبروتين النباتي عالي النجبة والأحماض الأمينية Amino Acids (المكونات الدقيقة للبروتينات) الموجودة في المكسرات، مثل L-arginine، أن تمارس تأثيرات عصبية إيجابية، من خلال الأليات المضادة لتصلب الشرايين ومضادات الأكسدة Antioxidative Mechanisms، وتعديل

التهاب العصبي، وتحسين وظيفة بطانة الأوعية الدموية Endothelial Function». وتحدثوا عن المحتوى من المعادن في المكسرات بقولهم: «أظهرت التركيبة المعدنية المثلى للمكسرات، كونها غنية بالكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم ولكنها خالية من الصوديوم، أشاراً مفيدة على ضغط الدم ومدى استجابة الجسم للأنسولين Insulin Sensitivity. علاوة على ذلك، فإن المحتوى العالي من الليكاف الغذائية Dietary Fiber، جنباً إلى جنب مع الدهون غير المشبعة ومركبات البوليفينول Polyphenols المضادة للأكسدة، يمكن أن يعمل كل ذلك على تعديل (مكونات وتطويف بيئة تكاثر وحيوية نشاط) الميكروبات المعوية Gut Microbiota (الصدقية في القولون)، وبالتالي، تحسين الوظيفة المعرفية من خلال ما يُعرف بمحور الأمعاء والدماغ (Gut - Brain Axis)».

في الجسم، إضافة إلى عدم وجود تغيير في مؤشر كتلة الجسم أو محيط الخصر أو مؤشر كتلة الجسم». وأيدت هذه الجوانب المتعلقة بالوزن وكمية السعرات الحرارية في المكسرات دراسة أخرى لباحثين من جامعة «هارفارد»، نشرت ضمن عدد سبتمبر (أيلول) 2019 لـ«المجلة البريطانية للتغذية والوقاية والصحة» BMJ NPH، وكانت بعنوان «تأثيرات تغير تناول المكسرات على تغير الوزن لدى الرجال والنساء في الولايات المتحدة على المدى الطويل». وقال الباحثون في نتائجها: «ترتبط زيادة الاستهلاك اليومي للمكسرات بانخفاض زيادة الوزن على المدى الطويل، وانخفاض خطر الإصابة بالسمنة لدى البالغين».

إلى الاستفادة من تناول المكسرات، أكثر من أولئك الذين لا يعانون من الاكتئاب». وقام الباحثون بتقديم تقييم

استبدال النظام الغذائي Dietary Substitution Instructions، أي حساب كمية الكالوري السعرات الحرارية في المكسرات، ومعادلتها بخفض تناول اطعمة أخرى. لجعل إجمالي كمية الكالوري السعرات الحرارية للاطعمة التي يتناولها المرء خلال اليوم، ضمن النطاق المنصوح به لخفض الوزن ضمن المعادلات الطبيعية. والبعض الآخر من تلك الدراسات كان من دون ذلك. وأفاد الباحثون في نتائج الدراسة: «لم يكن هناك تغيير في وزن الجسم أو محيط الخصر أو مؤشر كتلة الجسم في نوعي الدراسات. بل في دراسات تناول المكسرات مع تعليمات الاستبدال الغذائي، كان ثمة انخفاض كبير في النسبة الكلية للشحوم

المكسرات Nut Serving نحو هو 30 غراماً. وتم تصنيف مدى تناول المكسرات إلى 4 درجات، هي: أقل من احصاة /الأسبوع،

1 - 2 حصة / الأسبوع، 3 - 6 حصة / الأسبوع، 7 حصة / الأسبوع، أو أكثر. وقال الباحثون في عرض نتائجهم:

صحة شرايين القلب وتناول المكسرات

أو يتناولونها في النادر. وعلى سبيل المثال لاحظ الباحثون في نتائجها، أن:

- تناول حصة غذائية من مكسرات الجوز Walnuts، أو عين الجمل، مرة واحدة أو أكثر من مرة في الأسبوع ارتبط مع انخفاض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 19%، وارتبط كذلك مع انخفاض خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية بنسبة 21%. وذلك بالمقارنة مع من لا يتناولونها.

- الأشخاص الذين يتناولون مرتين أو أكثر في الأسبوع حصة غذائية من الفول السوداني Peanuts، الذي هو من البقول بالأصل وليس من المكسرات بالتعريف العلمي (المكسرات ثمار جافة

ذات غلاف صلب)، ينخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 13%. كما ينخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية بنسبة 15%. وذلك بالمقارنة مع من لا يتناولونها.

- الأشخاص الذين يتناولون حصة غذائية، مرتين أو أكثر في الأسبوع من أنواع المكسرات الأخرى، مثل اللوز أو المكسرات البرازيلية أو الكستناء أو البندق أو مكسرات الماكاداميا أو القان أو الفستق أو الصنوبر، ينخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 15%. كما ينخفض لديهم خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية بنسبة 23%. وذلك بالمقارنة مع من لا يتناولونها.

بشكل كبير على التشخيص في نحو 90 في المائة من تلك الحالات. وتغيرت خطط العلاج بنسبة من الأطفال بلغت 56 في المائة تبعاً لذلك، وساهمت الطريقة الجديدة في توقع التطور الأفضل لبعض الحالات التي يمكن أن تتوقف عن تناول الأدوية المضادة للتشنجات (antiseizure medication) في المستقبل بعد السيطرة بشكل كامل على الأعراض، وأيضاً توقعت التطور الأسوأ لبعض الحالات التي يمكن ألا تسبب للأدوية المضادة للتشنجات في المستقبل، مما يؤدي إلى زيادة احتمالات تأخر النمو، وفي بعض الحالات حدوث إعاقات ذهنية، وفي كلتا الحالتين كانت هذه التوقعات مهمة جداً في العلاج.

كما وجد العلماء أيضاً أن طريقة التشخيص السريع التي فحصت الجينات الخاصة بالأب والأم والطفل (التسلسل الثلاثي) ساعدت بشكل كبير في التنبؤ باحتمالات زيادة خطر الإصابة بأمراض وراثية معينة عبر رصد الخلل في التركيبة الجينية الخاصة بهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة من غيرهم، وهو الأمر الذي يمكن عده وقاية مبكرة من هذه الأمراض في حال حدوث تعديلات جينية لهؤلاء الأطفال.

* استشاري طب الأطفال

تأخر التوصل إلى العلاج الأمثل. ولكن الاختبار الجيني السريع يمكنه فحص جميع الجينات الموجودة في الحمض النووي والتوصل إلى تشخيص المرض في فترة بسيطة؛ مما يتيح سرعة العلاج.

قام الباحثون بجمع عينات دم من 100 من الرضع من الدول الأربع الذين يعانون من بداية ظهور مرض الصرع بعد عام واحد، وكانت نسبة الذكور 59 في المائة والإناث 41 في المائة ومعظمهم من الأصول البيضاء. وكذلك جمعت عينات دم من آبائهم المصابين بالمرض نفسه (وراثي المنشأ) لتحليل الحمض النووي (DNA) لكل منهم، وذلك باستخدام تقنية تسلسل الجينوم السريع حتى يمكن تحديد التغيرات الجينية التي قد تسبب نوباتهم.

واستبعد الباحثون الرضع الذين يعانون من الصرع المكتسب؛ لأنه من غير المرجح أن تكون لديهم مسببات وراثية، وتتبعوا تسلسل الجينوم الثلاثي (الطفل والأب والأم) عندما كان الحمض النووي من كلا الوالدين متماحاً، وتسلسل الجينوم الثلاثي عندما لم يكن أحد الوالدين متماحاً.

أوضحت الدراسة أن استخدام الطريقة الجديدة للكشف السريع (GS) ساهم في زيادة معدلات التشخيص بنسبة بلغت 43 في المائة، مما أثر



الدواء التي تؤدي إلى السيطرة على النوبات.

رصد مبكر

ولكن المشكلة أن التشخيص عن طريق الاختبار الجيني الحالي يستغرق فترات طويلة تصل إلى أشهر عدة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى

بسيطة خلافاً لما يحدث لدى البالغين، بمعنى أن التشنجات في الأغلب لا تشمل جميع العضلات الإرادية في الجسم، ولكن تحدث في مجموعة محدودة من العضلات في الذراع أو الساق أو الظهر، وفي بعض الأحيان تكون مجرد حركة العيون لأعلى.

هذه النوبات في الأغلب تستمر لفترة بسيطة وتتوقف من تلقاء نفسها، ولكن لدى بعض الأطفال؛ خصوصاً مع عدم تناول العلاج، تكون هذه النوبات عنيفة مثل البالغين. في بعض الأحيان يمكن أن تكون النوبات الطويلة التي لم تعالج خطرة وتؤثر على نمو الطفل، لذلك من المهم تشخيص الحالة وتحديد السبب مبكراً؛ لأن ذلك يساعد في وجود خيارات عدة للعلاج مثل تغييرات

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

من المعروف أن التشخيص المبكر لأي مرض يعد جزءاً مهماً من العلاج، وكلما كان العلاج مبكراً، كانت فرص السيطرة على الأعراض كبيرة، ولقد احتتمالات التعرض للمضاعفات الخطرة الناتجة عن التأخر في العلاج. مرض الصرع (epilepsy) لدى الأطفال من أشهر الأمراض المزمنة المتعلقة بالجهاز العصبي نتيجة وجود بؤر صرعية في المخ ترسل شحنات عصبية تسبب في حدوث نوبات انقباضات متتالية في عضلة أو مجموعة عضلات من الجسم، وفي بعض الأحيان جميع عضلات الجسم.

تشخيص الصرع جينياً

وحتى الآن تبدأ وسائل التشخيص المعتادة للمرض عبر التاريخ المرضي لحدوث النوبات والحالة الإكلينيكية ونتائج أشعة الرنين المغناطيسي. والتشخيص الأكثر دقة هو عمل «رسم المخ EEG». أحدثت دراسة تناولت المرض وطرق تشخيصه وعلاجه ونُشرت في مجلة «لانسييت لطب الأعصاب (Lancet Neurology)» في منتصف شهر أغسطس (آب) من العام الحالي، أشارت إلى احتمالية أن يلعب ترتيب



د. حسن محمد صدقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار



حماية «كيتو» الغذائية

● لدى سمنة، وعمرى 48 سنة. هل تنصح بحمية «كيتو» الغذائية لخفض وزن الجسم؟
- هذا ملخص أسئلتك عن محاولات عدة خفض وزن الجسم لديك، والصعوبات التي واجهتها في تحقيق ذلك. وأنت قد سمعت عن «كيتو دايت»، وسؤالك أنها ربما تكون مفيدة لك في خفض الوزن.

ولاحظ معي أن «كيتو دايت» (أي حمية الكيتو الغذائية) استراتيجيات محتملة الفائدة لانقاص الوزن لدى «بعض الناس».

وبالأصل، فإنها حمية غذائية تولّد في الجسم مركبات كيميائية تُسمى الكيتونات، وذلك عبر تناول وجبات طعام «عالية» المحتوى بالدهون، و«منخفضة» المحتوى من البروتينات، و«منخفضة جداً» في محتواها من نشويات وسكريات الكربوهيدرات. الية عمل الحمية الغذائية المولدة للكيتونات على خفض الوزن، هي حرمان الجسم من الجلوكوز (المصدر الرئيسي لوقود الطاقة في خلايا الجسم)، وحينها يضطر الجسم إلى استخدام مصدر بديل لإنتاج الطاقة. وهذا المصدر البديل للسكريات هو الكيتونات، والكيتونات يتم استخراجها من الشحوم المتراكمة في الجسم.

وإذا تم اتباع النظام الغذائي المولّد للكيتونات بـ«عناية»، فلن تصل مستويات الكيتونات في الدم إلى المستوى الضار المهدد لسلامة الحياة، لأن الجسم لدى عموم الناس الأصحاء سينتج بشكل تلقائي كمية كافية من الأنسولين لمنع حصول الزيادة العالية في إنتاج الكيتونات، وبالتالي لن تحصل حالة «الحماض الكيتوني»؛ ولتحقيق هذا، فإن مواصفات حمية توليد الكيتونات تتطلب ثلاثة جوانب:

- تقليل كمية كربوهيدرات السكريات المتناولة في اليوم، لتتكون كميتهما بين 20 و50 غراماً. وتبعاً لذلك لن يتم تناول معظم الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات، كالخبز والمعكرونة والأرز والبطاطا والذرة والبقول ومعظم الفواكه.

- رفع كمية الدهون المتناولة في اليوم، لتشكل نسبة 70 في المائة من إجمالي السعرات الحرارية اليومية، أي نحو 165 غراماً من الدهون. ولذا تسمح معظم الحميات المولدة للكيتونات بتناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة، مثل اللحوم الدهنية واللحوم المصنعة والشحم والزبدة، وكذلك مصادر الدهون غير المشبعة، مثل المكسرات والبدور والأفوكادو والزيتون والنباتية والأسماك الزيتية. ومعلوم أن ملعقة طعام من الزبدة بها 11 غرام دهون، وشريحة جبن سويسري بها 7 غرامات دهون، وصدور من الدجاج دون الجلد به 7 غرامات من الدهون، و120 غراماً من لحم كرف الخروف المرزوق بالشحوم به 22 غراماً من الدهون، ونفس الوزن من لحم الضأن الهبر الخالي من الشحوم به 7 غرامات من الدهون.

- ضبط كمية البروتينات المتناولة ضمن مقدار معتدل، أي أنها تشكل نسبة ما بين 10 و20 في المائة من طاقة الطعام اليومي، لأن الإكثار من البروتين يمنع توليد الكيتونات، وذلك عبر قدرة الجسم على تحويل الأحماض الأمينية في البروتين إلى سكر الجلوكوز.

وتجدر ملاحظة أن هذا أحد جوانب الفرق بين هذه الحمية الغذائية الحمية الغذائية وبين حمية «المانا» المعتمدة على رفع كمية البروتينات المتناولة بالدرجة الرئيسية وتقليل كمية الكربوهيدرات المتناولة.

ولأنها حمية غير معقدة، فإن النوصية من مرجعي هذه الحمية هي اتباعها لفترة محددة، وليس طوال الوقت، وتحديدًا لفترة قصيرة ضبط مستويات فقدان الزيادة في الوزن. ثم لمنع عودة زيادة الوزن، يتبع الشخص هذه الحمية الغذائية يومين أو ثلاثة في الأسبوع أو بضعة أسابيع في كل فصل من السنة.

وثمة دراسات طبية عدة بحثت في تقييم كل من «جدوى خفض الوزن» و«الآمان الصحي» «كيتو دايت». ولكنها دراسات محدودة، وشملت أعداداً قليلة من الناس، ولفترات ليست طويلة، ومع ذلك للإينصاف، لاحظت نقاطاً عدة، منها:
- حصول تغيرات أيضية مفيدة على المدى القصير، نتيجة حصول خفض في وزن الجسم، مثل انخفاض مقاومة الأنسولين وانخفاض ارتفاع ضغط الدم.

- انخفاض الرغبة في تناول الطعام، ووجود شعور حقيقي بالشبع لدى الشخص، نتيجة الإكثار من تناول الشحوم وزيادة كمية الكيتون في الدم، وانخفاض نسبة الهرمونات المنشطة للشهية، مثل الأنسولين والغريلين.

وتشبه عمليات استهلاك مخزون الشحوم في الجسم، مع الحفاظ على كتلة بروتينات عضلات الجسم.
ولكن بالمقابل، تجدر ملاحظة أن من الصعب جداً النوصية بها للأشخاص الكبار في السن، أو الذين لديهم أمراض مزمنة تتطلب مستويات الكوليسترول والدهون في الجسم، ولذا تشير نشرات كلية الطب بجامعة هارفارد، قائلة إن «التركيز على الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة يعارض أيضاً التوصيات الواردة في الإرشادات الغذائية للأميركيين وجمعية القلب الأميركية، وقد تكون له آثار ضارة على الكوليسترول الضار في الدم».

وكذلك يجدر الحذر من قبل الذين سبقوا إصابتهم بحصى الكلى، أو لديهم هشاشة العظام، أو زيادة في مستويات حمض اليوريك في الدم (عامل خطر للنقرس). وكذلك الأشخاص الذين تتطلب وظائفهم درجة عالية من الكفاءة البدنية واليقظة الذهنية، نتيجة احتمال الشعور الطويل بالتعب والمزاج المنخفض وسرعة التهيج والإسماك والصداع والتشويش الذهني. ولكل ما تقدم، يصعب إعطاء نصيحة عامة حول مدى جدوى وامن اتباع حمية «كيتو دايت» لعموم الناس. بل تجدر استشارة الطبيب المتابع لحالة الشخص حول مدى ملائمتها لصحته في محاولات خفض وزن الجسم لديه.

وقت تناول أدوية ضغط الدم

● هل تناول أدوية ارتفاع ضغط الدم في الصباح أو المساء؟
- هذا ملخص أسئلتك حول أفضل وقت لتناول أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم. وسبقت الإجابة عنه، كما تم عرض الموضوع ضمن عدد 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 من مجلّص صحتك به الشرق الأوسط.

وبداية، فإن علاج ارتفاع ضغط الدم يجدر أن يحقق «الأهداف» المرجوة منه. و«الأهداف» ليست هي فقط خفض مقدار ضغط الدم ليكون ضمن المستويات الطبيعية. بل إن هذا الخفض واحد من أهداف عدة مطلوبة لعلاج حالات ارتفاع ضغط الدم. ذلك لأن «مرض» ارتفاع ضغط الدم له «مضاعفات» و«تداعيات» على أعضاء مهمة عدة في الجسم، كالقلب والدماغ والكليتين والعينين وشرابيين أطراف الجسم وغيرها.

ولذا فإن من الأهداف الرئيسية، منع حصول أحداث الانتكاسات في حالة القلب والأوعية الدموية، التي من أهمها الإصابة بنبضة الجلطة القلبية أو السكتة الدماغية أو الوفاة بسببهما أو بأسباب لها علاقة بالأوعية الدموية في مناطق أخرى من الجسم. والمعالجة الناجحة ل«مرض ارتفاع ضغط الدم» هي التي تحقق ضبط مقدار ارتفاع ضغط الدم، وفي الوقت نفسه تحقق وقاية هذه الأعضاء المستهدفة بالضرر من أي مضاعفات وتداعيات. ولذا عندما تحاول الأوساط الطبية معرفة الوقت الأفضل لتناول أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم، فإن نظرتها شاملة. وولت أحدث الدراسات الطبية على أن حماية المصابين بمرض ارتفاع ضغط الدم من النوبات القلبية والسكتات الدماغية والموت بسبب مرض الأوعية الدموية، لا تتأثر بتناول الأدوية الخافضة لارتفاع ضغط الدم سواء في الصباح أو في المساء.

وتجدر ملاحظة أن تناول أدوية خفض ضغط الدم سيحقق النتيجة المطلوبة في إزالة ارتفاعه، عند اجتماع 3 عوامل: الأول: حرص المريض على تناول الأدوية التي وصفها الطبيب وفق توصياته، في أي وقت من اليوم (اللليل أو النهار)، والثاني: عند وصف الطبيب جرعات كافية من أنواع تلك الأدوية المطلوب تناولها، وقادرة على تغطية فترة الـ24 ساعة، والثالث: التأكد من تحقيق الهدف العلاجي، وذلك بالمتابعة في العيادة لتأثيرات تناول الأدوية، وملاحظة آثارها الجانبية، للوصول إلى الخفض المستهدف عاجلاً لقياسات ضغط الدم، وإيضاً للتأكد من سلامة الأعضاء المستهدفة بالضرر.

استشارات

ليس مهماً لنمو الطفل وتطوره فحسب؛ بل إنه أيضاً مفتاح لصحته ورفاهيته. وعليه؛ توصي «الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال» باليوم من 9 ساعات إلى 12 ساعة للأطفال بين 6 أعوام و12 عاماً، ومن 8 إلى 10 ساعات للأطفال بين 13 و18 عاماً. ولمساعدتهم على العودة إلى عادة الذهاب إلى النوم مبكراً، حاول الحفاظ على جدول زمني ثابت، واتباع روتين ليلى مريح، وإيقاف تشغيل جميع الأجهزة الإلكترونية قبل ساعة على الأقل من موعد النوم. ويكون كالتالي:
- ساعد طفلك على التكيف مع أوقات النوم المبكرة قبل أسبوع أو أسبوعين من بدء العام الدراسي الجديد.
- حدد موعد نوم ثابتاً لطفلك والتزم به كل ليلة.
- اتبع روتيناً ثابتاً قبل النوم لمساعدة الطفل على الاستقرار والنوم. على سبيل المثال: الاستحمام، والقراءة معه، ووضعها في مكانه، وقول: «تصبح على خير».

- اجعل طفلك يطفى أجهزته الإلكترونية قبل موعد النوم بوقت طويل.

- حاول أن يكون المنزل هادئاً قدر الإمكان عندما يحاول الأطفال الصغار النوم.

● غسل اليدين: تنتشر الجراثيم في كل مكان، فإذا لمس أحدىنا سطحاً، وإن لمسه له نظيفاً، ثم لمس وجهه، فمن المحتمل أنه سيمرض، فالسطح مليء بالجراثيم التي لا ترى بالعين المجردة.

يعد غسل اليدين بالماء والصابون من أفضل الطرق لإزالة الجراثيم، وتجنب الإصابة بالمرض، ومنع انتشار نزلات البرد والإنفلونزا وغيرها من الأمراض إلى الآخرين.

يمكن لأبائنا والمعلمين تعليم الطلاب غسل اليدين بشكل صحيح حتى لا ينقلوا الجراثيم أو الأمراض إلى الآخرين. ولا بد من تعليم الأبناء أهمية غسل أيديهم قبل تناول الطعام؛ بعد استخدام المراحيض وبعد الخبز أو السعال أو العطس. يساعد غسل اليدين أيضاً في الحفاظ على صحة الطلاب وسرهم وموظفي المدرسة حتى لا يتغيّبوا عن المدرسة أو العمل.

● الحد من المشروبات السكرية: على الرغم من أن السعرات الحرارية للمشروبات مدرجة بوضوح على ملصقات الحقائق الغذائية، فإن كثيراً من الأشخاص لا يدركون عدد السعرات الحرارية الموجودة في المشروبات التي يشربونها. ولحسن الحظ، فإن الماء بديل رائع عن المشروبات السكرية، فهو خال من السعرات الحرارية ومنخفض التكلفة. إن شرب كثير من الماء كل يوم سلوك صحي يجب ترسيخه مدى الحياة.

● الحذر من السجائر الإلكترونية: السجائر الإلكترونية هي الأكثر استخداماً بين الشباب الأميركي. في عام 2018، استخدم السجائر الإلكترونية أكثر من 3.6 مليون شاب؛ بمن فيهم واحد من كل 5 طلاب في المدارس الثانوية، وواحد من كل 20 طالباً في المدارس المتوسطة.

يمكن أن يضر النيكوتين الموجود في السجائر الإلكترونية دماغ المراهق النامي، وتحدياً مناطق الدماغ المسؤولة عن التعلم والذاكرة والانتباه. ولمنع استخدام السجائر الإلكترونية، يمكن لأبائنا والمدرسين التحدث مع أطفالهم وطلابهم حول أضرار السجائر الإلكترونية وأسباب منعها. علماً بأن الأنظمة في السعودية تمنع التدخين بجميع أشكاله؛ ومنها السجائر الإلكترونية، تنفيذاً لسياسة المجتمع الخالي من التبغ. لدى إدارات التعليم الوثائق الكافية من صور ومجسمات ومقالات يمكن استخدامها لمساعدة الطلاب في التعرف على مخاطر التدخين واستخدام السجائر الإلكترونية.

الأمراض والإصابات

● أمراض الحرارة: لقد بدأ العام الدراسي الجديد في طقس شديد الحرارة، وهذا يحتم علينا التعرف بالأمراض المرتبطة بالحرارة (الطفح الحار، والإجهاد الحراري، والتشنجات الحرارية، والإنهاك الحراري، وضربة الشمس) وطرق الوقاية منها وعلاجها. لتتذكر النصائح التالية:

- جدولة التدريبات والممارسات في وقت مبكر أو متأخر من اليوم عندما تكون درجة الحرارة في أقل معدلاتها.

- الحد من النشاط الخارجي، خصوصاً في منتصف النهار عندما تكون الشمس في أشد درجات الحرارة. وتويرة النشاط: أبدأ الأنشطة ببطء ثم زد الوتيرة تدريجياً.

- وضع الواقي من الشمس وإعادة تطبيقه كما هو موضح على العبوة.

- شرب كمية من الماء أكثر من المعتاد، وعدم الانتظار حتى المشعور بالعطش. قد تكون تشنجات العضلات علامة مبكرة على مرض مرتبط بالحرارة.

- ارتداء ملابس فضفاضة وخفيفة الوزن وفتاحة الألوان.

- زيارة موقع وزارة الصحة أو أخذ الاستشارة عبر رقم «937» لمعرفة المزيد عن الأمراض المرتبطة بالحرارة.

● الإصابات والحوادث: يجب التحية إلى أن أي طفل معرض للسقوط أو اصطدام الرأس على أي أرض أو الجدار وإمكانية الإصابة بارتجاج في أي مكان بالمدرسة؛ بدءاً من الفصل المدرسي إلى الزهدة والملاعب والكافتيريا وخارجها حيث تمارس الأنشطة الرياضية.

إن القدرة على التعرف على الارتجاجات والاستجابة لها مبكراً يمكن أن تساعد في إنقاذ الحياة. ومن المهم أن تكون لدى كل مدرسة خطة مكتوبة لاتباعها في حالات الطوارئ ورعاية المصابين. يجب أن تتضمن الخطة أدوية الطوارئ، والأدوية والأجهزة المساعدة مثل الكرسي المتحرك. وأن يتم التواصل والتنسيق مع معلم الطفل؛ مما يخفف من القلق والمخاوف.

● التواصل بين الأسرة والمدرسة: يقوى العلاقة بينهما ويريد من دعمهما الأطفال، وينمي لديهم الارتباط والانتماء، ويكون له تأثير قوي على حياتهم ومسارهم التعليمي، ويقبل من تعرضهم لتأثيرات صحية سلبية في المستقبل، بما في ذلك: الإصابة بأحد الأمراض المعدية.

- الوفاة من السلوكيات السيئة كالتدخين أو تعاطي المخدرات.

- الوفاة من الوقوع ضحايا للعنف الجسدي.

- درء الانتحار وعنف الشباب وتقليل النتائج الصحية السلبية.

* استشاري طب المجتمع

كيف يعود أطفالنا إلى مدارسهم بصحة وعافية؟

مشكلات النظر «عدو» التحصيل الدراسي

د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

تهتم «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)» بصحة وسلامة الأطفال والشباب عند عودتهم إلى مدارسهم في كل سنة اهتماماً كبيراً، وتقدم النصائح للآباء والمدرسين لمساعدة الأطفال والمراهقين في الحفاظ على لياقتهم البدنية والبقاء في صحة جيدة، ومن ثم التحصيل الدراسي العالي، سواء أكانوا في مرحلة رياض الأطفال أم في المراحل الدراسية التالية حتى الثانوية.

وحتى يكون العام الدراسي أكثر صحة وإنتاجية، يجب أن نضع في حسابنا بعض الأساسيات الصحية، مثل صحة وسلامة البصر وعدم وجود أي اضطرابات في العين، إضافة إلى اتباع القواعد الصحية، مثل الحصول على لياحة الأنفلونزا في فصل الخريف، والنوم الصحي، والنظافة العامة، وغسل اليدين بشكل متكرر، ودرء الإصابات، والبقاء نشطاً طوال العام.

صحة العين والتحصيل الدراسي

تعدّ صحة العين من أهم الأمور التي يجب على أولياء الأمور مراعاتها، فالعين حساسة جداً، والتعلم والتحصيل، ومشكلات النظر أهم أسباب صعوبة التعلم وضعف الأداء المدرسي، واكتشاف وعلاج ضعف البصر أهم ما يجب الاهتمام به في بداية كل عام دراسي.

تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة جوليا سيمبير ماتاريدينا، استشارية طب العيون في «مستشفى باراكوير للعيون» في دبي بالإمارات العربية المتحدة، التي أوضحت في البداية أن التقديرات تشير إلى أن ما لا يقل عن ثلث أطفال العالم؛ أي ما يبلغ 72 مليون طفل في العالم، غير ملتحقين بالمدارس بسبب معاناتهم من إحدى الإعاقات، ومنها «الإعاقة البصرية».

● أهمية الفحص السنوي للعين: أشارت الدكتورة جوليا إلى أن هناك كثيراً من الدراسات التي تظهر العلاقة الواضحة بين التحصيل الدراسي الضعيف والمشكلات البصرية، لذلك ينصح بالفحص المبكر للعين من أجل تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من أي مشكلة بها.

كثير من الأطفال لا يشكون أو لا يشعرون بأن لديهم مشكلات في الرؤية، فليس من الصواب استبعاد «العيوب الانكسارية» لديهم، مثل قصر النظر، وطول النظر، والإستجماتيزم، فهناك حالات أخرى للعين، مثل الاستمابسية وجفاف العين، التي يجب تشخيصها مبكراً وإجراء العلاج المناسب لها. وكما نوصي بإجراء فحوص الأسنان السنوية، فإننا نوصي بشدة بإجراء مراجعة سنوية لحالة العين.

● علامات المشكلة: هل هناك علامات تظهر لدى الطفل توحى بوجود مشكلة في عينه؟ تجيب الدكتورة جوليا بأن هناك بعض الأعراض التي يجب الانتباه لها من قبل الأسرة قد تدل على أن الطفل يحتاج إلى فحص العين؛ هي:

- الرمش، و/ أو الدموع المفرطة، والحك المتكرر للعينين.

- تغطية أو إغلاق إحدى العينين، من حين لآخر، لتحسين الرؤية.

- الاقتراب بشكل كبير من الكتاب أو الجهاز اللوحي أو الكمبيوتر أو التلفزيون.

- وجود رؤية ضعيفة أو ضبابية أحياناً عند القيام بالأنشطة.

- وجود قصور في الانتباه وصعوبة في التركيز أو ضعف في الأداء المدرسي.

- وجود صداد أو شعور بالدوار بعد فترة الدراسة أو بعد حل الواجبات المدرسية.

- الشكوى من مشكلات في الرؤية الواضحة لما هو مكتوب و/ أو ما هو معروض على السبورة.

- استخدام أصبع اليد لمتابعة النص عند القراءة، مع الرمش المستمر والعوسب بسبب صعوبة القراءة.

- التعثر الدائم بسبب عدم احتساب المسافات بشكل جيد، نتيجة لنقص في الإحساس بالعمق.

يشكل عام، حتى لدى الأطفال الذين لا يعانون من أعراض، يوصى بإجراء فحوص العين السنوية، ولكن إذا ظهرت أي من العلامات المذكورة أعلاه، فمن الواجب مراجعة طبيب العيون للعلاج المبكر وتفاذي التلميحات والتي قد تسبب بعض الأخطار بينما يمكن تفاديها.

أساسيات الصحة

● التطعيم باللقاحات: يساعد الحصول على التطعيمات في وقتها المناسب؛ ابتداءً من مرحلة حديثي الولادة إلى مرحلة الشباب، في حماية الأطفال والمراهقين من أمراض الطفولة الشائعة، ومن كثير من الأمراض شديدة العدوى والمهددة للحياة، مثل الحصبة والسعال الديكي وجدي الماء. كما تحمي التطعيمات أيضاً زملاء الطفل وأصدقائه وقاربه وغيرهم في المجتمع.

أحد أحدث اللقاحات المتاحة يمكن أن يمنع السرطان؛ إذ إن «فيروس الورم الحليمي البشري (HPV)» هو فيروس شائع ينتشر عن طريق الاتصال الحميمي، ويمكن أن يؤدي إلى أنواع معينة من السرطان في وقت لاحق من الحياة.

إن التأكد من حصول الطفل الذي يتراوح عمره بين 11 و12 عاماً على جرعتين من لقاح «فيروس الورم الحليمي البشري» يمكن أن يمنع الإصابة بهذه السرطانات. بالإضافة إلى ذلك، قد يتطلب حصول الأطفال على التطعيم ضد أمراض معينة قبل اليوم الأول من المدرسة. وإذا فات الطفل أخذ أي تطعيم، فيمكن لمقدم الرعاية الصحية استخدام جدول التطعيمات الاستدراكية لإعادته إلى المسار الصحيح.

تأكد من حصول أطفالك على التطعيمات قبل بدء موسم العودة إلى المدرسة.

● التغذية الجيدة وممارسة الرياضة: وفقاً لتقارير «مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)»، فإن نحو واحد من كل 5 أطفال أميركيين يعانون من السمنة، مما يعرض هؤلاء لخطر الإصابة بالربو، وانقطاع التنفس خلال النوم، ومشكلات العظام والمفاصل، وارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، والسكري من النوع الثاني. كما أن الأطفال الذين يعانون من السمنة هم أكثر عرضة للمعادن من العزلة الاجتماعية والانتخاب وانخفاض احترام الذات.

يستهلك معظم الأطفال نحو نصف سرعاتهم الحرارية في المدرسة، وهذا يجعل المدرسة مكاناً

العودة إلى المدارس بصحة وعافية

4 نصائح للآباء

النصيحة الأولى: التركيز على تغذية الطفل

40% من الشباب في الولايات المتحدة يعانون من السمنة

17% من الشباب في الولايات المتحدة يعانون من السمنة

إذا كان طفلك صعباً في الإرضاء وقبول الطعام

استمر في تقديم أطعمة جديدة

كن قدوة للنظام الغذائي الصحي

لا تستخدم الطعام كمكافأة

النصيحة الثانية: تعرف على المخاطر التي قد يواجهها طفلك في سن المدرسة

عدم استواء الكتفين أو الوركين.. تأكد من خضوع الطفل للفحص المنتظم والتشخيص المبكر

قمل الرأس

ينتقل بالاتصال المباشر أثناء اللعب والأنشطة الرياضية والنوم المشترك

ضعف النظر

التحديق وإمالة الرأس والإسماك بالأدوات قريباً من العينين، هي علامات أكيدة لأي مشكلة في الرؤية أكاديمية، قلق واكتئاب، إيذاء النفس

النصيحة الثالثة: اجعل الأولوية للنوم

17% فقط من الأطفال يطلبون المساعدة. لا تفوت العلامات المبكرة وهي: تغيرات في السلوك، مشاكل أكاديمية، قلق واكتئاب، إيذاء النفس

كيف تنشئ عادات نوم صحي؟

ضع الأجهزة الإلكترونية بعيداً قبل ساعة واحدة من وقت النوم

النوم على قدم المساواة مع النظام الغذائي والرياضة ولا يقل أهمية عنهما

يحتاج معظم الأطفال الأصحاء من 8 إلى 10 ساعات من النوم كل ليلة

النصيحة الرابعة: كن شريكاً في تعليم طفلك وصحته وعافيته

تجنب ممارسة الرياضة أو الحمام الدافئ أو الساخن قبل النوم

تناول وجبة خفيفة قبل النوم ولكن بدون كافيين

تحدث مع المعلمين بشأن طفلك حول:

أي مشاكل قد تؤثر عليه في المدرسة

أساليب التعلم المفضلة

نقاط القوة والصراعات

ما يجب وما يكره

المصدر: «جونز هوبكنز ميديسن» (الشرق الأوسط)



د. جوليا سيمبير ماتاريدينا

رائعاً للتعلم وممارسة الأكل الصحي؛ وهي هدية يستمر عطاؤها مدى الحياة. ومن الواجب على الآباء والمدرسين تشجيع الأطفال على اتباع نظام غذائي صحي يتضمن الفواكه والخضراوات الطازجة والحبوب ومنتجات الألبان واللحوم الخالية من الدهون والزيوت مع كميات محدودة من الدهون المشبعة والسكريات المضافة والصابون.

إن ممارسة النشاط البدني يمكن أن يساعد في

يستعيدان اليوم ذكريات صداماتهما التاريخية بلعب الفيصل في جولة الدوري الخامسة

الاتحاد والهلال... قمة سعودية بنكهة «عالمية»

جدة «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار صوب ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة حيث قمة منافسات الجولة الخامسة من الدوري السعودي للمحترفين، التي تجمع بين المتصدر الاتحاد ونظيره فريق الهلال، في كلاسيكو سعودي كبير.

تقام اليوم الجمعة أربع مباريات، تأتي في قمتها مواجهة الاتحاد والهلال، على أن يلتقي الفيحاء ضيفه الرائد في الجمعة، فيما يستضيف الطائي نظيره أبها، ويواجه الرياض فريق الأخدود. يدخل الدوري السعودي فترة التوقف الأولى هذا الموسم بعد نهاية مواجهات الجولة الخامسة يوم السبت، إذ يقيم المنتخب السعودي معسكرًا تدريبيًا في مدينة نيوكاسل خلال فترة التوقف الدولية المقبلة، التي تمتد حتى 12 من سبتمبر (أيلول) الحالي.

يختبر الاتحاد صدارته بمواجهة قوية من العيار الثقيل أمام الهلال الذي بدأ يحسن مستوياته بصورة تصاعدية ويقترب أكثر من المقدمة، فيما يبدو المشهد ضبابياً لدى صاحب الأرض المتوقع غياب نجمه الأبرز الفرنسي كريم بنزيمة بعد إصابته في المواجهة الماضية أمام الوحدة، وخروجه في الشوط الأول.

نجح الاتحاد في تسجيل بداية مثالية في رحلة الحفاظ على لقبه بعدما حقق أربعة انتصارات وبلغ العلامة الكاملة

12 نقطة، بشباك نظيفة لم تشهد استقبال أي هدف رغم النقص الظاهر في خط الدفاع. لم يصل الفريق الذي يتولى قيادته البرتغالي نونو سانتو إلى الشكل النهائي للفريق الذي سيخوض غمار منافسات الموسم، إذ يعمل الفريق على حسم أكثر من صفقة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، خاصة على الجانب الدفاعي.

والنتى الاتحاد والهلال مطلع الموسم الحالي في ربع نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية، وهي المواجهة التي شهدت مشاركة كانتي وبنزيمة، إلا أن البرازيلي فايينهو حينها لم يكن ضمن قائمة الفريق، وانتهت بفوز أزرق العاصمة بنتيجة 3-1.

أما الهلال الذي بدأ في رحلة تصاعدية نحو حصد النقاط والاقتراب من فرق المقدمة، فيتطلع لتكرار تفوقه على «الاتحاد» وانتزاع نقاط ثمينة خارج أرضه ستجعل مهمته أصعب حتى في حال غياب بنزيمة وعدم اكتمال صفوف الاتحاد. يستعيد



نيمار قد يشارك في حال تشافي من إصابته (نادي الهلال)



جانب من تدريبات نادي الرائد (نادي الرائد)

فريق الاتحاد هذا الموسم. وفي مدينة المجمعة، يسعى فريق الفيحاء لاستعادة عافيته الفنية عندما يستضيف نظيره فريق الرائد، وذلك بعدما استقبل أول خسارة له هذا الموسم من أمام أنها في الجولة الماضية لتتوقف انتصاراته ورصيده النقطة كذلك عند خمس نقاط.

حقق فريق الفيحاء انطلاقاً مثالية له في الدوري، بعدما انتصر أمام الخليج وتعادل مع الهلال والحزم، لكنه خسر أمام أبها، ويحاول العودة لحصد النقاط لكنه سيصطدم بمواجهة الرائد الذي انتعش بفوزه الأول هذا الموسم في الجولة الماضية.

حقق الرائد انتصاراً ثميناً على حساب فريق الرياض بثلاثة نظيفة كان نجمها المغربي محمد فوزير بـ«هدفين» بالإضافة إلى الجزائري أمير سعودي، ويتطلع الرائد لمواصلة انطلاقته وتحقيق ثاني الانتصارات.

وعلى ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية بمدينة حائل، يتطلع فريق الطائي لوقف أحرزانه ونزيفه النقطة حينما يستقبل فريق أبها، في مواجهة يسعى معها للعودة لجادة الانتصارات التي افتقدتها في الجولات الثلاث الماضية.

وانتصر الطائي على ضحك في الجولة الأولى لكنه خسر في ثلاث مباريات تبعاً، وسيقتصد لخدمات ضابط إيقاع الدفاع اللاعب سيميدو الذي تعرض للطرز بالبطاقة الحمراء أمام الأهلي في الجولة الماضية.

يسعى أبها لاستغلال النشوة المعنوية التي بدا عليها بعد الانتصار الأخير لمواصلة الفوز والعودة بنقاط المباراة رغم صعوبة المهمة خارج أرضه ووسط غياب نجمه سعد بقر وفهد الجمعية بعد تعرضهما لإصابات متنوعة، ويملك أنها ست نقاط جاءت من انتصارين حققهما الفريق.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، يستضيف صاحب الأرض فريق الرياض نظيره الأخدود، في مواجهة تجمع بين الصاعدين حديثاً هذا الموسم، إذ يتطلع الأخدود لتحقيق الفوز الأول له هذا الموسم والابتعاد عن المركز الأخير في الترتيب، أما الرياض فيحاول استعادة حصد النقاط بعد خسارته في آخر جولتين.



حمد الله وجوتا وكاتني وكورنادو في تدريبات الاتحاد (نادي الاتحاد)

وكذلك المضم حديثاً للفريق حسان تمبكتي. يملك الهلال أوراقاً هجومية كبيرة مقارنة بنظيره الاتحاد، إذ يعمل على الصربي ميتروفيتش والثنائي البرازيلي مالكوم وميشايل بالإضافة إلى سالم الدوسري كثيراً في تسجيل أول الأهداف في شبك البرازيلي غروهي حارس مرمى

الهلال خدمات نجمه الصربي سافيتش الذي غاب عن لقاء الاتفاق الأخير بداعي الإيقاف لحصوله على بطاقة حمراء في مواجهة الرائد. وما زال الهلال يترقب بدء مشاركة نجمه البرازيلي نيمار الذي انضم إلى صفوفه هذا الصيف ولكنه يخضع لبرنامج تأهيلي قبل بدء مشاركته مع الفريق، والأقرب

يختبر الاتحاد صدارته بمواجهة قوية من العيار الثقيل أمام الهلال الذي بدأ يحسن مستوياته بصورة تصاعدية ويقترب أكثر من المقدمة



كريم بنزيمة سيغيب عن الكلاسيكو بسبب الإصابة (نادي الاتحاد)

نخب دولية شهدت توقيع 14 مذكرة تفاهم واتفاقية

«منتدى العالم القادم»: إعلان تأسيس الاتحاد الخليجي للرياضات الإلكترونية

الرياض: لولوة العنقري

شهد «منتدى العالم القادم»، الذي ينظمه الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية في العاصمة السعودية الرياض، الخميس، توقيع 14 مذكرة تفاهم واتفاقية تتمحور حول القطاع والتعاون بين جميع الجهات الحكومية والخاصة لتنميته.

وشملت مذكرات التفاهم والاتفاقيات جوانب الاتحادات، والرعايات، والقيم المقترحة، والتعليم، حيث تم توقيعها كجزء من أنشطة الحدث العالمي الذي يختتم فعالياته أكبر حدث للالعاب والرياضات الإلكترونية على مستوى العالم «موسم التغيير: أرض الأبطال».

ويحضر الأمير فيصل بن بندر بن سلطان رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية، ورؤساء وممثلي اتحادات الرياضات الإلكترونية في دول الخليج العربي، وقعت اتفاقية لتأسيس الاتحاد الخليجي للرياضات الإلكترونية، حيث سيعمل الاتحاد على دعم المواهب الخليجية ورعايتهم وتطويرهم من خلال بطولات سنوية يتم انضمامها في جميع الدول.

إلى جانب الاتفاقية، تم توقيع مذكرات تفاهم بين الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية واتحادات الكويت وقطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة، تهدف إلى مشاركة الخبرات، والتعاون في جوانب المناهج التعليمية، والرياضات الإلكترونية عبر استضافة البطولات وبنها. وفي جانب القطاع الحكومي، تم توقيع مذكرة تفاهم جمعت وزارة التعليم والاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية، بحضور الدكتور سعد الحربي وكيل الوزارة للبرامج التعليمية، ليبحث سبل التعاون فيما يتعلق نشر ثقافة الرياضات الإلكترونية بين أفراد المجتمع التعليمي، وبناء المهارات الرئيسية المطلوبة والكوادر



المنتدى شهد جلسات متعددة ناقشت كثيراً من التحديات في الرياضات الإلكترونية (الشرق الأوسط)

مثل المملكة العربية السعودية تقود المهمة العالمية لخلق رياضة المستقبل للجيل القادم».

كما أقيمت جلسة بعنوان «النتائج العالية: عندما يدخل المشاهير صناعة الألعاب الإلكترونية»، تحدث فيها كل من الولي غاريت بيل، نجم كرة القدم السابق ومدير شركة «ريميش إل تي دي»، ومايكل باي مخرج ومنتج أفلام، وغاري فاينر تشوك المدير التنفيذي في «فاينر ميديا».

وقال غاريت بيل: «بكل تأكيد، الرياضات الإلكترونية تنافس كرة القدم الواقعية؛ حيث تمنح الصغار مزيداً من الفرص للقيام بما يرغبون فيه. إننا أيضاً يستمتعون بأجهزتهم الإلكترونية ويمتلكون الفرصة للتواصل مع أصدقائهم في مختلف الدول، وهي طريقة جيدة للبقاء على اتصال مستمر. انتقلنا ما بين إسبانيا والولايات المتحدة الأميركية، وويلز، وإنجلترا، ودائماً ما يلعبون معهم على الإنترنت. التطور الذي حدث في الألعاب الإلكترونية منذ الوقت الذي بدأت فيه بممارستها حتى وقتنا الحالي مذهل».

وأضاف بيل: «أتاح لي الاستثمار في الرياضات الإلكترونية القدرة على منح الفرص للأخريين، وهذا أمر رائع». وقال عمر بترجي، مدير إدارة التواصل المؤسسي والعلاقات العامة في الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية: «(منتدى العالم القادم) هو التزامنا الموحد تجاه مشهد الألعاب والرياضات الإلكترونية، وما تناقشه هنا سيعمق الأسس لسنوات كثيرة مقبله. وتعد الألعاب والرياضات الإلكترونية ظاهرة تجاوزت الحدود ولم تعد تقتصر على الشاشات، بل طبعت تأثيرها على جوانب متعددة كالسياسة والسياحة والثقافة، وأصبحت جزءاً من حياتنا اليومية. عندما نفكر في الألعاب اليوم، نتذكر القوة التي تحملها، والعلاقات التي تعززها، والفرص التي توفرها في المملكة العربية السعودية».

في أفضل موقع للتعامل مع كل ما هو قادم في المستقبل». وقال رالف رايبك: «كنت هنا في العام الماضي للنسخة الافتتاحية من (منتدى العالم القادم) وكانت مميزة جداً. وكان هناك كثير من الأشخاص الذين ذكروا أنهم سيحضرون لاستكشاف ما سبقه الحدث، وفي نسخة هذا العام، استقبلت كثيراً من الاتصالات التي رغب أصحابها في الحصول على حجوزات للحضور. وهو انعكاس لفاعلية جميع الشراكات التي تمت سابقاً». وقالت داني تانغ: «من حسن حظ صناعة الرياضات الإلكترونية وجود دولة رائدة

للالعاب والرياضات الإلكترونية، واستضافة أحداث مثل (منتدى العالم القادم) جزء أساسي في الرحلة لتحقيق هذا المسعى. صناعة الرياضات الإلكترونية تتغير بشكل يومي، وهناك تساؤلات ونقاشات دائمة حول التغييرات التي ستطرأ على القطاع في سنواته العشر المقبلة، ولكن السؤال الحقيقي هو: ما الأمر الثابت في القطاع؟ وبالنسبة لي، فإن مجتمع الألعاب والرياضات الإلكترونية واللاعبين هما العاملان الثابتان. والاستمرار في التركيز على أن كل ما نقوم به هو من أجل المجتمع سيضعنا

في القطاع من مختلف أنحاء العالم؛ في فندق فور سيزونز الرياض بمركز المملكة. وشارك الأمير فيصل بن بندر بن سلطان، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية، الأربعاء، في جلسة بعنوان «المعيار الذهبي لمشهد الألعاب الختافية»، وإلى جانبه كل من رالف رايبك رئيس مجلس إدارة «إس إل فاكتيت غروب»، وداني تانغ الشريك المؤسس لشركة «فسبو».

وقال: «هدد المملكة العربية السعودية هو أن تصبح مركزاً عالمياً

التنمية الاجتماعية مع «ساندسوفت» و«فانغريد». وبالنسبة إلى الرعايات، تم توقيع اتفاقية لتجارب السباح الدوليين وبرايمج الولاء بين الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية والهيئة السعودية للسياحة، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم بين الجانبين لتحسين تجربة السياح والترويج لموسم الغيمز.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية وكلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال بحضور عميد الكلية الدكتور زيغر دجريف وتوقيع مذكرتي تفاهم لبنك

حامل اللقب مانشستر سيتي سيخوض مواجهات سهلة... وريال مدريد في الثالثة وبرشلونة في الثامنة

دوري أبطال أوروبا: القرعة تضع نيوكاسل في «مجموعة الموت»

موناكو: «الشرق الأوسط»

سيبدأ باريس سان جيرمان مشواره لتحقيق لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في المجموعة السادسة القوية التي تضم بروسيا دورتموند وميلان ونيوكاسل يونائيت بعد سحب القرعة الخميس.

وحسب وكالة رويترز، سيلعب مانشستر سيتي حامل اللقب مع رازن بال شبورث لايبزيغ ويد ستار بلغراد ويانغ بويز في المجموعة السابعة.

وفاز سيتي بأول لقب أوروبي له هذا العام ومن المفترض أن يواجه فريق المدرب بييب غوارديولا مشاكل قلبية في الوصول إلى دور السنة عشر بعد أن سحق لايبزيغ 7-0 صفر في بطولة العام الماضي.

وسيلعب ريال مدريد الفائز باللقب 14 مرة مع نابولي بطل الدوري الإيطالي وبرافا وأونيون برلين في المجموعة الثالثة.

وسيلعب بايرن ميونيخ الألماني مع مانشستر يونايتد وكوبنهاغن وغلطة سراي في المجموعة الأولى. ويلتقي إنتر ميلان وصيف بطل الموسم الماضي مع بنفيكا وريد بول سالزبورغ وريال سوسيداد في



جانب من حفل سحب قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب)

المجموعة الرابعة بينما أوقعت القرعة إشبيلية وأرسنال في المجموعة الثانية مع آيندهوفن ولانس. ويلعب برشلونة بطل الدوري الإسباني مع بورتو وشاختر دونيتسك وروبال أنتويرب في المجموعة الثامنة، بينما تتكون المجموعة الخامسة من فينورد وأتلتيكو مدريد ولاتسيو وسيلتيك.

وستبدأ مرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا في 19 سبتمبر (البلو) وتنتهي في 13 ديسمبر (كانون الأول). وتبدأ مراحل خروج المغلوب في فبراير (شباط) على أن يقام النهائي في استاد ويمبلي بلندن في يونيو (حزيران).

وضمت المجموعة الأولى أندية بايرن ميونيخ الألماني - مانشستر يونايتد الإنجليزي - كوبنهاغن الدنماركي - غلطة سراي التركي.

أما المجموعة الثانية فوضمت إشبيلية الإسباني - أرسنال الإنجليزي - آيندهوفن الهولندي - لانس الفرنسي.

فيما جاء في المجموعة الثالثة أندية نابولي الإيطالي - ريال مدريد الإسباني - سبورتنغ براغا البرتغالي - أونيون برلين الألماني. وريال أنتويرب.

وضمت المجموعة الخامسة من فينورد وأتلتيكو مدريد ولاتسيو وسيلتيك.

ويضم الفريق البلجيكي كيفن دي بروين والأرجنتيني ليونيل ميسي المنتقل حديثا إلى إنتر ميامي الأميركي والمتوج أخيراً بلقب كأس العالم.

وفازت الإسباني أيتانا بونماتي بجائزة أفضل لاعبة في أوروبا بعد فوزها مع فريقها برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات ومن ثم كأس العالم مع منتخب بلادها، والتي حصلت فيها

على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

بونماتي تهدي جازنيتها لهيرموسو بعد «حادثة القبلة»

«هالاند الذهبي» يتوج بجائزة أفضل لاعب في أوروبا



هالاند ويونماتي تالاجائزة الأفضل في أوروبا (أ.ف.ب)

أيضا على جائزة أفضل لاعبة.

وأصرت النجمة الإسبانية، بعد حصولها على جائزتها، على تناول فضيحة القبلة القسرية التي لا تزال تهم عالم كرة القدم الإسبانية. وقالت: «لا يمكننا أن نسمح بإساءة استخدام السلطة»، مضيفة أنها أهدت جائزتها إلى «جنيفر هيرموسو وجميع النساء اللواتي يعانين من ذلك». وأوقف رويابليس من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم يومًا على خلفية تقبله لاعبة بييب غوارديولا بثلاثة تاريخية.

وقد تفوق ابن الـ 23 عاماً على زميله الفريق البلجيكي كيفن دي بروين والأرجنتيني ليونيل ميسي المنتقل حديثا إلى إنتر ميامي الأميركي والمتوج أخيراً بلقب كأس العالم.

وفي المقابل، فازت الإسباني أيتانا بونماتي بجائزة أفضل لاعبة في أوروبا بعد فوزها مع فريقها برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات ومن ثم كأس العالم مع منتخب بلادها، والتي حصلت فيها

على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

مونشنغلادباخ أمام مهمة شاقة في مواجهة بايرن ميونيخ بقيادة كين

دورتموند لاستعادة توازنه على حساب هايدنهايم «المتواضع»... وليفركوزن لمواصلة انطلاقته

برلين: «الشرق الأوسط»

يجد بوروسيا مونشنغلادباخ نفسه أمام مهمة شاقة تتمثل في إيقاظ الجديد إلى بافاريا المهاجم الإنجليزي هاري كين عن هز الشباك، وذلك عندما يستقبل على أرضه فريقه بايرن ميونيخ حامل اللقب، السبت، في المرحلة الثالثة من الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا). ويحتل أونيون برلين المركز الأول برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف عن كل من بايرن ميونيخ، وباير ليفركوزن، وفولفسبورغ، وفرايبورغ.

وتصدر كين عناوين الصحف المحلية بتسجيله ثلاثة أهداف في مباراتين في بوندسليغا منذ قدومه من توتنهام حيث أمضى مسيرته، فاستهل بايرن المتوج باللقب في المواسم الـ 11 الأخيرة حملته بفوزين على فيردر برين 4-0 صفر وأوغسبورغ 3-1. وأضاف كين إلى رصيده التهديفي تميرية حاسمة، وكان خلف أكثر من نصف أهداف بايرن، في حين كان الكندي الفونسو ديفيس أفضل مرمر مع مرتين حاسمتين، علماً بأنه يتصدر ترتيب أفضل المرمرين في الدوري مع ثلاث كرات.

3 أهداف وتميرية حاسمة

وبات كين ثالث لاعب على الإطلاق من بايرن يسجل ثلاثة أهداف في أول مباراتين له في الدوري، بعد غوستاف يونغ عام 1967 والكولومبي أدولفو فالنسيا عام 1993. كما بإمكانه أن يضيف إلى الكرواني ماريو ماندرزوكيتش والإيطاليين لوكا توني وروديغو ريزيتيلي الذين سجلوا في أول ثلاث مباريات لهم بقميص بايرن في الدوري، وقال كين بعد أسبوعين فقط من انتقاله إلى بايرن مقابل 108 ملايين يورو، إنه أحب الانسجام مع زملائه الجدد، وفي حديثه بعد تسجيله ثنائية أمام أوغسبورغ في أول مباراة له أمام الجماهير البافارية شدد على أنه بدأ بالفعل بالتفاهم مع زملائه داخل المستطيل الأخضر. وأردف قائلاً لشبكة «دازون» للبت التدفقي: «أنا هنا منذ بضعة أسابيع وأحب الانسجام الذي بيننا. سيطور ذلك أكثر فأكثر بينما نلعب».

وسجل أفضل هداف في تاريخ منتخب إنجلترا (58 هدفاً) وتوتنهام (280 هدفاً)



كين يتطلع لمواصلة معدل تهديفه الرائع مع بايرن ميونيخ (أ.ف.ب)

الجديد، مؤكداً أن تأثير كين كان كبيراً في غرفة تبديل الملابس: «هو لاعب كرة قدم من الطراز العالمي ورجل رائع. تلاحظ هالته على الفور في غرفة تبديل الملابس»، مضيفاً: «يساعدنا كثيراً، إنه قائد». ونال كين أيضاً مدح مدرب أوغسبورغ إنريكو ماسين الذي قال لشبكة «دازون»: «يمكنك أن ترى أنه لا يحتاج إلى الكثير (لكي يسجل)». وتابع: «يتحرك بطريقة ذكية جداً، وهو من الطراز العالمي».

وتلقى بايرن جرعة معنويات إضافية بعودة حارس مرماه الدولي ناويل نوير إلى التمارين الإثنين بعد غياب لفترة طويلة جراء تعرضه لكسر في ساقه اليميني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال النادي في بيان إن مدرب زائر تمكن من إسقاط نادي العاصمة كان مدرب بوروسيا دورتموند السابق ولايبزيغ الحالي ماركو روزه (فاز مع دورتموند 3-صفر في فبراير/ شباط 2022)، من ناحيته، يامل لايبزيغ

الجديدة، مؤكداً أن تأثير كين كان كبيراً في غرفة تبديل الملابس: «هو لاعب كرة قدم من الطراز العالمي ورجل رائع. تلاحظ هالته على الفور في غرفة تبديل الملابس»، مضيفاً: «يساعدنا كثيراً، إنه قائد». ونال كين أيضاً مدح مدرب أوغسبورغ إنريكو ماسين الذي قال لشبكة «دازون»: «يمكنك أن ترى أنه لا يحتاج إلى الكثير (لكي يسجل)». وتابع: «يتحرك بطريقة ذكية جداً، وهو من الطراز العالمي».

وتلقى بايرن جرعة معنويات إضافية بعودة حارس مرماه الدولي ناويل نوير إلى التمارين الإثنين بعد غياب لفترة طويلة جراء تعرضه لكسر في ساقه اليميني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال النادي في بيان إن مدرب زائر تمكن من إسقاط نادي العاصمة كان مدرب بوروسيا دورتموند السابق ولايبزيغ الحالي ماركو روزه (فاز مع دورتموند 3-صفر في فبراير/ شباط 2022)، من ناحيته، يامل لايبزيغ

الجديدة، مؤكداً أن تأثير كين كان كبيراً في غرفة تبديل الملابس: «هو لاعب كرة قدم من الطراز العالمي ورجل رائع. تلاحظ هالته على الفور في غرفة تبديل الملابس»، مضيفاً: «يساعدنا كثيراً، إنه قائد». ونال كين أيضاً مدح مدرب أوغسبورغ إنريكو ماسين الذي قال لشبكة «دازون»: «يمكنك أن ترى أنه لا يحتاج إلى الكثير (لكي يسجل)». وتابع: «يتحرك بطريقة ذكية جداً، وهو من الطراز العالمي».

وتلقى بايرن جرعة معنويات إضافية بعودة حارس مرماه الدولي ناويل نوير إلى التمارين الإثنين بعد غياب لفترة طويلة جراء تعرضه لكسر في ساقه اليميني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال النادي في بيان إن مدرب زائر تمكن من إسقاط نادي العاصمة كان مدرب بوروسيا دورتموند السابق ولايبزيغ الحالي ماركو روزه (فاز مع دورتموند 3-صفر في فبراير/ شباط 2022)، من ناحيته، يامل لايبزيغ

الجديدة، مؤكداً أن تأثير كين كان كبيراً في غرفة تبديل الملابس: «هو لاعب كرة قدم من الطراز العالمي ورجل رائع. تلاحظ هالته على الفور في غرفة تبديل الملابس»، مضيفاً: «يساعدنا كثيراً، إنه قائد». ونال كين أيضاً مدح مدرب أوغسبورغ إنريكو ماسين الذي قال لشبكة «دازون»: «يمكنك أن ترى أنه لا يحتاج إلى الكثير (لكي يسجل)». وتابع: «يتحرك بطريقة ذكية جداً، وهو من الطراز العالمي».

وتلقى بايرن جرعة معنويات إضافية بعودة حارس مرماه الدولي ناويل نوير إلى التمارين الإثنين بعد غياب لفترة طويلة جراء تعرضه لكسر في ساقه اليميني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال النادي في بيان إن مدرب زائر تمكن من إسقاط نادي العاصمة كان مدرب بوروسيا دورتموند السابق ولايبزيغ الحالي ماركو روزه (فاز مع دورتموند 3-صفر في فبراير/ شباط 2022)، من ناحيته، يامل لايبزيغ

الجديدة، مؤكداً أن تأثير كين كان كبيراً في غرفة تبديل الملابس: «هو لاعب كرة قدم من الطراز العالمي ورجل رائع. تلاحظ هالته على الفور في غرفة تبديل الملابس»، مضيفاً: «يساعدنا كثيراً، إنه قائد». ونال كين أيضاً مدح مدرب أوغسبورغ إنريكو ماسين الذي قال لشبكة «دازون»: «يمكنك أن ترى أنه لا يحتاج إلى الكثير (لكي يسجل)». وتابع: «يتحرك بطريقة ذكية جداً، وهو من الطراز العالمي».

بينما

جاء في المجموعة الرابعة أندية بنفيكا البرتغالي - إنتر ميلان الإيطالي - ريد بول سالزبورغ - ريال سوسيداد - وفسبي المجموعة الخامسة أندية فينورد الهولندي - اتلتيكو مدريد الإسباني - لاتسيو الإيطالي - سيلتيك الأسكتلندي - فيما جاء في المجموعة السادسة أندية باريس سان جيرمان الفرنسي - بروسيا دورتموند الألماني - ميلان الإيطالي - نيوكاسل الإنجليزي.

وأما المجموعة السابعة فتكونت من مانشستر سيتي الإنجليزي - رازن بال شبورث لايبزيغ الألماني - ريد ستار بلغراد الصربي - يانغ بويز.

وضمت المجموعة الثامنة أندية نابولي الإيطالي - ريال مدريد الإسباني - سبورتنغ براغا البرتغالي - شاختر الأوكراني - وريال أنتويرب.

ويضم الفريق البلجيكي كيفن دي بروين والأرجنتيني ليونيل ميسي المنتقل حديثا إلى إنتر ميامي الأميركي والمتوج أخيراً بلقب كأس العالم.

وفازت الإسباني أيتانا بونماتي بجائزة أفضل لاعبة في أوروبا بعد فوزها مع فريقها برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات ومن ثم كأس العالم مع منتخب بلادها، والتي حصلت فيها

على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

وحصلت فيها على صعيد السيدات، فازت الهولندية سارينا ويغمان، التي قادت المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم للسيدات أخيراً بجائزة أفضل مدربة، قبل أن تهدي جازنيتها إلى جميع لاعبات منتخب إسبانيا.

الذي استهل موسمه بالظفر بالكأس السوبر المحلية بفوزه بثلاثية نظيفة على بايرن، أن يحقق فوزه الثاني على التوالي بعد اكتساحه على أرضه شتوتغارت 5-1، علماً بأنه كان خسر افتتاحاً أمام باير ليفركوزن 3-2.

ليفركوزن يسجل نظيف

ويسعى باير ليفركوزن أيضاً للعلامة الكاملة عندما يستضيف الوافد حديثاً دارمشتات، السبت. ولم يذق ليفركوزن بقيادة مديره الإسباني تشابي ألونسو طعم الخسارة منذ بداية الموسم، فحقق 3 انتصارات، وانتهى بفوز كاسخ على توتونيا أوتسنس 8-صفر في دور الـ 32 من الكأس المحلية، واتبعه بفوزين على لايبزيغ 2-3 ومونشنغلادباخ بثلاثية نظيفة في الدوري. وتبدو مهمة رجال ألونسو سهلة على الورق أمام منافس مني بثلاث هزائم على التوالي، منها اثنتان في الدوري افتتاحاً أمام إينتراخت فرانكفورت صفر-1 وأونيون برلين 1-4، قبلي في قاع الترتيب.

ويفتتح دورتموند، وصيف الموسم الماضي، المرحلة، السبت، باستضافته هايدنهايم، بطل الدرجة الثانية والذي ما زال يبحث عن فوزه الأول هذا الموسم بعد خسارتين. وفاز وصيف بلعالم الموسم الماضي، الذي خسر اللقب بطريقة درامية في الجيوب الأخير للمسابقة، بصعوبة على كولن في افتتاح الموسم بهدف في الدقيقة 88 من دونيل مانن. وأعقب ذلك تعادل محبط 1-1 أمام بوخوم حين بدأ الهجوم بلا أنياب في معظم فترات اللقاء.

وأبلغ إيدن تيرزيتش مدرب دورتموند مؤتمراً صحافياً: «نعرف أن الأداء في آخر مبارياتنا ليس المرجو، نريد التحسن بشكل كبير والفوز بالمباراة، لم نتكمن من إسعاد جماهيرنا حتى الآن». وأضاف: «أنا واثق من أن الأداء سيختلف غدا وستفوز على ملعبنا، يعرف اللاعبون ما المتوقع أمام هايدنهايم، كانوا يعرفون ذلك أيضاً أمام بوخوم لكننا تعثرنا، خاصة في الشوط الأول ولا ينبغي أن يحدث هذا مجدداً، أثق في أننا في المسار الصحيح».

عقبته مباراتين، وستعني عليه إيجاد التكتيك اللازم لإيقاف ميلان الذي بدأ الموسم بقوة، مدعوماً ببعض الوجوه الجديدة.

ميلان المتألق

سجل الوافد الجديد المهاجم الأميركي كريستيان بوليسيك، وهو لاعب سابق آخر في تشيلسي، هدفاً في المباراتين الافتتاحيتين لميلان، بينما تالق الهولندي تيجاني رابندرز والإنجليزي روبن لوفتوس تشيك في خط الوسط الذي فقد ساندرو تونالي لصالح نيوكاسل يونائيت والجزائري

إسماعيل بن ناصر بسبب إصابة خطيرة في الركبة. يتساقط ميلان بطل عام 2022 برصيد 6 نقاط مع نابولي بطل الدوري الموسم الماضي، وسيستضيف الأخير لاتسيو المتعثر بلا رصيد على الرغم من خوضه مباراتيه الأوليين ضد

ليتشيتي المتواضع وجنوا الصاعد إلى الدرجة الأولى. لا يبدو نابولي متأثراً بالضغوطات جراء دفاعه عن لقبه وبدأ ياملون في أن يتمكنوا من فعل ما لم يستطع النجم الأرجنتيني الراحل بيدغو مارادونا فعله من خلال الاحتفاظ باللقب.

عقبته مباراتين، وستعني عليه إيجاد التكتيك اللازم لإيقاف ميلان الذي بدأ الموسم بقوة، مدعوماً ببعض الوجوه الجديدة.

عقبته مباراتين، وستعني عليه إيجاد التكتيك اللازم لإيقاف ميلان الذي بدأ الموسم بقوة، مدعوماً ببعض الوجوه الجديدة.



المشهد

محمد رضا

أزمة تجارية

● باستثناء ما تحققه الأفلام السعودية من نجاح تجاري داخل المملكة لا توجد سوق عربية واحدة تلتبي حاجة السينما الجماهيرية لتحقيق نجاح تجاري كبير. حتى الأفلام المصرية التي تسودها منذ سنوات الأفلام الخالية من الفن والفكر، ولو ببعض التفاوت، لا تحقق في معظم الحالات ما يكفي لجبوحه صناعية - اقتصادية كبيرة.

● ما يحدث في المملكة هو تخطيط مشترك بين المؤسسات الحكومية الداعمة وشركات الإنتاج المستقلة. وهذا حدث ولا يزال مع فتح الأسواق السينمائية نحو واسع لتي حاجة الجمهور في مشاهدة أفلام تخضع ثقافة ومواضع اجتماعية، بعضها عولج على نحو جاد والبعض الآخر كوميديا.

● ما لا يحدث في دول عربية أخرى هو نتيجة اضطراب اقتصادي ولا مبالاة حكومية وخشية رؤوس الأموال من الأقدام على أفلام تنتج ولا تُشاهد. هذا الجانب عدم التفكير في بديل كالتأمين، والتجديد، واعتماد منهنج متنوع المصادر والطموحات والخروج من صندوق الجبال المقل.

● هذا تفكير بصوت عال، لكنه ليس بعيداً مطلقاً لا عن الواقع ولا عن المطلوب لدفع عجلة الإنتاج لتي الاسم. لا نسعى أن النوعية تتبع النشاط التجاري. الأفلام المطلوبة قبل نهاية المطاف هي، تلك الفنية التي لديها ما يفيد سرده بالطريقة غير الاستهلاكية. وهذه بدورها مرشحة للنمو والربح كذلك.

● في مقابلة تلفزيونية لمدير عام مهرجان دبي، مسعود أمر الله، لاحظ عن صواب، كيف توقفت حركة الإنتاج السينمائي تماماً في أكثر من بلد (بما فيها الإمارات)، بعد إيقاف مهرجان دبي قبيل احتفائه ببلوغ العقد الأول من العمر. لاحظ أيضاً أن السينما الجيدة كالثقافة التي تنتمي إليها، تحتاج لوقت أطول من الأفلام التجارية لتحقيق الأرباح. ومعه الحق في الملاحظات.

● لذلك، فإن غايه القول هي التالية: السينما الجماهيرية في العالم العربي لا يجب أن تطلق مثل آلة تفريغ البيض. بل هي تحتاج إلى خطط تفعيل تستحق أن تكون تجارية بالفعل وليس بالنيتة.



ليام نيسن في «انتقام» (استوديو كانال)



من «مهزوب» (تيمبريدج)



لقطة من «قائد» (إنديغو فيلم)

لكن خلال ثلث الساعة الأولى من الفيلم، تدرك أنه منسوخ كفكرة من فيلم يان دي بونت «سيد» (1994) مع بعض الاختلافات التي تجدر الإشارة إليه: في ذلك الفيلم الذي قدمه كيانو ريفر وساندرا بولوك إلى الشهرة، يمتطي الاثنان حافلة عامة زُرعت قنبلة فيها على أساس أن سرعتها لا يجب أن تتباطأ وإلا انفجرت العبوة المزروعة داخلها. الفارق ليس كبيراً باستثناء أن المخرج دي بونت قَدَّم في ذلك العمل فيلماً ممتازاً بمشاهد تشويق صافية، لكن هذا الفيلم الجديد لديه الشفرة ولا شيء آخر. كنت أرغب في عدم الخوض في الأسباب التي يوردها الفيلم لتبرير حكايته، لكن عند هذه النقطة من النقد بات ذلك ضرورياً لتأكيد سخامة ما سبق: العملية تستهدف قيام ليام نيسن بحصول عشرات ملايين الدولارات إلى حساب خارجي (كبير سيغل ذلك مسألة أخرى)، وعليه قتل شريكه أيضاً. يحاول المخرج - الكاتب نمرود أثال، تغطية كل شيء بإبداع مواقف وإدخال تطورات على القصة، لكن كلما أمعن تحوّل الفيلم إلى مهزلة.

عروض: **مالات أوروبية**

ضعيف * وسط * جيد ********
جيد جداً ********* ممتاز **********

مناسبة لإمطار الشاشة بالإعلانات، مما يرفع من إيرادات المحطات. ومن ثمّ متى كانت آخر مزة بدأت نشرة الأخبار بخبر إيجابي يحمل نقاؤلاً أو سروراً للناس؛ اسأل العملية الهندسية بين التلفزيون وشركات الإعلان.

حياد الناقد

بالنسبة لبولانسكي وآلن وبيسون (من حسن الحظ أن جوني ديب ليس لديه فيلم هنا، وإلا لكانوا ضوؤه إلى المجموعة)، فإن الخط الفاصل بين الحياة الشخصية والعمل الفني هو ما يستند إليه مهرجان «فينيسيا» في رده على المنتقدين. باربيرا كزر القول بأنه ليس قاضياً بل رئيس مهرجان ويحكم على الأفلام وليس على البشر.

من ناحية أخرى، من الخطر جمع اثنين من هؤلاء المخرجين، اللذين تمت تبرئتهما من الذنب مع مخرج حكمت عليه المحكمة ولم تبرئه. خطئ من حيث أن الحاليتين مختلفتان. الخطر الثاني أن المزيد من القيود غير المنظورة تجعل أياً من هؤلاء الثلاثة ضحية رأي عام حتى بعد برائه. الحال هو أنه بدأ من هذا اليوم ستتابع عروض أفلام هؤلاء المخرجين، وفي بال العديد من المشاهدين أنهم يشاهدون أفلاماً لمخرجين جرى تأليف الرأي العام عليهم على نطاق واسع.

موقف الناقد في هذه الحالة هو الحياد، إذا ما كان محترفاً. الحياد بالنسبة للنقد هو أحد أهم عناصر عمله. حياد في الموضوع السياسي، وحياد في البلد الذي ينسب إليه الفيلم، وحياد في حياة المخرج الشخصية التي قد لا تثير عطفه أو إعجابه لكنه يعمل في حقل نقد الأفلام وليس في نقد الأشخاص.

ما سبق لم يترك تأثيره على حجم الراغبين في عرض أفلامهم في هذه الدورة، ولا في نوعية المخرجين الذين يعرضون أفلامهم فيها. عدد كبير منهم، أي من تلك الأسماء الكبيرة في عالم اليوم، لم يحتج أي منهم على وجود مخرج آخر في المسابقة أو خارجها. من بين هؤلاء نجد التشيلي بابلو لاران، في فيلم «El Conde» الذي حققه بالأبيض والأسود، عن الرئيس التشيلي أوغستو بينوشيت، والأميركي براندلي كوبر «مايسترو»، والبولندية أنيشكا هولاند «الحدود الخضراء»، والإيطالي ستيفانو سولميلا «أاجيون»، والأميركية صوفيا كوبولا «برسيليا»، واليوناني يورغوس لاتيموس «أشياء فقيرة» (Poor Things) والعديد من سواهم.



من فيلم «ابلو لاران» (ال كوندو) (تفليكس)



لقطة من «دوغان» لوك بيسون

أفلامه «القصير». أما لوك بيسون فيعرض هنا «دوغان» (Dogman). لا يكثرث الإعلام كثيراً لحقيقة أن بيسون وآلن خرجا بريئين من التهم، ولا يكثرث أن رومان بولانسكي عُوقب بضراوة وإن المعتدى عليها ساحتها. سبب عدم هذا الاكتراث بسيط: لو اكرثت الإعلام الشعبي لهذه الحقائق لما كان هناك ما يمكن إثارته. هذا يذكر حقيقة موازية وهي أن اهتمام محطات التلفزيون الأميركية (أساساً لكن غيرها أيضاً) بمتابعة خبر عن قتل شرطي أبيض مواطن أسود، لا يعود إلى موقف منتقد للعنصرية بقدر ما هو ناتج عن اهتمام شركات الإعلان بمثل هذه التقارير إيدراكاً منها أن جموع الأميركيين يتابعون الحدث على المحطات التلفزيونية. وعليه فإن الفرصة

في السنوات القليلة الماضية، علماً بأن العدد الغالب في صناعات عديدة هو ذكوري، نسبة لعوامل اجتماعية متوارثة. هل تستطيع المرأة مثلاً العمل في مناجم الفحم؟ ولماذا الضمت حيال أن معظم الرحلات الجوية يقودها رجال؟ هل يرتاح الركاب بمن فيهم النساء إذا ما أعلن أن قائد الطائرة المنجبهة من لوس أنجليس إلى باريس أو لندن أو سواهما هو امرأة؟ لماذا لا ترى عدداً مساوياً من النساء في المسالخ مثلاً؟ تجدد خلال العام الحالي الحديث كذلك عن اختيار المهرجان ثلاثة أفلام لمخرجين كانوا عرضة لتحقيقات في تصرفات جنسية. الثلاثة هم، وودي آلن، ورومان بولانسكي، ولوك بيسون. يعرض الأول فيلمه الجديد «انقلاب حظ»، ويندفع الثاني لعرض آخر

فيه، والمهرجانات الكبيرة وجدت نفسها، ومنذ سنوات، في ورطة من يحتاج إلى الدواء لمعالجة الداء.

سوابق لا تقتصر

الموضوع المفضل والتلقائي الذي بات جاهزاً للتداول عبر منصات الإعلام المختلفة هو عمّا إذا كانت هناك مساواة في الأفلام نسائية الإخراج أم لا. مهرجان «فينيسيا» نال عن قصور هنا وآخر هناك. لتجري المقابلات التي تسال المحتفي بهم عن كيف كانت الرحلة إلى المهرجان، أو هل صحيح أنك تأخرت في الوصول إلى مكان التصوير أكثر من مرة؟ أو كيف تشعرين وانت في رحاب هذا المهرجان للمرة الأولى؟ هذه المسائل تتبع، وهذا لا ريب

لقاء مع المخرج إدواردو دي أنجيليس

- علي عكس بعض أفلامك السابقة، «The Vice of Hope» مثلاً، لم يأخذ منك هذا الفيلم وقتاً طويلاً لتحقيقه. نحو سنة واحدة أليس كذلك؟
- بلى، فقد بدأنا التصوير قبل أقل من سنة، لكن التحضيرات بدأت مباشرة بعد انتهائي من تصوير «غير قابل للتقسيم» (Indivisible) سنة 2018. أنجزت الكتابة في العام التالي، وكفّفت الاتصالات الضرورية لتأمين عناصر الإنتاج.
- بما في ذلك الغواصة القديمة التي يعود صنعها الأربعينات على ما أعتقد.
- صحيح. كان لا بدّ من العمل مع جهات



المخرج إدواردو دي أنجيليس (أو غروف)

عسكرية لا تامين الغواصة فقط، بل أيضاً وأساساً،

قام به الكابتن تودارو مدفوعاً بأحاسيس إنسانية. قبلني ليس مع الحرب بل ضدها. ربما سيجده البعض دفاعاً عن موسيليني، لا أدري. لكنّ هذا ليس صحيحاً.

● هو فيلم مختلف أيضاً بالنسبة لقصة تقع في غواصة حربية. شاهدا العديدي مئله، لكنه مختلف عنها. شكراً. هذه نقطة مهمة منذ بداية العمل. لم أكن أرغب في فيلم «أكشن»، أو فيلم تشويق ومغامرات كحال الكثير من الأفلام الأميركية. هذا كان بدوره غاية مهمة بالنسبة إليّ.

عسكرية لا تامين الغواصة فقط، بل أيضاً وأساساً، للتأكد من أن السيناريو لم يخطئ على مستوى التفاصيل وواقعية الأحداث. ما هي شخصية الكابتن سلفاتوري تودارو في الواقع؟ كيف يمكن لي أن أحيطها بالاهتمام الذي تستحقه من دون تلك؟

● هل القصد من الفيلم تقديم بطولة شخص واحد أو هو توفير جانب وطني لم ترّه في الأفلام الإيطالية خلال تلك الفترة؟

- بالتأكيد هناك الجانب الوطني، ومعك كل الحق، ليست هناك أفلام إيطالية صنعت للحديث عن بذل الإيطاليين في الحرب، ربما لأن النتيجة لم تكن

شاشة الناقد

Commondate ***

إخراج: إدواردو دي أنجيليس
حربي إيطاليا 2023

«قائد» فيلم عن الحرب، تقع أحداثه في عام 1940 في فترة العلاقات السياسية والعسكرية المتميزة بين إيطاليا وألمانيا. لا يتطرق لجوانب هذه العلاقة، ولا إلى السياسة لأي جانب أو طرف، لكنه يوفر غطاءً مختلفاً عبر موضوع لم ترّه السينما من قبل، وإن فعلت فليس على نحو معروف.

الطريقة التي اشتغل عليها المخرج إدواردو دي أنجيليس لتنفيد هذا العمل ليست مختلفة عن المتوقع، ذلك لأنه إذا ما كان جزء من اهتمامه الحديث عن الحب الذي يكنه الكابتن سلفادور تودارو لزوجته، وهو ما يكثرّ أكثر من مرّة خلال الفيلم بعدما يعتلي الكابتن الغواصة ويبحر بها، فإنه من الطبيعي البدء بتوفير جوّ لتلك العلاقة والمشاعر العاطفية المتبادلة بيته وبين زوجته.

بعد ذلك يمزّج على مشهد نجده فيه يقود سرية البحارة متجهين، في لحظة طويلة، إلى الغواصة. أصوات تعالهم القوية على الرصيف تختلط بإطلاقيهم نشيداً وطنياً بصوت متحد وواضح وعال. لا يبدو أن الغاية هنا هي شحن الأجواء للإثارة على الطريقة الهوليوودية، بل هي تحفة لرسم تاريخ مختصر يجمع بين عاطفته حيال زوجته وعاطفته حيال وطنه.

على ذلك، نجد الكابتن أبعد ما يكون عن تجسيد شخصية سعيدة بما تقدم عليه. على العكس يعتلي وجه الممثل بييرفرانشيسكو فافينو حزناً لا يسعه الفيلم لتبريره، لكنه يرسمه على ملامحه، مما يعكس أن الغاية بعيدة بدورها عن تخليد الكابتن بطلاً، بل الاحتفاء به إنساناً.

هناك وحدة معالجة لهذا الفيلم، وسير بالايجابه الصحيح لبلورة عمل جيد يطرح ما يُثير الاحترام من دون خطابة. أحياناً على نحو متوقّع، لكنه ليس ساذجاً أو إثارياً، ما يضر إلى حد بعيد هو أن الفيلم في النهاية

افتتاح مهرجان «فينيسيا» 2023

تحت عنوان «يفوند: الحياة واللون»

شغب من الألوان في معرض المصورة يفوند كامبرز بلندن

لندن: إيميلا لبارج*

أعلنت يفوند، المصورة الفوتوغرافية البريطانية، عام 1921 أمام اتحاد المصورين المحترفين في لندن: «أعتقد أن علينا جميعاً الاتفاق على أن التصوير الفوتوغرافي من دون نساء سيكون مجال عمل بانسأ». يوضح معرض «يفوند: الحياة واللون»، العرض النابض بالحياة لأعمالها الكاملة المتفرقة في صالة عرض «ناشيونال بورتريه غاليري»، التي تم افتتاحها حديثاً، مع تركيزه على التمثيل النسائي، دورها الريادي في التصوير الفوتوغرافي للون.

ولدت يفوند كامبرز في جنوب لندن عام 1893، وكانت تُعرف في مجال العمل باسم مدام يفوند، ونادراً ما كانت تُدعى باسمها بعد الزواج، مدام إدغار ميلتون. وكانت تستخدم اسم يفوند فقط كما كانت تفضل، حيث كانت توقع به أوراقها، ودعوات معارضها، وسيرتها الذاتية «إن كامبرا» «أدخل الكاميرا» عام 1940.

بعد النحاق يفوند بمدارس خاصة في مقاطعات كانت تقيم بها، وبمدرسة دير في بلجيكا، تم إرسالها إلى مدرسة خاصة لأبناء الأغنياء في باريس. رغم أن معلمها قد رفضوا مقال حماسي كتبه عن الكاتبة ماري ولستونكرافت مناصرة حقوق المرأة، عادت إلى إنجلترا عام 1909 كنسوية مقتنعة بالحركة، في ذروة حركة حق تصويت المرأة. بعد مسيرة محدودة، والكتابة بالطبشور على الأضفة، وبيع الصحف لصالح الاتحاد الاجتماعي والسياسي للمرأة، لمحت يفوند فرصة للاستقلال المهني في نموذجين لصورتين فوتوغرافيتين، استعانت بها إحداهما لتعمل متدربة لديها.

في عام 1914، بعدما بلغت من العمر 21 عاماً، افتتحت استوديو خاصاً بها بمساعدة والدها فريدريك كامبرز، أحد المشاركين في تأسيس مصنع للحبر. وربما كان حب اللون من بين ما ورثته. وسرعان ما وضعت المصورة الفوتوغرافية الشاببة صوراً لشخصيات بارزة، من بينها أفراد في العائلة المالكة، على صفحات مجلات مصورة كانت مزدهرة آنذاك، من بينها مجلتا «سكيتش» و«تاتلر».

استمرت مسيرة يفوند المهنية بلا انقطاع حتى وفاتها عام 1975. وتتضمن موضوعات صورها شخصيات بارزة في بريطانيا، إن كنت قادراً على متابعة الألقاب والمسميات التي كانت تتغير وتتحول باستمرار بفعل الفضايح والطلاق والزواج مرة أخرى. وسرعان ما تنتقل صور المطالبات بحق اقتراع المرأة، ونجمات مجتمع، وبطلات في مجال الرياضة، وملوك، ومشاهير، مرتبة ترتيباً زمنياً، من تحقيقات تجريبية بالأبيض والأسود إلى دراسات درامية في الدرجات اللونية المشبعة التي أصبحت السمة المميزة ليفوند.

عندما وصلت تقنية «فيكس»، وهي أول عملية تلوين متاحة للمصورين الفوتوغرافيين المحترفين في بريطانيا، عام 1931، وصفها متحدت باسمهم بانها «الصبي الشقي في العائلة



فتاة بقبعة (National Portrait Gallery, London)



صورة ذاتية من المعرض (National Portrait Gallery, London)

شغباً من الألوان»، وكأنه من المحتمل أن تنمر تقاليد البلد حدوداً جديدة جريئة، وأضافت موضحة قائلة: «بعيداً عن آثار التلوين اليدوي الضعيف».

أقامت يفوند خلال العام التالي أول معرض بريطاني لصور شخصية ملونة. وكانت صورها الفوتوغرافية في حقبة الثلاثينات تتألق باللون القرمزي. وتظهر فيفيان لي، النجمة السينمائية، في صورة يظهر فيها ثلثاً جسمها على خلفية باللون الأحمر الواض، الذي يزيد درجة لون شفقتها الوردية حدة، وجعل سكوت بومس، سائق السيارات الرياضية والطيار، وهو يرتدي ملابس حمراء اللون تماماً مثل لون الكرز على خلفية باهتة، إلى جانب عنوان رئيسي في إحدى الصحف الشعبية «استغاثة من كيميائي في لندن» يظهر وراء بائعين للصحف ذوي شفاه حمراء وشعر أسمر. تظهر ألوان ورؤية تميل إلى درجات داكنة في السلسلة الأشهر ليفوند، والتي تحمل اسم «غوديسيسز أند أذارس» «البهات واخرون» من عام 1935. تعد تلك الـ 26 صورة، والتي تتم مشاهدة بعضها للمرة الأولى في مطبوعات أرشيفية جديدة من إصدار صالة عرض «ناشيونال بورتريه غاليري»، والتي تطلبت ألفي لوح لفصل الألوان، دراسات مذهلة عن نساء تتراوح أعمارهن بين 15 و40 عاماً يرتدين كشخصيات الأساطير الخرافية. وطوّرت يفوند، التي تُعرف بالفعل باستخدامها للأصباغ، وخلفيات القماش الملونة، والإضاءة المؤثرة، والمرشحات الملونة، هنا براعتها وإخراجها الفني لتصل به إلى غايات جديدة تشبه الأحلام.

تظهر مارغريت سويني (دوقة أرغيل)، التي يزعمون أنها أكثر امرأة تم تصويرها في زمنها، مثل هيلين الطروادية بشيرتها التي تشبه الخرف، وخضلة شعر موجة داكنة، وهي مغطاة بحجاب أزرق شفاف، كذلك هناك الليدي دوروثي كامل، بوجهها الذي تحيط به مساحة محدودة، وتناق على دموع تم إثارها باستخدام الغليسرين، في إحالة إلى صورة «لارميس» السيربيالية لمان راي، التي ظهرت قبلها بسنوات. أشياء ميلباني، والتي تنتمي إلى رواية «أشياء يافعة لأمعة» (أو «أميرة روسية» لاحقاً) لإيفلين ووه، هي مثل بانثيسيليا، الملكة الأمازونية ذات الحظ المشؤوم، والتي ترتدي ملابس مكشوفة من جلد الفهد، ورأسها يميل إلى الوراء، وبينما يخترق عنقها، الذي تسقط عليه إضاءة قوية، سهم أخيل.

في الوقت الذي سخر فيه نقاد عصرها وما بعده من مجموعة «الإلهات» بوصفها مبهرجة وغير جادة، حيث كتب أحدهم أنها كانت تمثل: «أحلاماً أنيقاً»، إنها تنتمي بالنظر إلى التكوينات النابضة بالحياة للصور الشخصية، والتأويل الغامض الجريء لهوية الأنثى، إلى المجموعات التي صورت فيها يفوند شخصيات معاصرة من الرجال أكثر احتراماً مثل سيسيل بيتون وانغوس ماكين.

* خدمة «نيويورك تايمز»



اللون الأحمر يتألق في الصورة (National Portrait Gallery, London)



حصان لعبة (National Portrait Gallery, London)

لم يمارس تلك المهنة من النساء لكون مساحيق الزينة، والموضة والأزياء، والتصميم الداخلي، أسوراً مألوفة بالنسبة للنهن. وطالبت قائلة: «لنحدث

لا يوجد تاريخ، ولا تقاليد، ولا أسياذ قدامى، بل يوجد فقط مستقبل». وقالت: إن هذا العالم الجديد من الإمكانيات البصرية مناسب بوجه خاص

لاحقاً متاملة: «ظهر وزدهر الشعر الأحمر، والرزي الرسمي، والوان البشرة البديعة، والأظافر الملونة». وكنت أيضاً: «إننا نشهد أوقاتاً مثيرة للحماسة، حيث

وكان الوضع الجديد عالماً مجهولاً من التجريب بالنسبة إلى يفوند التي بدأت في استخدام الطريقة فوراً لإنتاج ألوان طبيعية غنية. وأوضحت في مذكراتها

الفوتوغرافية». في مساحات التصوير الفوتوغرافي الجمالي (التي كان مهيمناً عليها من جانب الذكور)، كان يتم إزدياء اللون بكونه فعلاً مثيراً مشتتاً للانتباه.

قالت لـ الشرق الأوسط إنها متحمسة لحفل «الطرب الأصيل» في جدة

إيمان عبد الغني: أحلم بتجسيد سيرة وردة درامياً

القاهرة، داليا ماهر

تشارك الفنانة المصرية إيمان عبد الغني في حفل «الطرب الأصيل» الجمعة الأول من سبتمبر (أيلول)، بمشاركة الفنانين محمد الحلو وريهام عبد الحكيم وهادي موسى، وكشفت إيمان عن برنامجها الغنائي بالحفل الذي أعدته بالتعاون مع الشركة المنظمة والمباسترو أمير عبد المجيد في حوارها مع «الشرق الأوسط» قائلة: «يتضمن أغنيات لـ (كوكب الشرق) أم كلثوم، والفنانات وردة ونجاة وشادية» موضحة: «العنوان (ليلة طربية) ولا بد أن تكون الغلبة لنجمات الطرب الأصيل، بجانب أغنيات للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ». وأشارت عبد الغني إلى سعادتها بمشاركة الفنان محمد الحلو، وتحدثت عن دعمه وتشجيعه لها قائلة: «الفنان

محمد الحلو الأستاذ، الذي تعلمنا منه وأتذكر خلال مشاركتي مع فرقة أم كلثوم طالبة (استماع) وهي السنة التحضيرية، شاركتنا سوياً في حفل بدولة الإمارات، وعند صعوده على خشبة المسرح أشاد بصوتي، وهو فنان متمكن واثق في قدراته الغنية ومن القلة الذين يتحدون عن غيرهم بإيجابية». وكشفت عبد الغني عن أمنية خاصة تتمنى تقديمها في حفل «الطرب الأصيل» قائلة: «أتمنى تقديم أوبريت (الوطن الأكبر) بمشاركة نجوم الحفل»، وترى أن حفلات الترفيه في المملكة باختلافها تمثل حالة خاصة لجيلي الثمانينات والتسعينات، وفي رأيها أن هذا الجيل ظلم لأنه لم يعاصر زمن العمالة (عبد الوهاب، والموجي وبلبيغ)، وهذه الأسماء الرنانة لم نعاصرها لذلك هذه الحفلات بمثابة تعويض عما خسرنه».

تطمح لتجسيد سيرة وردة (الشرق الأوسط)

وتضيف: «إنها تتمتع بالتسويق الجيد، وتمنحنا فرصة للوصول إلى جميع الجماهير».

مؤكد أن حفلات السعودية شكلت علامة كبيرة في مشوارها بشكل خاص: «صنعت بصمة خاصة في ونوهت عبد الغني إلى أنه

مسيرتي وليس لي فقط، بل لأسماء كثيرة انطلقت من خلال فعاليتها» ونوهت عبد الغني إلى أنه

«رغم سعادتني الكبيرة بنجاحي مع الجمهور السعودي، لكن نظل الأوبرا المصرية هي ما شكلت شخصيتي بعمر الـ 17 عاماً، فقد كان حلمي لقاء المايسترو سليم سحاب، وحدث ذلك بالفعل فقد حقق كل أحلامي ودريني بشكل مكثف، وقدمت أولى حفلاتي على المسرح الكبير بأغنية (حبرتي قلبي معاك) لـ (كوكب الشرق) رغم أنني كنت أصغر عضو بالفرقة، وهذا في حد ذاته أمر لا يمكن نسيانه، وعندما شاركت فيما بعد في برنامج اكتشاف المواهب (ذا فويس) كانوا يطلقون علي (مطربة الأوبرا)، فقد كان هدفي هو توسيع دائرة الانتشار كي يصل صوتي للعالم أجمع».

وتحدثت عبد الغني عن حبها للتمثيل: «قدمت البطولة الصوتية في مسلسل (ليلي مراد) وأعدته علامة ومرحلة مهمة في مشواري، ولم يكن يتعدى عمري حينها الـ 20 عاماً، بجانب عروض المسرح الغنائي، لكنني أطمح لتقديم سيرة الفنانة وردة الجزائرية درامياً وسيكون الأول لي في الدراما وهو حلم حياتي». موضحة: «روحي متأثرة بها بشكل كبير وتمثل لي حالة خاصة، وعندما شاركت في برنامج (ذا فويس) قدمت أغنية (اسمعوني) وأشاد بها الجمهور». وعن اتجاهها للفترة المقبلة

لتقديم أغنيات خاصة بها قالت: «قدمت أغنيات خاصة بي في مهرجان الموسيقى العربية من الحان الملحن أمجد العطاوي، ولكنهم لم تُسجّل لتكلفتها الإنتاجية العالية، وهذه الخطوة ضرورية لأن أغنيات الفنان هي مشواره، وتظل في سيرته مهما كان وإن لم يقدم أغنياته الخاصة يكون وكأنه لم يأت إلى الدنيا وسيختفي اسمه سريعاً من الذاكرة، وانتظر حالياً دعم شركات الإنتاج خصوصاً بعد نجاحاتي في السنوات الأخيرة وانتشار اسمي عربياً بشكل أفضل».

وأعربت عبد الغني عن تطلعها لتقديم اللون الخليجي قريباً: «قدمت أغنية (مقادير) في افتتاح موسم الرياض لـ (صوت الأرض) الراحل طلال مداح، وتجربة الفنانات العربيات على غرار أنغام وأصالة والراحلة ذكرى في اللون الخليجي ناجحة ولها جمهور عريض، وأتمنى تقديم ديو غنائي خليجي مع النجوم راشد الماجد، وعبد المجيد عبد الله، ورايح صقر، وماجد المهندس، وإخطبوط العود) عبادي الجوهر، و(فنان العرب) محمد عبده، كما أطمح لتقديم أغنيات خاصة بلمسات الفنانين تامر عاشور، ووليد سعد، وعزيز الشافعي، وأيمن بهجت قمر».

مخرجه لـ **الشرق الأوسط** : حركني تسارع المتغيرات المجتمعية في المملكة

«البطل الخارق سعودي»... فيلم خارج المألوف يُرشح لجوائز «سبتيميوس»



د. محمد النعيمش

معادلة العلاقات الوطيدة!

حينما تدب النزاعات بين طرفين بسبب كلمة جارحة أو تصرف سلبي تدبر الحاجة إلى معادلة تعيد المياه إلى مجاريها. عالم النفس الأميركي الالامع جون غوتمان كشف عن أبحاث توصلت إلى أن الحل بسيط جداً. ففي النزاعات يمكن أن تعود المياه إلى مجاريها إذا فعل «المدب» خمسة تصرفات أو كلمات إيجابية تمحي أثر الموقف السلبي الأول. فإذا جرح المرء مشاعر شريكة حياته (زوجته)، مثلاً، فيمكن أن تزيل ذلك الأثر خمسة أفعال أو أقوال تسعدّها أو تريحها. أي أن المعادلة الذهبية لعلاقات معمرة هي 5 إلى 1. وفي حالات الطلاق ترتفع إلى ثمانية تصرفات إيجابية حتى يمكن أن تسببنا أثر إيجابي جارح واحد. الأمر ليس له علاقة «بحقد البعير» الذي يطول أمده أو يصعب إرضاءه ولكنها طبيعة النفس البشرية التي يدمر معنوياتها موقف سلبي، تاهيك عن سلسلة من الإساءات لأقرب المقربين في العمل وخارجه.

وقد تبين للمعلماء أنه في العلاقات الطبيعية المميزة (ليست النزاعات) فإن وراءها 20 فعلاً إيجابياً مقابل تصرف سلبي واحد، وهو ما جعل هذه المعادلة مؤشراً للتنبؤ بمتانة العلاقة أو مدى قربها من حافة الهاوية. ويرى غوتمان وزملاؤه أنه يمكن أن تعود أجواء المودة عبر إبداء شيء من التعاطف، أو الاهتمام، أو توجيه أسئلة مريحة، أو الملاحظة. في حين أن موقفاً سلبياً واحداً مثل نقد جارح، أو خصومة، أو نوبة غضب يمكن أن تشعل فتيل أزمة خفية.

ولذلك فإن أصحاب العلاقات المستقرة يتبادلون مشاعر إيجابية أكثر بكثير من السلبية، وهذا في حد ذاته سبب لاستمرارها. صحيح أن الطيور على أشكالها تقع في العلاقات، لكن حتى هذه الطيور يمكن أن تدب بينها نزاعات قد يحوّلها تجديد عرى المودة.



بوستر فيلم «البطل الخارق سعودي» (الجهة المنظمة)



بدر البلوي مع سعود الهزاني أثناء تصوير الفيلم (المخرج)



يدخل الفيلم عالم ارتداء أزياء الشخصيات وأقتنعهم (المخرج)

في جوائز «سبتيميوس» الدولية، يفيد بأن فيلمه ينافس عالمياً ضمن فئة الأفلام الوثائقية الطويلة، وترشيحه للجائزة عن فيلمه الأول خطوة كبيرة في ذاتها. سبق أن أعلنت الجهة المنظمة مهرجان «سبتيميوس» عن فوز الفيلم السعودي «الرحلة» بجائزة «سبتيميوس» كأفضل فيلم تجربي، وهو فيلم أنتجته شركة «مانغا» للإنتاج التابعة لـ «مؤسسة محمد بن سلمان (مسك)»، ويُعد أول

لم تكن صدامية، بل متفهمة لكل رد فعل وللتعليقات اللاذعة: «بتماشى سعود مع المجتمع ويركز في عمله، لذا رأيت أن بطولته تكمن بالإصرار وتجاوز العقبات، بعيداً عن الشكوى ولعب دور الضحية». انطلقت رحلة بحث البلوي عام 2016، وبدأ التصوير عام 2019، في حين جاء عرضه الأول في الدورة التاسعة من «مهرجان أفلام السعودية» التي انطلقت في مايو (أيار) الماضي. وعن مشاركته

هذا الفيلم الطويل هو الأول للبلوي الذي يصف الرحلة بأنها «كانت أشبه بالمجازفة»

الدهام: إيمان الخطاف

تسجل الأفلام السعودية حضوراً بارزاً في كثير من المحافل السينمائية العالمية، من بينها فيلم «البطل الخارق سعودي»، للمخرج السعودي بدر البلوي، الذي ينافس على جوائز «مهرجان سبتيميوس» السينمائي بامستردام، عن مسار الأفلام الوثائقية الطويلة. ومن المنتظر أن تُعلن أسماء الفائزين في هذه الجوائز الدولية خلال حفل يُقام في 26 سبتمبر (أيلول) المقبل.

يتحدث البلوي لـ «الشرق الأوسط» عن فيلمه المرشح، الذي يتناول قصة السعودي سعود الهزاني، والتحديات التي واجهها في عمله غير المألوف المتعلق بأحد أنواع فنون الأداء الحديثة محلياً، مما يدعو للتعريف بنفسه دائماً بأنه «صانع شخصيات»، في حين أن هذا المجال الذي يُعرف بالإنجليزية بـ «Cosplay»، يحمل مضموناً أوسع، حيث يرتدي المشاركون أزياء شخصيات الأنمي وزينتها، مثل شخصيات المانغا والرسوم المتحركة.

بهذه الفكرة، يجيب: «يجب أن أفتخر بالفضول وتروقي الأفلام الوثائقية، فطريقة سردها للقصّة تقود المشاهد إلى البحث بطريقة أفضل»، مشيراً إلى أن التغيرات المجتمعية المتسارعة التي يشهدها المجتمع السعودي لطالما ألفت انتباهه، مع اهتمامه بالذين يقودهم شغفهم نحو وجهة ما، من دون اكتراث لرأي المجتمع تجاه ما يفعلون.

يتابع: «شذني بداية تعجب الناس من سعود الهزاني، ومعظمهم كانوا يُصابون بالدهشة أمامه، لارتدائه ملابس مختلفة عن السائد وخوضه تجارب هذا النوع من الفن الأثري في بلدان عدّة حول العالم». يكمل: «من هنا، عظم فضولي لمعرفة كيف بدأ هذا الرجل. شاهدته بمقابلة تلفزيونية ولاحتظ أن كثيرين لم يفهموا بالتحديد طبيعة عمله، ممّا دفعني للمضي قدماً في هذا الطرح».

هذا الفيلم الطويل هو الأول للبلوي الذي يصف الرحلة بأنها «كانت أشبه بالمجازفة»، إذ بدأ من الصفر بتجميع المعلومات، كما التحق بدورة سينمائية متخصصة تتناول كيفية سرد القصّة الوثائقية. وهو يرى نفسه محظوظاً في الفترة التي أنجز خلالها فيلمه، فيقول: «صورته تزامناً مع تسارع المتغيرات المجتمعية في المملكة، ما أضفى بُعداً إلى القصّة، كما وثقت فترة مهمة تجاه هذه المتغيرات».

عنوان «البطل الخارق سعودي» الذي وضعه البلوي للفيلم لفت أيضاً: «بسؤاله عنه، يوضح أن اسم الشخصية المحورية في الفيلم، سعود الهزاني، مهّد له اختيار اسم مغرّب يشير إليه، مما يصفه باللعب بالكلمات، بحيث لا تقتصر الكلمة على الجنسية فقط. ويتابع: «رغبْتُ أيضاً بأن

سودوكو

1	3			6		7	
				3			5
4			1				
	8		6	2			3
	4						8
			2				6
			7	9			
					7	6	2
			9	4	5		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

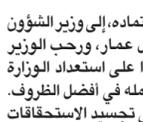
الحل السابق

2	6	5	9	1	4	3	8	7
7	8	1	5	6	3	4	9	2
9	3	4	7	2	8	5	6	1
3	5	8	4	7	2	6	1	9
1	2	9	6	8	5	7	3	4
4	7	6	1	3	9	2	5	8
5	9	3	2	4	1	8	7	6
6	1	2	8	5	7	9	4	3
8	4	7	3	9	6	1	2	5

عرب وعجم



صفية طالب



سيفين بوندي



نونو ماتياس



شي هونغوي

● هلال بن عبد الله بن علي السناني، سفير عُمان لدى تونس، بحث أول من أمس، مع وزير الداخلية التونسي كمال الفقي، التعاون بين البلدين في مجالات اختصاص وزارة الداخلية. وأكد الجانبان الحرص المشترك على الدفع بعلاقات الشراكة القائمة خاصة من خلال إتمام الإجراءات المتعلقة بوضع مشروع اتفاقية التعاون في مجال الأمن والحماية المدنية في صيغتهما النهائية، وتوقيعها بمناسبة الدورة القادمة للجنة المشتركة بين البلدين.

● دياب اللوح، سفير فلسطين بالقاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. وأكد الوزير حرص الدولة المصرية قيادة وشعباً، على دعم دولة فلسطين، وتعزيز آفاق التعاون المشترك في المجالات كافة، خاصة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، مشيراً إلى حرص الوزارة على تذليل كل الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب الفلسطينيين الدارسين بالجامعات المصرية.

● شي هونغوي، سفير الصين في دمشق، التقى أول من أمس، وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي، لبحث آفاق تطوير التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين. وأكد الوزير حرص سوريا على تعزيز التبادل التجاري مع الصين لمواجهة تداعيات الإرهاب والحصار الاقتصادي الجائر وأثار الزلزال الذي ضرب سوريا في فبراير (شباط) الماضي. بدوره، أكد السفير حرص بلاده على تطوير العلاقات الاقتصادية بسوريا لتصل إلى مستوى العلاقات السياسية، بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة للجانبين.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

- عالم رياضيات ألماني 01
مدينة أمريكية - جزيرة دوتونسية 02
مشغولة فيس «مكعوسة» - منشاهان 03
لنقذ صيف «مكعوسة» - جمع اللد 04
التعريف - علم مذكر 05
تورينجوس يركسي - في اللم 06
من الأثر - القرب 07
حرف جر - البحر 08
حرف نصب - دولة عربية 09
منتج فرنسي - الموسيقى 10

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ب	ن	ع	ا	ل	م	ي	س	ر	ب
ا	ب	ر	ب	ا	س	ي	م	ع	ن
ب	ن	ع	ا	ل	م	ي	س	ر	ب
ا	ب	ر	ب	ا	س	ي	م	ع	ن
ب	ن	ع	ا	ل	م	ي	س	ر	ب
ا	ب	ر	ب	ا	س	ي	م	ع	ن
ب	ن	ع	ا	ل	م	ي	س	ر	ب
ا	ب	ر	ب	ا	س	ي	م	ع	ن
ب	ن	ع	ا	ل	م	ي	س	ر	ب



الريحاني والأمير محمد بن سلمان

في مارس (آذار) 2022، نشرت «سي إن إن» الأميركية نصّ الحوار الذي أجرته مجلة «ذا أتلانتك» مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وجاء في إجابة حول هوية الدولة السعودية ونظامها:

جميع الدول في العالم قائمة على معتقدات، فعلى سبيل المثال، أميركا قائمة على أساس المعتقدات التالية: الديمقراطية، والحرية، والاقتصاد الحر وغيرها، والشعب يكون متحداً بناء على هذه المعتقدات، فإذا طرحت السؤال التالي: هل جميع الديمقراطيات جيدة؟ وهل جميع الديمقراطيات جديدة؟ بالتأكيد لا.

ويشرح الأمير محمد في فقرة مهمة مسألة الحق في الاختلاف ورسم الهوية ذات الجذور الأصلية، فيقول:

دولتنا قائمة على الإسلام، وعلى الثقافة القبلية، وثقافة المنطقة، وثقافة البلدة، والثقافة العربية، والثقافة السعودية، وعلى معتقداتها، وهذه هي روحنا، وإذا تخلصنا منها، فإن هذا الأمر يعني أنّ البلد سينهار.

وسأل وقتها مهندس الرؤية السعودية: السؤال الأهم هو: كيف يمكننا وضع السعودية على المسار السليم، وليس المسار الخاطئ؟ ثم يكثف الأمير محمد جوهر المسألة بهذه الخلاصة الحاسمة، بعدما شرح موازينك وتركيبية الهوية السعودية، فيقول: «لن نقلل من أهمية معتقداتنا؛ لأنها تمثل روحنا».

طافت بخاطري هذه الخلاصات وأنا أقرأ كلاماً قاله صديق الملك عبد العزيز (ملوك العرب)، وهو عنوان أحد أشهر كتبه، أعني الأديب والمؤرخ والمفكر والرحالة، اللبناني الأميركي العربي أمين الريحاني في كتاب جميل له عن ملك العراق الأول فيصل.

الريحاني الذي كتب قطعاً ثمينة من الأدب الأميركي في نصوصه الإنجليزية، وبراه بعض نخب لبنان، أكثر قيمة من (جبران)، لكن الحظّ صار لصاحب بشري على حساب صاحب الفريكية:

في ذلك الكتاب ناقش الريحاني مخالفته، من النخب اللبنانية، الذين أزرأوا عليه بسبب حبه للثقافة العربية وعرب الصحراء والمسيحيات والملكيات على حساب لبنانه «المورن» وتربيته الأميركية الليبرالية.

قال الريحاني: «الإنسان المفكر لم يهتد حتى اليوم إلى حكمة عامة في شكلها وروحها، تصلح لكل شعب من شعوب الأرض، ولا يصلح الحكم ويستقيم، جمهورياً كان أو ملكياً، مهما تنوع الأول وتقدّم الثاني، إلا إذا كان له ما يبرزه ويعزّزه من معقول الشعب ونفسيته، ومن تقاليد الأمة وثقافتها».

ويفيض أكثر: «فالجُمهورية اليوم لا تصلح في إنجلترا مثلاً، وإن كان الشعب قد ألبسها المقتد بالاحكام الديمقراطية؛ لأن معقوله على الإجمال ملكي، نفسيته نفسية الأشراف، ولا تصلح الملكية في أميركا، وإن كان الشعب قد أدرك مساوئ الحكم الجمهوري الحزبية والانتخابية والتشريعية كلها؛ ذلك لأنّ نفسيته ديمقراطية مثل عقليته وتقاليد».

ماذا عن المعقول والملوك العربي؟ يخبرنا صاحب الفريكية فيقول: «معقول هذه الأمة العربية ملكي إذن، وتقاليدها ملكية منذ القدم. وليس لها من عوامل الثقافة وأسباب العلم ما يدعو للتطور السريع في ذلك المعقول أو للتغيير الأساسي في تلك التقاليد، فهل يصلح - والحالة هذه - الحكم الجمهوري في البلاد العربية؟».

إذن هي «الروح» أو، ثم يأتي الحديث عن الجسد، وإذا نُزعت روح الشعب، انتهت الحكاية.



وطنٌ كان ودولةٌ لم تكن

الحلقات التي ينشرها الزميل رئيس التحرير غسان شربل عن مرحلة الإجتياح الإسرائيلي للبنان تقع كلها في الباب المذهل وصعب التصديق. وسوف يقرأها كل منّا من وجهة نظره وباستيعاد موقفه الشخصي من تلك الأحداث، وكيف كان يقفها أو ينظر إليها. هل هو لا يزال يكنّ المشاعر نفسها أو أنه نادماً على حماسه أو على فتوره أو موضوعيته أو جبنه؟ الأكد أن أحداً لم يكن حياً حيناً مناساة التي لفت الفلسطينيين والليثانيين، وأوصلت أرييل شارون إلى حدود قصر بعيدا، ثم أوصلت ياسر عرفات ورفاقه إلى حمام الشط في تونس. وفي هذه الأثناء كانت بيروت قد هُجرت، أو دُمّرت، أو جاعت، أو في كل الحالات أدّلت حتى الموت.

إذ استعيدت تلك اليوميات، أقف عند العنصر الأكثر أهمية في ذلك الزلزال: كيفما تتطلع في الساحة اللبنانية، تزد أميركا والاتحاد السوفياتي وإسرائيل وأوروبا، وتجد أن هناك غائباً واحداً لا قرار له، ولا إرادة، ولا وجود؛ هو الدولة اللبنانية. القادة الفلسطينيون يتصرفون كأن لبنان محافظة، وسورياً تتصرف كأن لبنان قضاء صغير ومحقر في كل الحالات، وبالإضافة إلى ازدياد لبنان الرسمي وتجاهله، كان القادة الفلسطينيون يتحدثون عنه كأنه عائق تافه في وجه القضية. وكان الصراع الفلسطيني السوري في أوجه، تبادل خلاله الطرفان القتل والحرب والمصالحة، من دون أن يُشير إلى لبنان حتى برسالة صغيرة، أو أن يتذكرا وجوده من ضمن هذه الأمم المتحاربة حوله.

من اللحظة الأولى لا شيء اسمه لبنان، أو الدولة اللبنانية حتى في رفع العتد. ولا وجود أيضاً للبناني، إلا إذا كان منضوياً تحت كنف عربي ما. ومنذ اللحظة الأولى أهملت عليه تهم العمالة والخيانة والصهيونية. يكاد المشهّد يتكرر حرفياً اليوم، إذ تبدو الدولة اللبنانية الفريق الأكثر ضعفاً واحتقاراً والأقل نفوذاً. ليس فقط أن الدولة، أو المؤسسة السياسية كلها، عاجزة عن اختيار رئيس للجمهورية، بل إن القضاء اللبناني برّمته عاجز عن إصدار مذكرة توقيف في حق موظف مطلوب من معظم القوى القضائية العالمية.

وُجد لبنان لكي يخوض حروب العالم أجمع، ولم تبق طائفة من طوائفه إلا وتكثت به، وشاركت في نهب موارده، وتراخت أمام إغراءات الفساد، وتكررت له ولسيادته المفترضة وحقوقه البهينة، الذي يقرأ وثائق غسان شربل اليوم سوف يربعه الشبه الرهيب مع جميع المراحل الماضية.



التمثلة باولا لوشينفر خلال الترويج لفيلم «El Conde» بمهرجان «فينيسيا» السينمائي الدولي الثماني في إيطاليا (أ.ب.أ)

«القمر الأزرق» يسعد عشاق الفلك

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تأمل هواة الظواهر الفلكية ليل الأربعاء إلى الخميس ظهور «القمر الأزرق العملاق» للمرة الأخيرة قبل سنة 2037، وهي ظاهرة نادرة يكون فيها القمر في أقرب مستوى له من الأرض وفي مواجهة الشمس مباشرة.

وهذه الظاهرة ناجمة عن تحرك القمر على مسافة متوسطة تبلغ 384400 كيلومتر من الأرض ووجوده على بعد نحو 363 ألف كيلومتر، وهي النقطة في مداره الإهليلجي الأقرب إلى الأرض، مما يجعله تالياً يبدو أكبر بنسبة 14 في المائة.

وبالتزامن، يؤدي تقابل القمر تماماً مع الشمس فجر الخميس (01:36 بتوقيت غرينتش) إلى ظهور «القمر الأزرق العملاق»، على ما أوضحت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) التي نظمت بحثاً مباشراً للظاهرة على موقع



يرتفع القمر الأزرق الكامل خلف أفق سان فرانسيسكو (أ.ف.ب)



امرأة تلتقط صورة للقمر الأزرق العملاق فوق سيوداد خواريز بالمكسيك (رويترز)



هكذا بدا البدر العملاق في سان دييغو (رويترز)

جاذبيته المرتبطة بقربه من الأرض، وتسيب في ارتفاع المد والجزر، مما قد يؤدي أحياناً إلى حدوث

النجم أزرق اللون فعلياً، بل أخذت عبارة «Blue Moon» (القمر الأزرق) من عبارة بالإنجليزية هي a once in a blue moon (مرة واحدة في قمر أزرق)

«يوتوب» خلال الليل. ويشير مصطلح «القمر الأزرق» إلى اكتمال القمر للمرة الثانية خلال شهر واحد، وهي ظاهرة تحدث في

المسنون وراء 40% من حوادث السير في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ نحو نصف حالات القيادة الخطأ تحدث في آخر كيلومترين قبل وقوع أي حادث، وأنّ النسبة المئوية للسائقين الذين يقودون بطريقة خطأ ويكونون تحت تأثير المشروبات الكحولية، تزداد بين الشباب لتبلغ 42 في المائة، في حين تقل بشدة بين كبار السن لتبلغ 6 في المائة فقط. وإذ يأمل بروكمان في أن تساعد برامج الكمبيوتر وتكنولوجيا مساعدة السائق في حل هذه المشكلة، يقول: «يجب أن تكون السيارة قادرة على التوقف بطريقة ذاتية إذا لاحظ برنامج كمبيوتر التحكم فيها أنّ السائق يقود بطريقة خطأ على الطريق السريعة».

الهروب من الشرطة هي أسباب شائعة بين السائقين الشباب الذين يقودون بطريقة خطأ، كما أنّ نحو ثلثي السائقين بطريقة خطأ، يستخدمون الحارة اليسرى بالنسبة إلى السائقين الذين يستخدمون الحارة اليمنى. يُذكر أنّ بروكمان وفريقه البحثي من وحدة بحوث تأمين الحوادث في ألمانيا، حلّلوا طلبات الحصول على تعويض التأمين ومعلومات شرطة الحوادث والتقارير الإعلامية عن حوادث التصادم وجها لوجه على الطرق في ألمانيا منذ 2015. واكتشف الفريق أنّ الحوادث تقع بشكل شبه حصري من جانب سائقي سيارات الركوب.

عن القيادة بطريقة خطأ في ألمانيا، فوجد أنّ القيادة الخاطئة تكون متعمدة في أغلب الأحوال. ووفق الدراسة التي شملت نحو 220 حادث تصادم، فإنّ السائقين قاموا بالدوران في نحو ثلث هذه الحوادث، وذلك أثناء السير. كما يلعب عمر السائق دوراً مهماً في هذا السياق، ففي أكثر من 40 في المائة من الحوادث التي أفضعت للدراسة، تجاوز السائقون سنّ 75، كما أنّ أغلب الذين يرتكبون أخطاء القيادة كانوا رجالاً.

يرى الباحث المتخصص في مجال حوادث السيارات، سايفرايد بروكمان، أنّ «الضغط الهائل على جسم الراكب هو أكبر تهديد للحياة، إن لم يكن مميتاً في حوادث السيارات». فعند وقوع حادث تصادم مباشر بين سيارتين وجهاً لوجه، تصبح فرص نجاة الراكب، وبخاصة في المقاعد الأمامية، ضئيلة حتى مع وجود وسائد هوائية.



دعوة لأن تكون السيارة قادرة على التوقف بطريقة ذاتية إذا لاحظ برنامج كمبيوتر التحكم خطأ في القيادة (د.ب.أ)

LOUIS VUITTON

TAMBOUR

